استراتيجيات التعامل المستخدمة من قبل ضحايا الاستقواء في مدارس عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات

اعداد

ليث غازي مزاهرة

المشرف

الدكتور عادل طنوس

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الارشاد النفسي والتربوي

كلية الدراسات العليا

الجامعة الاردنية

كانون الثاني، ٢٠٠٩

الجامعة الأردنية

نمـــوذج تفـــويض

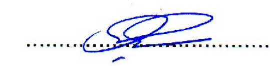
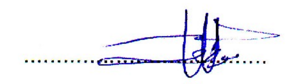
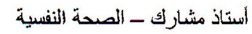
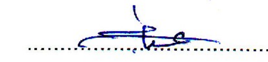
انا ليث غازي مزاهرة أفوض الجامعة الأردنية بتزويـــد نـــسخ مـــن أطروحتـــي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

التوقيع:

التاريخ: ١٥-١-٢٠٠٩

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (استراتيجيات التعامل المستخدمة من قبل ضحايا الاستقواء في مدارس عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات) واجيزت بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/٢٤ م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور عادل جورج طنوس، مشرفًا أستاذ مساعد - إرشاد نفسي وتربوي	 ....
الدكتور سليمان طعمه ريحاني، عضواً أستاذ - إرشاد نفسي وتربوي	....
الدكتور موسى عبد الخالق جبريل، عضواً أستاذ مشارك – الصحة النفسية	 .... 
الدكتورة سهام درويش أبو عيطة، عضواً استاذ - إرشاد نفسي وتربوي (الجامعة الهاشمية)	 ....

شكر وتقدير

أنني أتقدم بكل الشكر والتقدير إلى الدكتور عادل طنوس المشرف على هذه الرسالة، لما وهبني من وقت وجهد وعلم، والذي كان لتوجيهاته ودعمه الأثر البالغ في إنجاز هذه الرسالة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة، والتي كان لملاحظاتهم الأثر الكبير في إثراء وتحسين هذه الدراسة وهم:
الاستاذ الدكتور سليمان الريحاني، الدكتور موسى جبريل، الدكتورة سهام أبو عيطة.

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس الملاحق

استراتيجيات التعامل المستخدمة من قبل ضحايا الاستقواء في مدارس عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات

اعداد

ليث غازي مزاهرة

المشرف

الدكتور عادل طنوس

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات التعامل المستخدمة من قبل الطلبة ضحايا الاستقواء في المدارس الحكومية في محافظة العاصمة عمان، بالاضافة إلى التعرف على الفروق في استراتيجيات التعامل المستخدمة من قبلهم تبعاً لمتغير الجنس، والمرحلة العمرية، والتفاعل ما بين الجنس والمرحلة العمرية.

لقد اشتملت عينة الدراسة الاولى على ٣٠٦٠ طالبا(١٥١١ ذكور، و١٥٤٩ إناث)، تم اختيارهم من عدد من المدارس التابعة لمديرية عمان الاولى، والثانية، والثالثة، والرابعة، من الطلبة في الصف الثامن، والحادي عشرفي هذه المدارس، حيث أنّ هؤلاء الطلبة تم ترشيحهم من قبل المدرسين ومربي الصفوف على أنهم يتعرضون للاستقواء، في حين اشتملت عينة الدراسة الثانيّة على ٥٠٣ طالباً (٣٢٤ ذكور، و١٧٩ إناث)، ممن شخصوا على انهم ضحايا للاستقواء (الطلبة الذين سجلوا ما يزيد عن انحراف معياري واحد فوق المتوسط على مقياس ضحايا الاستقواء المستخدم في الدراسة)،

ولغايات هذه الدراسة تم استخدام مقياسين اساسين هما: مقياس ضحايا الاستقواء، ومقياس استراتيجيات التعامل.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى انّ: -

الاستراتيجيات الأكثر استخداماً من قبل الطلبة ضحايا الاستقواء تمثلت باستراتيجية حل المشكلات، وضبط الذات، والتقييم الايجابي للموقف، في حين أنّ الاستراتيجيات الاقل استخداماً تمثلت باستراتيجية تقبل المسؤولية، والهروب/التجنب، والبحث عن الدعم الاجتماعي.

واشارت النتائج ايضاً إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في استراتيجيات الابتعاد، وضبط الذات، والبحث عن الدعم الاجتماعي، والتقييم الايجابي للموقف تعزى لمتغير الجنس.

كما اشارت النتائج ايضاً إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية لاستراتيجيات المواجهة، والابتعاد، وحل المشكلات، والتقييم الايجابي للموقف تعزى لمتغير المرحلة العمريّة.

كما اشارت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة احصائية لتفاعل متغيري الجنس، والمرحلة العمريّة على استراتيجيات المواجهة، والابتعاد، وضبط الذات.

وقد اوصت الدراسة باهمية توجيه جهود المربين والمرشدين التربويين للعناية بالطلبة ضحايا الاستقواء.

الفصل الاول

خلفية الدراسة واهميتها

المقدمه: -

تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعيّة الثانية بعد الأسرة التي تلعب دورًا رئيسًا في بناء شخصيّة الطفل ونموهِ النفسيّ، والمعرفيّ، والاجتماعيّ. وكون الطالب يقضي في المدرسة وقتًا ليس بقليل، فإنّ ذلك يؤدي إلى اكتسابه العديد من الأنماط الحياتيّة، وأساليب حلّ المشكلات التي بدورها تسهم في بناء قيم الطالب وتوجّهاته، ووضع أهداف مستقبليّة يسعى إلى تحقيقها.

إنّ تفاعل الطلبة داخل البيئة المدرسيّة، سواء أكان ذلك داخل الغرفة الصفّية ام في فترات الاستراحة يأخذ أشكالاً مختلفة كالتعاون، والتنافس، وبناء الصداقات الحميمة. الأمر الذي يُسهم في إثراء إدراك الفرد للقيم الاجتماعيّة السائدة، ويعمل على بلورة الدور الاجتماعيّ المستقبليّ للطالب. ولأنّ بعض أنماط التفاعل ما بين الأقران يأخذ أشكالاً سلبيّة وعدائيّة كقيام بعض الطلبة بضرب أو شتم أو محاولة الاستهزاء من طالب آخر فإن ذلك يمكن أنّ يترك آثارًا نفسيّة، وجسديّة، واجتماعية سلبية على حياة هؤلاء الطلبة كشعورهم بتدني تقدير الذات، والوحده. الامر الذي ادى إلى ظهور الحاجة لتناول هذه الأشكال السلبيّة ومن أهمها الاستقواء في الدراسة و البحث.

يعتبر الاستقواء مشكلة ذات أبعاد انفعاليّة، واجتماعيّة، واكاديميّة، وهو ظاهرة عامة في العديد من المدارس في كافة المجتمعات، ويُعد الاستقواء من المظاهر الرئيسة للاضطرابات الانفعاليّة كالاكتئاب، والقلق، وتدني تقدير الذات، كما أنّه يجلب معه آثاراً سلبيّة واضحة على ضحايا الإستقواء (فيلد،٢٠٠٤).

اصبح موضوع الاستقواء من المواضيع التي تحظى باهتمام متزايد في العديد من البلدان خاصةً بعد الدراسات التي قام بها العالم ألويس Olweus في السويد والنرويج (Delfabbro, et al.,2006).

وقد اشارت فيلد (٢٠٠٤) إلى أنّ معظم الأطفال قد تعرضوا للاستقواء أو شهدوا قدرًا منه في المدرسة. ففي أستراليا على سبيل المثال يتعرض طالب من بين ستة طلاب في المرحلة

العمرية بين التاسعة والسابعة عشرة للاعتداء مرة واحدة أسبوعيًّا على الأقل. أمّا في المدارس الأمريكيّة فهناك ما يقارب (٢,١) مليون طالب يمارسون الاستقواء، و (٢,٧) مليون ضحية له. وقد ذكر معظم الأطفال الأمريكين أنّهم لو كانوا في مدارس أكثر آمنًا لكانوا أكثر سعادة وأفضل تعلمًا.

وقد أشار كلّ من ليانج وآخرون Liang, et al. (2007) في دراسة هدفت للتعرف على نسب انتشار الاستقواء في المدارس بجنوب إفريقيا إلى أنّ (٣٦,٣%) من الطلبة كانوا منخرطين في سلوك الاستقواء، و(٨,٢%) كمستقويين، و (١٩,٣%) كضحايا للاستقواء في حين إنّ (٨,٧%) كانوا يمثلون فئة (المستقوي/الضحية) وهم الطلبة الذين يمارسون الاستقواء ويتعرضون له في نفس الوقت .

وفي واحدة من أكثر الدراسات شموليّة فيما يتعلق بالاستقواء ما بين الطلبة الأمريكيين من الصف السادس ولغاية الصف العاشر نُشرتْ من قِبَل دوريّة المنظمة الطبيّة الأمريكيّة حيث بلغ عدد أفراد الدراسة ١٦٠٠٠ طالبًا من المدارس الحكوميّة والخاصة وجِدَ أنّ ما نسبته (٣٠%) من الطلاب أشاروا إلى أنهّم وبصورة ما قد اشتركوا في الاستقواء إمّا كمستقوين أو ضحايا للاستقواء حيث أشارت المنظمة في تقريرها بأنّ نسبة انتشار الاستقواء ما بين الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكيّة كبيرة جدًا (Roberts, 2006).

وبالرغم من أنّ الدراسات التي بحثت في نسب انتشار الاستقواء في المدارس قد أشارت إلى نتائج متفاوتة إلا أنّ جميعها أكدت أنّ ما نسبته (٨إلى ٢٠%) من الطلبة في المدارس هم عُرْضَة للاستقواء (Davidson and Demaray, 2007).

ولذلك وجدت ضرورة البحث في استراتيجيات التعامل المستخدمة من قبل ضحايا الاستقواء في المدارس نظراً لأن ظاهرة الاستقواء تنتشر في المدارس الاردنية بصورة كبيرة، حيث اشار جرادات (٢٠٠٨) في دراسة له إلى أنّ ١٨,٩% من الطلبة صنفوا كمستقوين، و١٠,٢% كضحايا للاستقواء، بالاضافة إلى ظهور العديد من النتائج السلبية المترتبة على تعرض الطلبة للاستقواء حيث اشارت الصرايرة (٢٠٠٧) في دراسة لها إلى أنّ الطلبة ضحايا الاستقواء هم أقل الفئات تكيفاً مع البيئة الاجتماعية وأكثر الفئات التي تتميز بالمزاج السلبي كما أنها اكثر الفئات إفتقاراً للقيادية مقارنة بكل من المستقوي، والمستقوي - الضحية، والطلبة غير المنخرطين بالاستقواء، ومن خلال عملي كمرشد وجدت ايضاً بأن هناك العديد من الطلبة الذين

يتعرضون للاستقواء من قبل زملائهم في المدارس الامر الذي أدى إلى شعورهم المستمر بالعزلة وعدم القدرة على التكيف مع البيئة المدرسية، حيث أن موضوع الاستقواء في المدارس يشكل تحدياً كبيراً لكل من المرشدين والمعلمين، لذلك وجدت ضرورة في البحث عن استراتيجيات التعامل المستخدمة من قبل ضحايا الاستقواء في المدارس الاردنية، حيث أنّ التعرف على استراتيجيات التعامل المستخدمة من قبل ضحايا الاستقواء سيزودنا بفهمٍ مناسب للاساليب التي يتعامل بها ضحايا الاستقواء مع ما يتعرضون له، والتعرف على بعض الفروق في استراتيجيات التعامل المستخدمة من قبل ضحايا الاستقواء تبعاً لكل من الجنس والمرحلة العمرية، حيث أنّ استراتيجيات التعامل تساهم بشكل كبير في مواجهة ضحايا الاستقواء لهذه الخبرة بشكل قد يسهم في تقليل الاثار السلبية الناتجة عن التعرض للاستقواء.

تعريف الإستقواء :-

لقد ظهر العديد من التعريفات المتعلقة بالاستقواء، فقد عرّف ديلفابرو وآخرون Delfabbro, et al. (2006) الاستقواء على أنه نمط متكرر من السلوك العدوانيّ الموجّه نحو شخص آخر يتصف بأنّه أقل قوة.

ومن التعريفات الأخرى للاستقواء تعريف كانيتسونا وآخرون Kanetsuna, et al. (2006) الذين عرّفوا الاستقواء على أنّه سلوك عدواني يقوم فيه الفرد أو مجموعة من الافراد بسوء استخدام قوتهم من خلال اضطهاد و تهديد فرد مستهدف. بحيث يتصف ويتميز بتكرار الأفعال و العلاقات غير المتناسقة في القوى.

كما عُرِّف الاستقواء على أنّه افعال سلبيّة تصدر عن طالب أو مجموعة من الطلبة إتجاه طالبٍ آخر وبصورة متكررة، بحيث يكون هناك عدم تكافؤ في القوى ما بين المستقوي والضحية الذي يجد صعوبة في الدفاع عن نفسه إزاء ما يتعرض له (Kristensen and Smith, 2003). ويمكننا أنّ ندرك من التعريفات السابقة حقيقه أشارتْ إليها معظم الدراسات والأبحاث التجريبيّة، وهي أنّ هناك العديد من الطلبة في المدارس يتعرضون بصورة متكررة لمضايقات لفظيّة وجسديّة من قِبَل الأقران، فعندما لا يكون هناك توازن في القوى بين هؤلاء الطلبة فعندها يمكن وصف ذلك بالاستقواء (Anderou, 2001).

كما عرّف الويس Olweus الاستقواء أنّه تعرض متكرر لسلوكات وأفعال سـلبيّة مـن قِبَل طالب أو مجموعة من الطلبة إتجاه طالبٍ آخر (Gofin, et al., 2002).

ويرى الويس Olweus (المشار اليه في Harris and Patrie, 2003) أيضًا بـأن هـذه السلوكات قد تكون جسديّة (التعرض للركل، والصفع، وتخريب الممتلكات)، أو لفظيّة (الشتم، والاستفزاز اللفظّي)، أو بصورة غير مباشرة (نشر الشائعات، والعزل أو الإقصاء مـن قِبَـل مجموعة الرفاق)، كما أشار الويس Olweus أيضًا إلى أنّ التعريف الشامل للاستقواء يتضمن أربعة محكات أساسيّة هي: -

اولاً: أنّه سلوك هادف بقصد الإيذاء.

ثانيًا: إنّه يحدث بصورة متكررة.

ثالثًا :إنّه يحدث في علاقه تشتمل عدم التوازن في القـوى مـا بـين المـستقوي والـضحيّة.
رابعًا : أنه يحدث دون صدور أيّ ردّ فعل للدفاع من قِبَل الضحيّة.

ويمكن الإشارة إلى أنّ عدم التوازن في القوى يعتبر عنصرًا هامًا لتميز الاستقواء، وهذا يبدو جليًّا عندما يواجه طالبٌ ضعيف طالبًا آخرًا أو مجموعة من الطلاب يتصفون بأنّهم أقـوى من الناحية الجسديّة والاجتماعيّة، أو في حال إستجابة الطالب لبعض تهديدات الـزملاء الـذين يتصفون بأنّهم أقوى منه بدافع الخوف ممّا قد يحدث له (Roberts, 2006).

من خلال ما سبق يمكننا أن نُشير إلى أنّ موقف الاستقواء يتضمن ثـلاث مجموعـات رئيسة من الطلبة وهم : -

اولاً المستقوون: - تمثل هذه المجموعة الطلبة الذين يقومون بصورة منظمة ومتكـررة باستهداف مجموعة أخرى من الطلبة سواء أكان بصورة مباشرة جسديًّا ولفظيًّا أم غير مباشرة، ويتميز أفراد هذه المجموعة في العادة بأنّهم ذوي اتجاهات إيجابيّة نحو العنف كما أنّهم يميلـون لأن يكونوا عدوانيين ومسيطرين في تفاعلاتهم مـع الاخـرين. (Pellegrini and Blatchford, 2000 ; Kristensen and Smith, 2003)

وعلى الرغم من أنّ المستقوين قد يكونون من الذكور أو الإناث فقد وجدت هناك بعض الاختلافات المرتبطة بالجنس. فقد أشار ديلفابرو وأخرون (Delfabbro, et al. (2006 أنّ الذكور

أكثر احتمالاً لأن يمثلوا فئة المستقوين، كما أنّهم يميلون للانخراط في مدى واسع من سلوكات الاستقواء تمتد من الاستقواء الجسدي المباشر إلى النعت بالألقاب والتهديدات. وعلى النقيض فإنّ الإناث وبصورة ذات دلالة يميلون لاستخدام الاستقواء غير الجسدي متضمنًا النعت بالالقاب والإقصاء من مجموعة الأقران .

هذا وقد أشارت بعض الأبحاث الاجتماعيّة بأنّ أسر المستقوين يستخدمون العدوان ويتبعون التكنيكات الحازمة بقوة من أجل إدارة السلوك. فالتعرض المستمر للاستراتيجيات الحازمة التي يستخدمها الراشدون بالإضافة إلى التعرض لنماذج من سلوك الاستقواء خلال وسائل الإعلام، يدفع هؤلاء الشبان لأن يتعلموا أنّ سلوك الاستقواء يمكن استخدامه كوسيلة، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، كما أنّ التعلق الأسريّ غير الآمن أظهر بأنّه يزيد من خطورة عدم الكفاءة الاجتماعيّة، وصعوبة بناء العلاقات مع الأقران الأمر الذي يجعل المراهقين عرضة للاستقواء أو التجني (Pelligrini and Blatchford, 2000; Marini, et al., 2006).

ثانيًا: الضحيّة:- وتمثل هذه المجموعة الطلبة المستهدفين بالسلوكيات العدوانيّة من قِبَل المستقوين سواء أكان ذلك بصورة لفظيّة أم جسديّة أو حتى من خلال العلاقات الاجتماعيّة مع الأقران، وتتصف هذه الفئة بالحساسيّة العالية والافتقار إلى الكفاءة الاجتماعيّة ممّا يسهل إيقاع الأذى بها (Elliot, 1993).

ثالثاً المستقوي -الضحيّة: - وتمثل هذه المجموعة الطلبة الذين يتعرضون للاستقواء ويقومون به، فالمستقوي - الضحية يتعرض للاستقواء بشكل منتظم ومتكرر من قِبَل الأقران إلا إنّه يقوم بالإستقواء على غيره من الطلبة، لذلك نجده في تفاعله الاجتماعيّ يعرض نموذجًا عدائيًّا، لأنّه يستخدم الاستقواء بصورة تفاعليّة وليس كوسيلة لإيذاء الآخرين (Pellegrini and Blatchford, 2000 ; Marini, et al., 2006).

والجدير بالذكر أنّ سلوك الاستقواء يأخذ ثلاثة أشكال رئيسة هي: -

اولاً: الاستقواء الجسديّ: - ويُعرف أنه سلوكات جسديّة ظاهريّة موجهة نحو الأقران الأقل قوة(Holt, et al., 2007) ويتمثل بقيام طالب أو مجموعة من الطلاب بركل أو لكم أو الدفع العنيف لطالب آخر يتصف بأنّه أقل قوة ولا يستطيع الدفاع عن نفسه،

بالاضافة إلى مهاجمة ممتلكات الـضحيّة كالاستيلاء على أموال الـضحيّة، أو تخريب أغراض الضحيّة وتغيير مكانها(Kristensen and Smith, 2003).

ثانياً: الاستقواء اللفظي: - ويُعرف أنّه استخدام الكلمات بطريقة قاسيّة من قِبَل طالب يتّسم بالقوة إتجاه طالب أقل قوة فيما يتعلق بكيان الفرد الجسديّ، أو الأخلاقيّ، أو حتى على صعيد صحته العقليّة ويتمثل بقيام طالب أو مجموعة من الطلبة التلفظ بكلمات مزعجة وغير لطيفة لطالب آخر، والاستهزاء به، ونعته بأسماء جارحه، بالإضافة إلى استخدام الكلمات بهدف تهديده (Fried and Fried, 1996).

ثالثاً: الاستقواء غير المباشر: - وُيعرف أنّه أفعال مقصودة بهدف تدمير العلاقات بين الأقران أو التلاعب بها ويتمثل بقيام طالب أو مجموعة من الطلاب بإقصاء طالب آخر يتصف بأنّه أقل قوة من المجموعة، بالإضافةِ إلى نشر الشائعات والأكاذيب حول هذا الطالب (Holt, et al., 2007) .

ضحايا الاستقواء: -

يمثل ضحايا الاستقواء تلك المجموعة من الطلبة المستهدفة من قِبَل المستقوين سواء أكان ذلك بصورة مباشرة أم غير مباشرة (فيلد، ٢٠٠٤) .

إنّ تعريفات الاستقواء جميعها تُشير إلى عدم تكافؤ في القوى ما بين المستقوي والضحية وبذلك فإنّ الطالب ضحية الاستقواء قد يكون في الحقيقة غير قادر على الدفاع عن نفسه إزاء ما يتعرض له من مضايقات، أو أنّه يعتقد بأنّه غير قادر على القيام بذلك، حيث أنَّ الطالب الذي يعتقد بأنّه عاجز عن الدفاع عن نفسه لن يقوم بأيّ ردّ فعل للدفاع عن نفسه حتى لو كان في الحقيقة قادرًا على ذلك، والجدير بالذكر أنّ الدفاع عن النفس لا يقتصر على الجوانب الجسديّة بل يشتمل على جوانب غير جسديّة أيضًا (Roberts, 2006).

هذا ويتسم ضحايا الاستقواء بصورة عامة بأنّ لديهم توجهات سلبيّة نحو العنف وأنهم أضعف من غيرهم من الطلبة وخاصة لدى الضحايا الذكور. كما يتصفون بأنّهم أكثر قلقًا وأقل شعورًا بالأمان ويميلون للوحدة في المدرسة حيث تنقصهم الصداقات الحميمة مع زملائهم من الطلبة (Kristensen and Smith, 2003).

وعلى الرغم من أنّ كلا الجنسين هم عُرضة للاستقواء فإنّ بعض الدراسات تشير إلى أن الذكور أكثر تعرضًا للاستقواء الجسديّ (التعرض للضرب ، والاستيلاء على المقتنيات). في حين أنّ الإناث أكثر تعرضًا للاستقواء المرتبط في العلاقات مع الأقران(مثل نشر شائعات سيئة عنهم أو التعرض للإقصاء وبصورة منظمة عن مجموعة الأصدقاء). كما اشارت الدراسات إلى أنّ الاستقواء اللفظيّ (الأشكال السيئة من السخرية والإهانة، أو المضايقات، والتهديدات) تعرض له كل من الذكور والإناث بدرجة متساويّة (Schafer, et al., 2004).

الخصائص التي تزيد من تعرض الطلبة الضحايا للاستقواء: -

وتجدر الاشارة أنّ هناك عدد من الخصائص التي يتميز بها الطلبة ضحايا الاستقواء والتي تعتبر كمهيء يزيد من فرصة تعرضهم للاستقواء من قبل الاقران، وفيما يلي عرض لأبرز تلك الخصائص: -

أولاً: العزلة الاجتماعيّة: -

وجد أنّ الطلبة الذين يعانون من العزلة الاجتماعيّة والذين لا توجد لديهم علاقات وثيقة مع أقرانهم أنّهم أكثر عرضةً للاستقواء من غيرهم من الطلبة. والسبب في ذلك يعود لعدم توفر مجموعة الرفاق التي تقدم لهم الدعم في مراحل حياتهم المختلفة خاصةً عند تعرضهم للاستقواء. ممّا يجعل المستقوي يشعر بمدى ضعف الضحيَّة، وعدم وجود احد لتقديم الدعم للضحيَّة عند تعرضه للاستقواء (Roberts, 2006).

وبالرغم من ذلك فإنّ بعض الدلائل تشير إلى أنّ ضحايا الاستقواء ليسوا بالضرورة منعزلين إنمّا صداقاتهم في معظم الاحيان تقتصر على الطلبة الذين يتعرضون أيضًا للاستقواء من قِبَل الأقران والذين بدورهم لا يستطيعون تقديم الدعم والحماية التي يحتاجونها (Champion, et al., 2003) .

وفي دراسة قام بها كلّ من جوفن وآخرون (2002) Gofin, et al. وجد أنّ الطلبة ضحايا الاستقواء عادةً ما يشعرون بالوحدة والتجاهل من قِبَل أقرانهم بالإضافة إلى عدم مشاركتهم في النشاطات المختلفة.

ثانيًا: نقص المهارات الاجتماعيّة: -

يعتبر الطلبة الذين تنقصهم المهارات الاجتماعيَّة المناسبة للتواصل مع الأقران في خطر شديد من التعرض للاستقواء. وذلك بسبب عدم قدرتهم على التفاعل بصورة مناسبة مع أعضاء المجموعة أو بسبب عدم قدرتهم على لعب دور مميز في المجموعة مما يساهم في حصولهم على الاستحسان من قِبَل الزملاء (Roberts, 2006).

وقد وجد أيضًا بأن الطلبة ضحايا الاستقواء لا يمتلكون مهارات المواجهة المناسبة خاصةً عند تعرضهم للاستقواء، وهذا لا يقتصر على الجانب الجسديّ فهم يفتقرون لمهارات توكيد الذات، كما أنّهم يتميزون بأنّهم ذو أنماط وردود أفعال قلقة. فهم عادةً ما يلجأون للبكاء والانسحاب من الموقف الإجتماعي كما أنّهم يتميزون بأنّهم ذو نظرة سلبيّة نحو أنفسهم. (Olafsen and Viemero, 2000)

وتشير بعض الدراسات إلى أنّ التعرض للاستقواء أكثر انتشارًا بين الطلبة الذين يعانون من مشاكل جسديّة وصعوبات التعلم مقارنةً بغيرهم الذين لا يعانون مثل هذه الصعوبات. والذي قد يكون مرده إلى نقص المهارات التي يمتلكها هؤلاء الطلبة واللازمة في التفاعلات الاجتماعيّة مع الأقران (Gofin, et al., 2002).

ثالثًا: الخصائص النفسيّة والشخصية: -

يُعتقد بأنّ بعض الخصائص النفسيّة التي يتميز بها بعض الأطفال تزيد من تعرضهم للاستقواء كنمط الشخصيّة على سبيل المثال، إذ أنّ الضحايا عادةً ما يكونوا قلقين ولا يشعروا بالأمن، كما أنهم لا يميلون لمواجهة الطلبة الذين يقومون بالاستقواء عليهم (Fried and Fried, 1996).

وقد أشار ديلفابرو وآخرون Delfabbro, et al. (2006) إلى أنّ الطلبة الذين يتعرضون للاستقواء بصورة متكررة من قِبَل الزملاء قد نالوا درجات متدنيّة على عدد من مقاييس التكيف النفسيّ كتقدير الذات، والعصاب، والصحة النفسيّة العامة. كما أشار الضحايا إلى أنهم يحصلون على قدر قليل من الدعم من قِبَل الأسرة مقارنة بغيرهم من الطلبة الذين لا يتعرضون للاستقواء. ومع ذلك فإنّ الدراسة لم تشر فيما إذا كان التعرض للإستقواء هو المسبب لسوء التكيف النفسيّ لدى الأفراد أم العكس.

رابعًا: عدم القدرة على حماية النفس: -

يتصف الطلبة ضحايا الاستقواء عادةً بعدم القدرة على الدفاع عن أنفسهم إزاء تعرضهم للاستقواء من قبل الاقران. إنّ القدرة على الدفاع عن النفس لا تقتصر فقط على الاستجابات الجسديّة الصادرة عن الفرد نتيجة التعرض للاستقواء، إنمّا تشتمل أيضاً على عدد من الرسائل غير الفظيّة التي يمكن للضحية أن يوجهها، فعدم الاستجابة للإساءات اللفظيّة والهروب من مواجهة المستقوي عادةً ما يزيد من تعرض الضحيّة للاستقواء من قِبَل الأقران(Roberts,2006).

فقد وجد كلّ من بيري وزملاؤه (المشار إليه في فريد وفريد، Fried, and Fried 1996) بأنّ ضحايا الاستقواء أقل احتمالاً من غيرهم من الطلبة على معاقبة المستقوي من خلال الردّ بالمثل، كما أنّهم عادةً ما يعززون المستقوي بمصادر ماديّة مختلفة كإعطائهم المال، أو حتى وجبات الطعام الخاصة بهم، كما أنّهم مستعدون لإعطاء المستقوي الكرة التي يلعبون بها في الاستراحة .

- الآثار التي تظهر على الضحايا نتيجة التعرض للاستقواء : -

إنّ ضحايا الاستقواء يتعرضون للعديد من الأضرار نتيجةً لتعرضهم للاستقواء من قبل الاقران، إذ أنّ الطفل ضحيّة الاستقواء عادةً ما يلجأ للصمت، كما أنّه قد ينكر تعرضه للاستقواء ويعجز عن إخبار أهله أو مدرسيه بما أصابه. كما أنّ تزايد مخاوف الضحيّة من تكرار تعرضه للاستقواء ستؤدي في النهاية إلى شعوره بالإخفاق الكامل والشلل التام الذي يجعله عاجزًا عن مواجهة موقف الاستقواء (فيلد،٢٠٠٤).

وفيما يلي عرض لأبرز الآثار الناتجة عن تعرض الضحايا للاستقواء :

أولاً: الآثار الجسميّة : -

بعض ضحايا الاستقواء قد يصابون بمشاكل جسميّة مثل: الصداع، وآلام الظهر وتقلصات المعدة، والتبول الليلي. وقد يعاني الطفل أيضًا صعوبات في النوم كما أنّ بعض الأطفال يعانون فقدان الشهية أو الإفراط في الأكل. ففي دراسة قام بها كلّ من ديوي وآخرون Due, et al. (2005) لبحث العلاقة ما بين ضحايا الاستقواء وبعض الآثار الجسديّة والنفسيّة لأطفال المدارس في ثمانية وعشرون دولة وجدوا أنّ هناك أربعة أثار جسديّة تظهر على الطلبة

الضحايا وهي آلم الرأس والمعدة وآلم الظهر والدوار. حيث وجدوا بأنّ ألم الرأس كان يشكل الآثر الأكثر انتشارًا لكلّ من الذكور والإناث الضحايا في حين كانت الإصابة بالدوار تمثل الآثر الأقل انتشارًا لدى الضحايا الذكور، وألم الظهر يمثل الآثر الأقل انتشارًا لدى الضحايا الإناث. كما وجد وليامس وآخرون Williams, et al. (1996) في دراسة لهم أنّ هناك ارتباط ما بين الأطفال الذين أشاروا إلى أنّهم قد تعرضوا للاستقواء والآثار الجسميّة التالية: عدم النوم بصورة جيدة، وتبليل الفراش، والشعور بالحزن، وألم الرأس بصورة متكرره، بالإضافة إلى ألم المعدة، كما وجد أنّ هناك ميل لظهور الآثار السابقة جميعًا بصورة متزايدة مع تكرار التعرض للاستقواء.

هذا وقد وجد ريجبي Rigby, (1998) في دراسة على طلبة المدارس الثانويّة بأنّ كلّ من ضحايا الاستقواء الذكور والإناث أشاروا إلى نسب مرتفعة وذات دلالة للإصابة بقرحة الفم الأمر الذي يدفعنا للاعتقاد بأنّ الإصابة بقرحة الفم قد يكون مؤشرًا على التعرض للاستقواء من قبل الأقران.

كما أشار كلّ من فيكيس وآخرون Fekkes, et al. (2004) في دراسة على مجموعة من الطلبة التي تتراوح أعمارهم ما بين تسع إلى اثنتي عشرة سنة بأنّ التعرض للاستقواء يرتبط بمدى واسع من الآثار النفس - جسميّة حيث أنّ الطلبة ضحايا الاستقواء مقارنةً بغيرهم من الطلبة يعانون من آلام الرأس، ومشاكل في النوم، وآلام المعدة، والقلق، والشعور بعدم السعادة، وضعف الشهيّة بالإضافه إلى تبليل الفراش بصورة متكررة.

ثانيًا: الآثار الانفعالية النفسيّة: -

يكون الطفل الضحيّة عادةً قلقًا ومشدود الأعصاب، إذ يشعر بأنّه قد تعرض للهجوم والتهديد. كما أنّ كثيرًا من الضحايا يقلقون من تكرار الأمر ثانيةً، ولا يشعرون بالأمان إلا في البيت، أو بصحبة الأصدقاء المقربين منهم. فهم يشعرون بشكل أساسيّ بأنّهم قد وقعوا ضحيّة سيطرة واستغلال المستقوي (فيلد، ٢٠٠٤).

وبصوره أساسيّة فالتعرض المتكرر للاستقواء يسهم في ظهور العديد من الاضطرابات النفسيّة بعيدة المدى كالقلق، والإحباط، وايذاء الذات، وظهور الأفكار الانتحاريّة(Roberts, 2006).

لقد وجد كلّ من ديلفابرو وآخرون Delfabbro, et al. (2006) في دراسة لهم أنّ تعــرض الفرد للاستقواء من قِبَل الأقران في المدرسة يترافق مع بعض الإضطرابات النفــسيّة، كتــدنِي تقدير الذات، والمزاج السيء والأفكار الانتحاريّة.

كما أنّ الدراسة التي قام بها ديو وآخرون Due, et al. (2005) لبحث العلاقة مــا بــين ضحايا الاستقواء وبعض الآثار النفسيّة والجسديّة لأطفال المدارس في ٢٨ دولة. اشارت إلى أنّ هناك ثمانية آثار نفسيّة تواجة الطلبة الذين تعرضوا للاستقواء وهي المزاج الــسيء، والــشعور بالعصبية، والشعور بالدونيّة، وصعوبات في النوم، والتعب في الــصباح، والــشعور بــالهجر والوحدة والعجز. حيث تبين بأنّ المزاج السيء كان يشكل الآثر الأكثر انتشارًا لدى كــل مــن الذكور والإناث الذين تعرضوا للاستقواء، في حين كان الشعور بالعجز الآثــر الأقــل انتــشارًا لديهم.

وفي دراسة في فنلندا قامت بها كالتيالا -هينو وآخــرون Kaltiala-Heino, et al. (1999) بحثت في العلاقة ما بين الاستقواء وكل من الاكتئاب والأفكار الانتحاريّــة لــدى المــراهقين. أشارت النتائج إلى أنّ الاكتئاب، والأفكار الانتحاريّة المزمنة كانت شائعة لدى كلّ من المستقوين والضحايا من كلا الجنسين.

وفي دراسة قام بها كريج Craig, (1998) لبحث العلاقة ما بين الانخراط فــي ســلوك الاستقواء وكلّ من الإحباط والقلق على مجموعة من الطلبة متوسط أعمارهم ١١,٢ سنة، وجــد أنّ الطلبة ضحايا الاستقواء قد سجلوا درجات مرتفعة وذات دلاله على مقياس القلــق مقارنــةً بالطلبه المستقوين والذين لا يتعرضون للاستقواء في المدرسة، كما أنّ ضحايا الاســتقواء قــد سجلوا درجات مرتفعة على مقياس الإحباط مقارنةً بزملائهم الذين لا يتعرضون للاستقواء.

ثالثًا: الآثار الأكاديميّة: -

إنّ ضحيّة الإستقواء يتأثر عادة من الناحية المعرفيّة. فالطفل الضحيّة الذي يعاني مــن صعوبات في التعلم وفهم المواد الدراسيّة سوف يخفي عدم فهمه خوفًا من التعــرض للمــضايقة والسخرية من قِبَل المستقوي، وبالتالي فإنّه يُفَوت على نفسه ميزة الحصول على مساعدة إضافيّة في الفصل (فيلد، ٢٠٠٤).

كما وُجد أيضًا بأنّ الإحباط المصاحب للتعرض للاستقواء من الممكــن أن يــؤثر فــي الأداء الأكاديميّ لضحايا الاستقواء. حيث يواجه الطلبة الضحايا صعوبات كبيرة في التعلم فــي ظل الخوف الذي يشعرون به نتيجة تعرضهم للاستقواء الأمر الذي ينعكس أيضًا علــى أدائهــم أثناء الامتحانات المدرسيّة (Harris and Petrie, 2003).

هذا وقد أشار يونياما و ريجبي (Yoneyama and Rigby, (2006 إلى وجــود أســاس نظريّ للتوقع بأنّ الطلبة ضحايا الاستقواء سيكونون أقل ميلاً لرؤية المنــاخ الــصفيّ بــصورة إيجابيّة مقارنة بغيرهم من الطلبة في المدرسة. فضحايا الاستقواء من المتوقع بــأن يحــضروا مشاعر سلبيّة إلى غرفة الصف إتجاه الطلبة الذين اشتركوا بالاستقواء عليهم أو ممن شــاهدوهم أثناء تعرضهم للاستقواء والاضطهاد. إنّ المشاعر كالخوف من تكــرار التعــرض للاســتقواء بالإضافة إلى العداء إتجاه مرتكبي الاستقواء والطلبة الذين شاهدوا حادثة الاستقواء يبــدو أنّــه يترك أثرًا على أحكام الضحيّة إزاء المناخ داخل غرفة الصف.

إنّ العمل في مجموعات داخل غرفة الصف، يعد أحد وسائل التعلم المهمة. إنّ الطفــل ضحيّة الاستقواء يعجزعن التعامل مع التغذية الراجعة البناءة من قبل أعضاء المجموعة، الأمر الذي يؤدي إلى تقليل فرصتهِ في الحصول على قدر مناسب من المــشاركة فــي هــذا العمــل الجماعيّ (فيلد، ٢٠٠٤).

إنّ الطلبة ضحايا الاستقواء يعانون من تشتت في الانتباه وعدم القدرة علــى التركيــز داخل غرفة الصف، لكونهم منشغلين بالمشاعر السلبّية الناتجة عن تعرضهم للاستقواء، بالإضافة إلى أنّهم يفكرون باستمرار بالمكان والزمان الذين سيتعرضون فيه للاستقواء في المرة القادمــة، الأمر الذي يعيق قدرتهم على التركيز داخل غرفة الصف (Roberts, 2006).

رابعًا: الآثار الاجتماعيّة: -

إنّ الطفل الذي يعجز عن حماية نفسه ضدّ أيّ هجوم يعجز عن إقامة علاقات اجتماعيّة طبيعيّة. إذ يجد أنّه من الصعب عليه الوثوق بالآخرين، كما أنّه يختلط مع عدد قليل من الأطفال الذين يشبهونه من حيث ضعف المهارات الاجتماعيّة. إنّ مدى إخلاص هؤلاء الأصــدقاء أمــر مشكوك فيه، والسبب في ذلك يعود إلى أنّ هذا الصديق يدرك مدى ضعف الضحيّة. وهنا نرى

أنّ الطفل الضحيّة يستجيب لكلّ مطالب صديقه، إذ إنّه يخشى بشدة من الإفــصاح عــن رأيــه الخاص خشية فقدان هذا الصديق الأمر الذي سيجعله يبقى وحيدًا (فيلد، ٢٠٠٤).

وقد وُجد أيضًا أنّ ضحايا الاستقواء يعانون العديد من الصعوبات الاجتماعيّة فعلى سبيل المثال وجد ريجبي وآخرون (المشار اليه في Delfabbro et al., 2006) أنّ الــشبان اليــافعين ممن كانوا ضحايا للاستقواء أحرزوا نقاط متدنية على مقياس التفاعل الاجتماعيّ. وهو مقيــاس يرتبط بالمدى الذي يكون فيه الأفراد لديهم الرغبة بالمشاركة والتعاون مع أقرانهم في مهمــات أو مشاريع جماعيّة. حيث أشير إلى أنّ ضحايا الاستقواء هم أكثر احتمالا، لأن يكونوا منعزلين اجتماعيًا أو قد يفتقرون للمهارات البين شخصية والتي تعتبر ضرورية من أجل حماية أنفسهم أو تشكيل شبكات اجتماعيّة فعّالة. إنّ هذا النقص في تكوين الشبكات الاجتماعيّة قد يكون السبب في جعل بعض هؤلاء الشبان أكثرعرضةً للاستقواء بسبب وجود عدد قليل من الأشــخاص للــدفاع عنهم عندما يقع الاستقواء.

إنّ التعرض للاستقواء يؤثر بشكل كبير في النمو الاجتماعيّ للضحيّة الأمر الــذي قــد يؤدي بهم إلى العزلة الإجتماعية. فقد وجد كلّ من شامبيون وزملاؤه Champion, et al. (2003) أنّ ضحايا الاستقواء يواجهون العديد من النزاعات في علاقاتهم مع الأقران، كما قــد أشــارت الدراسة إلى أنّه بالرغم من أن الضحايا قد يمتلكون أصدقاء يقدمون الدعم لهم إلا أن صـــداقاتهم تتسم بالكثير من النزاعات.

الاستقواء والعدوان: -

على الرغم من أنّ الاستقواء يُعّرف على أنّه سلوك عدوانيّ موجه من قبــل طالــب أو مجموعة من الطلبة نحو طالبٍ آخر. إلا أن الاستقواء والعدوان يرتبطان مع بعضهما الــبعض فقد عرف الويس Olweus (المشار اليه في ليانج وآخرون Liang, et al.(2007)) الاســتقواء والعدوان بأنهما تصنيفات فرعية للسلوكات العدوانية، ومع ذلك فإن الاستقواء يتميز بخــصاص اهمها: -

أولاً: عدم التوازن في القوى: -

إنّ السلوكات العدوانيّة التي يمكن وصفها بالاستقواء تتــضمن وجــود عــدم تــوازن بالقوى مابين المــستقوي والــضحيّة، كــأن يقــوم طالــب يتــصف ببنيــة جــسديّة قويّــة،

وشخصيّة قياديّة بممارسة سلوكات عدوانيّة إتجاه طالبٍ آخر يتسم بالضعف وعدم القدرة على الدفاع عن نفسه (فيلد،٢٠٠٤).

ثانيًا: التخطيط المسبق وتكرار التعرض للاستقواء : -

من خلال تعريف الاستقواء على أنه افعال سلبية صادرة من قبل المستقوي اتجاه الضحية، نستنتج بأن سلوك الاستقواء يوصف بأنّه سلوك مقصود ومخطط له من قبل المستقوي، كما أنه سلوك هادف حيث أنه يسعى إلى مضايقة الضحيّة وإلحاق الاذى به، كما يتميز الاستقواء بأنَه يحدث بصورة متكررة فهو ليس وليد موقف ما إنمّا هو نزعة مستمرة من قِبَل المستقوي إتجاه الضحيّة (Roberts,2006).

ثالثاً عدم قدرة الضحيّة على الدفاع عن نفسه: -

ما يميز الاستقواء أيضًا هو أنّ ضحيّة الاستقواء يعجز عن الدفاع عن نفسه ضد المضايقات التي يتعرض لها، الأمر الذي يزيد من فرصة تعرض الضحية للاستقواء، حيث عادةً ما يوصف ضحيّة الاستقواء بأنّه لا يحرك ساكنًا إزاء ما يتعرض له، حيث أنّ عجز الضحية عن الدفاع عن نفسه إزاء مضايقات المستقوي يشكل الحافز للمستقوي للمزيد من ممارسة الاستقواء.

التعامل Coping : -

منذ العمل الذي قام به لازاروس والمتمثل في كتاب (الضغوط النفسيّة وعملية التعامل)، أخذ مفهوم التعامل بالظهور كعنصر هام وبشكل متزايد في البحوث النفسيّة. ومع تطور الأبحاث المختصة بالمراهقين ظهر أنّ التركيز يجب أن ينصبَّ على مظاهر التكيف السويّ لدى هذه الفئة العمريّة عوضاً عن التركيز فقط على الأزمات التي تواجههم، الأمر الذي يساعد المراهقين على مواجهة التحديات التي قد تعترضهم في مراحل نموهم القادمة (Seiffge-Krenke,1995).

تعريف التعامل: -

يعرف التعامل على أنّه الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع متطلبات الحياة والتي يمكن وصفها بأنّها ضاغطة (Hunter, Boyle, and Warden,2004).

وُيعرّف كلّ من لازاروس وفولكمان (Lazarus and Folkman, (1984 التعامل على أنّــه جهود معرفيّة وسلوكيّة دائمة التغير، وذلك من أجل إدارة متطلبات محددة داخليّة وخارجيّة يــتم تقيمها من قِبَل الفرد على أنّها شاقة ومرهقة وتتجاوز قدراته الذاتيّة.

إنّ هذا التعريف يشير إلى ثلاثة جوانب رئيسة: -

أولاً: إنّ التعامل عملية مستمرة، وذلك نجده واضحًا في كلمات مثل دائمة التغيير و متطلبــات محددة.

ثانيًا: إنّ التعريف يشير إلى وجود مجهودات محددة يبذلها الفرد لمواجهة المواقف الــضاغطة، فهي ليست مجرد ردود أفعال لهذه المواقف.

ثالثًا: إنّ هذا التعريف لا يتضمن ظهور نتائج إيجابيّة. وهذا يظهر جليًّا مــن خــلال تعريــف التعامل على أنّه جهود من أجل إدارة متطلبات الحياة. وهذا يدلّ على أنّ التعامل يــشمل كلّ ما يفكر و يقوم به الفرد بغض النظر عن كون النتائج المترتبة على ذلك إيجابيّــة أم سلبيّة. فبعض هذه الجهود قد تؤدي إلى نتائج إيجابيّة في حين أنّ البعض الآخر قد يؤدي إلى نتائج سلبيّة (Lazarus and Folkman, 1984 ; Kleinke, 1991) .

التعامل كسمة والتعامل كعمليّة: -

إنّ جهود الفرد للتعامل Coping efforts تتأثر بكلّ من خصائص الفــرد وخــصائص الموقف الذي يتعامل معه. ومع ذلك فإنّ بعض النماذج المتعلقة بالتعامل تعطي تركيزًا كبيــرًا للمتغيرات الخاصة بالفرد. في حين أنّ البعض الآخر وبصورة مناقضة يعطي تركيــزًا كبيــرًا للمتغيرات الخاصة بالموقف. الأمر الذي دفع بعض هذه النماذج ليكون موجّهًــا نحــو وصــف التعامل على أنّه سمة (مبني على المتغيرات الخاصة بالفرد) والآخر ليكون مُوجّهًا نحو وصف التعامل على أنّه عمليّة (مبني على المتغيرات الخاصة بالموقف) (La Greca, et al., 1992).

فالعلماء الذين فسروا التعامل على أنّه سمة قد عرّفوا التعامل بأنّه نمط استعداديّ عــام لدى الفرد للتكيف. والافتراض يشير هنا إلى أنّ الطريقة التي يميل الفرد لأن يتصرف بها قادرة على التنبؤ بالكيفية التي سيتعامل بها الفرد في مواقف معينة، وعلى النقيض تمامًا فإنّ العلمــاء

الذين فسروا التعامل على أنّه عمليّة يشيرون إلى أنّ التعامل عمليّة تتضمن أفكـارًا وسـلوكات يظهرها الفرد في سياقٍ ما أو موقفٍ معين (lazarus and Folkman, 1984).

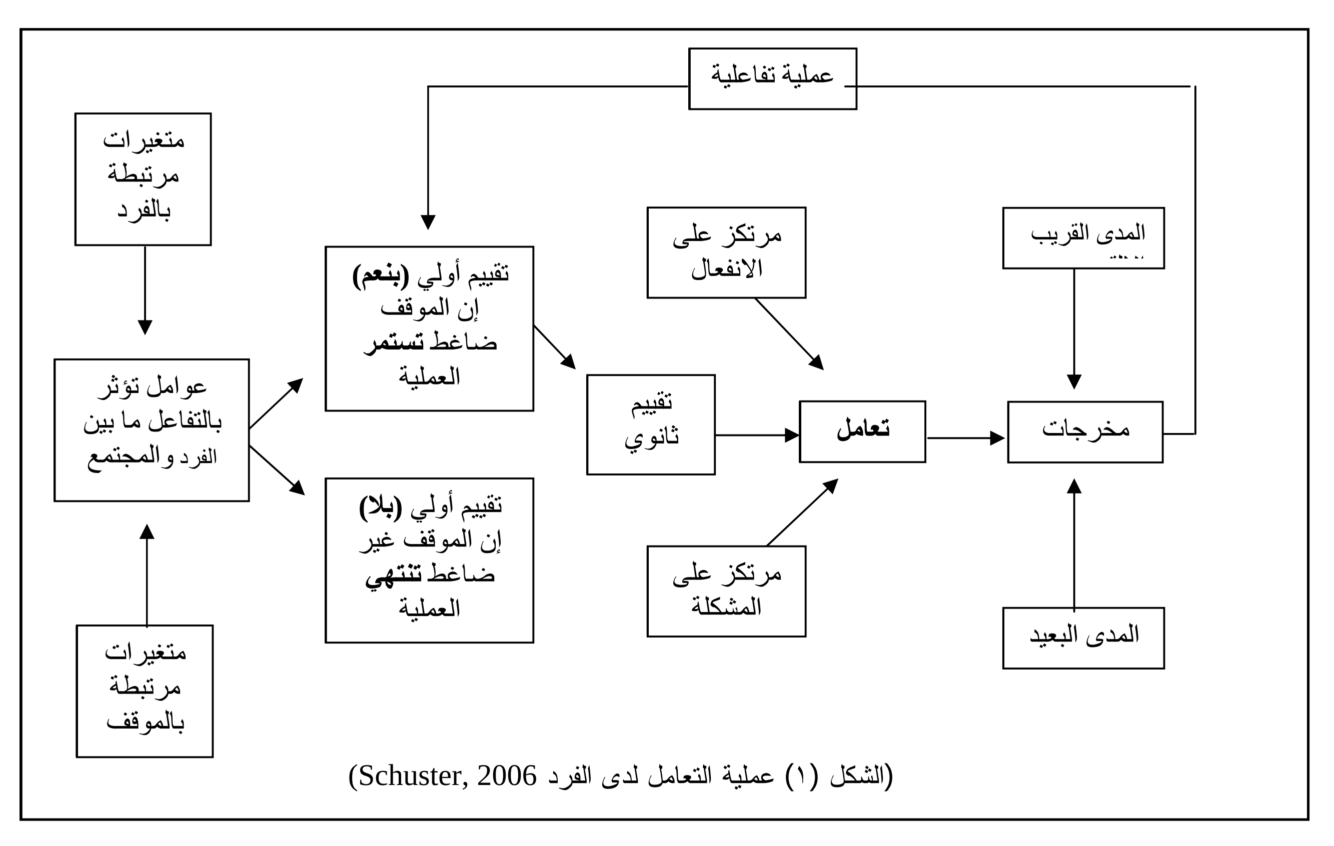
ومع ذلك فإنّ معظم الأبحاث في مجال استراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة قد دعمت التعامل، ليكون كعمليّة وليس كسمة.

أما العلماء الذين قد فسروا التعامل كعمليّة فيفترضون وفقًا لهذا النموذج والذي طُوِّرَ من قِبَل لازاروس وفولكمان بأنّ الأفراد يكافحون من أجل تحقيق التوازن مـع المحـيط الفيزيـائيّ والاجتماعيّ الذين يعيشون به ويتفاعلون معه. ويتضمن هذا النموذج تأثير كـلّ مـن التقيـيم، والتعامل، والنتائج. إنّ التفاعل ما بين الفرد والبيئة في المواقف الضاغطة يزود الفرد بقوة تدفعة للانخراط في عمليّة التعامل، وبطبيعة الحال فإنّ العوامل التي تؤثر فـي ذلـك تمثـل السـياق والموقف الظرفي الذي تحدث به المشكلة. أيْ المتغيرات المرتبطة بـالموقف بالإضـافةِ إلـى المتغيرات المرتبطة بالفرد، فالمتغيرات المرتبطة بالموقف (كالمحيط الحالي، والمـدة الزمنيّـة للموقف) تمثل العناصر الفاعلة في هذا التفاعل، في حـين أن المتغيـرات المرتبطـة بـالفرد (الخبرات السابقة، الدعم الاجتماعيّ الذي يتلقاه الفرد) تمثل عناصر يتم إحضارها للموقف مـن قبل الفرد.

إنّ إدراكات الفرد المبنيّة على هذه المتغيرات (المرتبطة بالموقف والمرتبطـة بـالفرد) تمثل الأساس للتقييم المعرفيّ للموقف على أنّه ضاغط أم لا. وتجدر الإشـارة إلـى أنّ تقيـيم الموقف يمرّ بمرحلتين منفصلتين أساسيتين هما: التقييم الأوليّ، والتقييم الثانويّ، فالتقييم الأولـيّ يحدد فيما إذا كان الموقف ضاغطًا أم لا، وهذا يدلل على أنّ الحدث بحدّ ذاته لا يعتبر مشكلة إلا عندما يتم تقيمة بذلك. أمّا التقييم الثانويّ فهو يعمل على تحديد استراتيجيات التعامل التي يمكـن استخدامها (وفقًا لإمكانيّة إنجاز الاستراتيجيّة التي تم اختيارها للغرض المقصود، ومدى قـدرة الفرد على تطبيق هذه الاستراتيجيّة بصورة فاعلة)، وهذا يؤكد على أنّه عندما يتم تقييم المواقف التي تواجهنا على أنّها ضاغطة فإنّ الاثار السلبيّة المترتبة على ذلك يمكن تعديلها مـن خـلال تقييم الفرد لكفائته في التعامل مع الموقف (Schuster, 2006).

إنّ اختيار إحدى استراتيجيات التعامل ناتج عن عمليّة التقييم، كما أنّ الفرد بعـد ذلـك يبداء بإعادة تقييم الموقف في الوقت الذي يستهل به العمل على تطبيق استراتيجيّة التعامل ممّـا يحدث تغيير في العلاقة ما بين الفرد والبيئة. وتستمر هذه العمليّة حتى يدرك الفرد الموقف على

أنّه من الممكن احتماله، وفي النهايه فإنّ النتائج قصيرة الأمد والنتائج بعيدة الأمد لعمليّة التعامل يتم تحديدها بواسطة استراتيجيات التعامل التي تمّ استخدامها والتي تختلف بطبيعة الحال تبعًا للموقف، والشكل رقم (١) يوضح عمليّة التعامل لدى الفرد.



(الشكل (١) عملية التعامل لدى الفرد Schuster, 2006)

نلاحظ من الشكل(١) أنّ عمليّة التعامل تبدأ عندما يقوم الفرد بتقييم الموقف الذي يواجهه على أنّه ضاغط (التقييم الاولي) من ثم ينتقل بعدها إلى التقييم الثانوي، الذي يقوم فيه الفرد باختبار مصادر التعامل التي يمتلكها والتي تساعده في عمليّة التعامل، وكما هو ملاحظ في الشكل (١) فإن استراتيجيات التعامل الاساسية تتمثل باستراتيجيات التعامل المرتكز على المشكلة، واستراتيجيات التعامل المرتكز على الانفعال، وفي النهايّة فإنّ النتائج قصيرة الامد والنتائج بعيدة الامد يتم تحديدها من خلال اختيار إحدى هاتين الاستراتيجيتين، وبذلك تستمر عمليّة التعامل حتى يدرك الفرد الموقف على أنّه بمقدوره تحمل هذا الموقف الضاغط.

استراتيجيات التعامل: -

تُعرّف استراتيجيات التعامل عَلى أنّها الإدراكات والسلوكات المستخدمة من قِبَل الفــرد في تقييم الضغوطات و التي تتضمن استراتيجيات التعامل الفاعلة أو التجنبيّة والتي تهدف للتقليل من درجة الكرب distress (Pritzlaff, 2001).

لقد ظهرَ العديد من التصنيفات الخاصة باستراتيجيات التعامل. ومن بين هذه التصنيفات، التصنيف الذي يميز ما بين استراتيجيات المواجهة واســتراتيجيات الابتعــاد. إنّ اســتراتيجيات المواجهة تركز على المشكلة المسببة للاضطراب. في حين إنّ استراتيجيات الابتعــاد صُــممت كشكل من أشكال الهروب أو تشتيت الانتباه عن المشكلة والتعامل معها. ويفترض البــاحثون أنّ استراتيجيات المواجهة تتزامن مع مقدار أكبر من التكيف، وأنّ استراتيجيات الابتعاد تتزامن مع العديد من الاضطرابات الانفعاليّة والاكتئاب (Hunter, Mora-Merchan, and Ortega, 2004) .

ومن التصنيفات الأخرى لاستراتيجيات التعامل ما يتعلق باستراتيجيات التعامل المرتبط بالانتباه، والذي يشير إلى نوعين من الاستراتيجيات هما: اســتراتيجيات الإبتعــاد أوالإلهــاء، واستراتيجيات التركيز الحسيّ. حيث تُعــرّف اســتراتيجيات الإبتعــاد أوالإلهــاء أنّهــا تلــك الاستراتيجات التي تعمل على تحويل الانتباه بعيدًا عن المثيرات الفيزيائيّة المتزامنة مع الموقف الذي يمرّ به الفرد. في حين إنّ استراتيجيات التركيز الحسيّ تُعرّف أنّها تلك الاستراتيجيات التي تعمل على تركيز الانتباه على المثيرات الفيزيائيّة وتحاول إعادة تفسيرها. وقد أشارت الدراسات أنّ استخدام التركيز الحسيّ قد يؤدي إلى المزيد من الصبر والتحمل وتقلل من الشعور بالبؤس، ومشاعر الألم مقارنةً باستراتيجيات الإلهاء (Piira, et al., 2006) .

هذا وقد اشارت دراسات آخرى إلى تصنيف آخر لاستراتيجيات التعامل يتمثّل بنموذج السيطرة الاوليّ والثانويّ. وهذا التصنيف يميز ما بين استراتيجيات التعامل وفقًا للوظيفة التــي تؤديها، حيث أنّ استراتيجيات السيطرة الاوليّة تختص بالتأثير على الموقــف الــضاغط الــذي يواجه الفرد، في حين إنّ استراتيجيات السيطرة الثانويّة تزيد من مدى كفاءة الفرد في التأقلم مع الموقف الضاغط (Hoke, 2004).

وبغض النظر عن التنوع الظاهريّ في هذه التصنيفات المتعلقة باستراتيجيات التعامــل يبقى التصنيف الذي وضعه كلّ من لازاروس وفولكمان التصنيف الأكثر انتشارًا لاستراتيجيات

التعامل والذي يميز بين نوعين أساسين من استراتيجيات التعامل هما: استراتيجيات التعامل المرتكز على المشكلة، واستراتيجيات التعامل المرتكز على الانفعال. إنّ استراتيجيات التعامل المرتكز على المشكلة تتضمن المحاولات التي يقوم بها الفرد من أجل تحديد وفهم المشكله التي يواجهها ومن ثمّ البحث عن حلولٍ مناسبة. في حين إنّ استراتيجيات التعامل المرتكز على الانفعال تكون موجهة نحو تنظيم وإدارة الكرب Distress التي يمرّ بها الفرد. لقد وجد بأنّ استراتيجيات التعامل المرتكز على المشكلة من الممكن أن تكون موجهه نحو الخارج كأن تكون هذه الاستراتيجيات موجهة نحو تعديل الموقف أوتعديل سلوكات الآخرين. أو أن تكون موجهة نحو الداخل كأن تكون هذه الاستراتيجيات متضمنة الجهود التي يقوم بها الفرد من أجل إعادة النظر في موقفه وحاجاته من أجل تطوير مهارات وسلوكات جديدة. في حين إنّ استراتيجيات التعامل المرتكز على الانفعال تتضمن التمارين الرياضيّة، التأمل والتفكير، التعبير عن المشاعر، والبحث عن الدعم الاجتماعيّ (Kleinke, 1991).

وقد اشارت الدراسات إلى أنّ إدراك الموقف الضاغط على أنّه قابل للتغيير يدفع الفرد بشكل كبير لاستخدام استراتيجيات التعامل المرتكز على المشكله. في حين أنّ إدراك الموقف الضاغط بأنّه غير قابل للتغيير وأنّه يفوق قدرة الفرد الذاتيّة يدفعه لاستخدام استراتيجيات التعامل المرتكز على الانفعال حيث يعي الفرد أنّ عليه تقبل الموقف دون إثارة أيّة تساؤلات (Mora-Merchan, 2006).

والجدير بالذكر أنّ معظم الدراسات قد اشارت إلى أنّ الذكور أكثر ميلاً لاستخدام استراتيجيات التعامل المرتكز على المشكلة في حين أنّ الاناث أكثر ميلاً لاستخدام استراتيجيات التعامل المرتكز على الانفعال(Lazarus and folkman,1984). وبصورة متناقضة لم تشر عدد من الدراسات لوجود فروق بين الذكور والاناث في استراتيجيات التعامل المرتكز على المشكلة واستراتيجيات التعامل المرتكز على الانفعال، حيث وجد روزاريو وآخرون (المشار اليه في سيجمون وآخرون Sigmon, et al., 1995) في ثلاثة دراسات قاموا بها بأن كل من الذكور والإناث الذين يشتركون بنفس الادوار الاجتماعيّة لم يختلفوا من حيث استخدامهم لاستراتيجيات التعامل المرتكز على المشكلة و استراتيجيات التعامل المرتكز على الانفعال.

كما اشارت العديد من الدراسات التي بحثت في استراتيجيات التعامل ومرحلة المراهقة المبكرة والمتاخرة، إلى انّ المراهقين الأكبر سنًا يستخدمون استراتيجيات

التعامل المرتكز على الانفعال والتعامل التجنبي بصورة أكبر من المراهقين الاصغر سنًا، في حين لم تشر الدراسات إلى وجود فروق في استراتيجيات التعامل المرتكز على المشكلة بين مرحلتي الطفولة والمراهقة، حيث اشارت عدد من الدراسات إلى انّ عدم وجود الاختلاف يعود إلى انّ استراتيجيات التعامل المرتكز على المشكلة يتم اكتسابها واستخدامها في مراحل عمرية مبكرة (Seiffge-Krenke, 1995).

التقييم الأوليّ والثانويّ: -

إنّ التقييم يُفّهم على أنّه عمليّة تصنيف المواقف الضاغطة التي تواجه الفرد في ضوء تأثيرها على منفعة وخير الفرد (Lazarus and Folkman, 1984).

ويشير النموذج الاجرائيّ الذي وضعه كل من لازاروس وفولكمان والذي يرتكز على التفاعل ما بين الفرد والبيئة المحيطة إلى أنّ استراتيجيات التعامل التي يستخدمها الفرد في التعامل مع المواقف الضاغطة تعتمد بصورة كبيرة على إدراكات الفرد (عملية التقييم) المرتبطة بهذه المواقف. وتجدر الإشارة إلى أنّ النموذج الإجرائيّ للتعامل مع المواقف الضاغطة قد عمل على تصنيف تقييم الموقف إلى نوعين أساسين: -

أولاً التقييم الأوليّ: - ويقصد به المعنى الذي يعطيه الفرد للموقف الذي يواجهه، أيْ إنّه يشير إلى تقييم الفرد لعلاقتهِ بالموقف الذي يتعرض له، وبدوره فإنّ التقييم الأوليّ للمواقف الضاغطة يصنف إلى ثلاثة أساليب أساسيّة: -

أ) التقييم بالأذى أو الخسارة: - ويعزى هذا التقييم إلى مواقف حدثت في السابق حيث إن الأولوية بالنسبة للفرد تصبح في ضوء هذا التقييم للتعامل مع النتائج المترتبة على هذا الموقف.

ب) التقييم بالتهديد: - إنّ هذا التقييم يتضمن درجة الأذى والخسارة التي يتوقعها الفرد نتيجة تعرضهِ لموقفٍ ما مرتبط أساسًا بإدراكات الفرد التي تؤكد أنّ التعرض لمثل هذا النوع من المواقف يتسبب بصورة أساسيّة بالخسارة أو الأذى.

ج) التقييم بالتحدي: - في هذا الأسلوب من التقييم الأوليّ يتمّ التركيز على إنجاز نتائج إيجابيّة بالرغم من احتماليّة حدوث بعض النتائج السلبيّة. إنّ تقييم الموقف على أنّه تحدٍّ يعمل

على موازنة الفرد ما بين الأذى والخسارة المتوقعة بالإضافةِ إلى المكتسبات التي يمكن للفرد الحصول عليها نتيجة هذا الموقف .

ثانيًا التقييم الثانويّ: - ويتمثل التقييم الثانويّ في اختبار الفرد لمصادر التعامل التي يمتلكها، وتقييم خيارات النجاح والفشل الناتجة عن تطبيق إحدى استراتيجيات التعامل، بالإضافةِ إلى تقييم الفرد لقدرته على تطبيق إحدى هذه الاستراتيجيات دون غيرها، باختصار فإنّ التقييم الثانويّ يشير إلى إدراك الفرد لقدرته على التعامل مع الموقف الضاغط.

وفي ضوء ما تقدم فقد تمّ تصنيف التقييم الثانويّ إلى جانبين اساسين هما: -

أ) إمكانيّة التعامل المرتكز على المشكلة: - وهي تشير إلى إدراكات الفرد حول قدرته على تعديل الظروف حتى يجعلها مرغوبةً بصورة اكبر.

ب) إمكانيّة التعامل المرتكز على الانفعال: - وهي تشير إلى إدراكات الفرد حول قدرته على تقبّل هذه الظروف، والتكيف معها وإنّ كانت هذه الظروف لا يمكن تعديلها. (Hunter, Mora-Merchan, and Ortega, 2004; Mora-Merchan, 2004; Lipani and Walker, 2006)

استراتيجيات التعامل وضحايا الاستقواء : -

إنّ الأبحاث المتعلقة بالاستقواء إبتدأت مؤخرًا بالتركيز على استراتيجيات التعامل المستخدمة من قِبَل الضحايا كاستجابة للتعرض للاستقواء (Kristensen and Smith, 2003).

وعند اختبارالمشكلات المتعلقة بالاستقواء من وجهة نظر الضحيّة ، فإنّ استراتيجيات التعامل تعتبر الأمر الأكثر أهميّة بالنسبة لهذه الفئة. إنّ فهم الكيفيّة التي يتعامل بها ضحايا الاستقواء مع ما يتعرضون له من قِبَل زملائهم سوف تزيد من قدرتنا على مساعدة هذه الفئة. كما إنّها ستسهم في إعطائنا فكرة واضحة عن الأساليب والطرق التي يستخدموها لتحقيق الأهداف المحددة الخاصة بهذه الاستراتجيات (Hunter and Boyle, 2004).

إنّ القدرة على التعامل بصورة فعّالة مع التصادمات ما بين الأقران ينظر لها كعنصر هام فيما يتعلق بالمهارات الاجتماعيّة الخاصة بالفرد (Anderou, 2001).

وفيما يتعلق بضحايا الاستقواء فإنّ الأمثلة على إستراتيجيات التعامل المرتكز على المشكلة تتمثل في البحث عن الدعم الاجتماعيّ (إخبار شخصٍ ما كالمعلم)، في حين إنّ الأمثلة على استراتيجيات التعامل المرتكز على الانفعال تتمثل بالقيام بنشاطٍ ما لتجنب التفكير بما قد يتعرض له الفرد(كممارسة الهرولة أو أيّ نشاطٍ آخر) (Hunter, Boyle, and Warden, 2004).

وتجدر الإشارة إلى أنّ استمراريّة تعرض الضحايا للاستقواء يعتمد على الأساليب التي يستخدمونها للتعامل مع ما يتعرضون له. ولقد أشارت الدراسات بصورة عامة بأنّ استراتيجيات التعامل الناجحة في التقليل من التعرض للإستقواء تتمثل بإخبار المعلم، وطلب مساعدة أحد الأصدقاء، وتجاهل الأمر. في حين إنّ الاستراتيجيات الأقل نجاحًا تتمثل بالرد بالشجار، وبالشعور بالعجز (Kanetsuna, et al., 2006).

فقد وَجَد كلّ من كارهونين ولاجرسبيتز (المشار إليه في كريستينسن وسميث Kristensen and smith, 2003) بأن استراتيجيات التعامل التي ساهمت باستمرارية التعرض للاستقواء لدى الإناث تمثلت بالشعور بالعجز والرد بالعدوان، أمّا لدى الذكور فقد تمثلت بالرد بالعدوان، في حين إنّ الاستراتيجيات التي ساهمت في تقليل التعرض للاستقواء تمثلت بتناقص الشعور بالعجز لدى الإناث واللامبالاة وعدم الرد بالعدوان لدى الذكور.

لقد وجِدَ بإنّ التقييم الذي يصدره الضحيّة نتيجة تعرضه للاستقواء من المتوقع أن يؤثر في استراتيجيات التعامل المستخدمة من قِبَل الضحايا، وقد بينت الدراسة التي قام بها كلّ من هنتر وبويل Hunter and Boyle, (2004) بعنوان التقييم واستراتيجيات التعامل المستخدمة من قِبَل ضحايا الاستقواء في المدارس، بأنّ الضحايا الذين قيَّموا التعرض للاستقواء على أنّه تحدٍّ ومن الممكن السيطرة عليه استخداموا استراتيجيات التفكير المبني على التمني والرغبة، في حين إنّ الضحايا الذين قيموا التعرض للاستقواء على أنّه تحدٍّي كان مرتبطًا باستخدامهم لاستراتيجيات التعامل المرتكز على المشكلة، وهذا يدلل على أنّ تقييم الموقف من قِبَل ضحايا الاستقواء يرتبط بصورة معنويّة باختيار إحدى استراتيجيات التعامل دون غيرها.

ومهما تنوعت استراتيجيات التعامل المستخدمة من قِبَل الطلبة ضحايا الاستقواء، فإنّ استراتيجيّة البحث عن الدعم الاجتماعيّ كطلب المساعدة من الآخرين تعتبر من أنجح الاستراتيجات المستخدمة من قِبَل الضحايا، حيثُ إنّ معظم البرامج التي تهدف إلى مقاومة

الاستقواء في المدارس تشجّع الطلبة على إخبار شخصٍ ما بما تعرضوا له، إذ إنهَا الاستراتيجيّة الاولى التي يوصي بها القائمون على هذه البرامج (Hunter, Boyle, and Warden, 2004).

وعلى الرغم من صعوبة إيجاد تعريف شامل لمفهوم البحث عن الدعم الاجتماعيّ إلا أنّه يمثل شعور الفرد بأنّ هناك أشخاص آخرين يهتمون لأمره، وأنّه مقدر من قِبَلِهم، كما أنّه يمثــل شعور الفرد بالانتماء إلى مجموعةٍ ما (Davidson and Demaray, 2007).

لذلك فإنّ الدعم الاجتماعيّ يهدف إلى غرضين اساسين هما:

أولاً: تقديم المساعدة والنصيحة التي يحتاجها الفرد، والتي تقود بصورة مباشرة إلــى التوصــل لحل المشكلة التي يواجهها ويعرف هذا النوع(بالدعم الوسيليّ).

ثانيًا: تقديم التشجيع و الــدعم الانفعــاليّ مــن أجــل مــساعدة الفــرد علــى التعامــل مــع الضغوطات الناتجة عن المشكلة التي يواجهها ويعرف هــذا النــوع(بالــدعم الانفعــاليّ) (Schroder, et al., 1995).

إنّ الطلبة ضحايا الاستقواء الذين قد اخبروا شخصًا ما بما قد تعرضوا له أشاروا إلى أنّه لأمرٍ مفيد أن يقوموا بمشاركة هذه المشاعر مع الآخرين حيث إنّ وجود أشخاص قادرون علــى الاستماع لما يعانونه يعطيهم الدافع لكي يتغلبوا على ما يواجههم، كما أنّهــم يقــدرون وجــود اشخاص يهتمون بهم، وبالرغم من أنّ بعض الضحايا قد لا يميلون لمشاركة ما يتعرضون له مع الآخرين بسبب خشيتهم من أنّ ذلك سيزيد من تعرضهم للاســتقواء، أو بــسبب خــوفهم مــن التعرض للسخرية من قِبَل زملائهم إذا ما شاركوهم بما يتعرضون له، كما وجِــدَ بــأنّ بعــض الضحايا لا يثقون بالدعم الذي سينالونه سواء أكان بالمنزل أم بالمدرسة (Naylor, et al., 2001).

لقد أشارت معظم الأبحاث التي تناولت إخبار ضــحايا الاســتقواء الآخــرين بمــا تعرضــوا له إلى أنّ الإناث أكثر ميلاً من الذكور لإخبار الآخــرين بمــا تعرضــوا لــه وأنّ الــضحايا الأصــغر ســنًا أكثــر مــيلاً لإخبــار الآخــرين مقارنــةً بالــضحايا الأكبــر ســنًا (Hunter, Boyle, and Warden,2004).

في معظم الأحيان فإنّ الأفراد لا يرغبون بالشعور بأنهّم قد وقعوا ضـحيّةً للاسـتقواء، فكون الفرد ضحيّة يعني تسليط الضوء على المعاناة وتذكير الفرد لنفسه بعجزه عن حماية الذات إزاء التعرض للاستقواء. إنّ رؤية الفرد لنفسه بهذه الصورة يسهم في تدنٍ تقدير الذات حيث إنّ الضحايا عادةً ما يُوسمون بأنهم الأفراد الذين يعجزون عن الاهتمام بأنفسهم، ولكون رؤية الفرد لنفسه على أنّه ضحيّة للاستقواء عادةً ما يرتبط بالعديد من النتائج السلبيّة فإنّ الأفراد الذين عانوا من هذا الأمر يميلون لحماية أنفسهم عن طريق تفسير هذه الخبرة بصورة تحافظ علـى تقـدير الذات لديهم ومن أجل ذلك فعليهم القيام بما يلي: -

أولاً: مقارنة الفرد لنفسه مع آلاخرين الأقل حظًا : -

بعض ضحايا الاستقواء يحافظون على هويتهم كأفراد من خلال مقارنـة أنفـسهم مـع الآخرين الأقل حظًا ، فمهما كان سوء ما قد تعرضوا له فلا بدّ من وجود شخص آخـر أسـوء حالاً. إنّ هذا الأسلوب من التفكير يمنح الضحايا موقفًا اكثر إيجابيّة في حياتهم.

ثانيًا: النظر إلى الجانب المشرق والإيجابيّ : -

إنّ الضحايا عادةً ما يتغلبون على شعورهم بالعجز من خلال الشكر لأنّ الأمور لم تكن أسوأ حالاً، إنّ النظر للجانب المشرق من أن ما يمرّ به الضحيّة ليس بدرجة السوء الـذي مـن الممكن أن تكون عليه يساعده على الشعور بالتفاؤل والأمل.

ثالثًا: استخدام التعرض للاستقواء كخبره للتعلم: -

بطريقةٍ أخرى فإنّ بعض الضحايا يتغلبون على الشعور بالعجز من خلال تقدير ما قـد تعلموه من هذه الخبره. لذلك فإنّ الأحداث المؤلمة عادةً ما تمنحنا فرصة لاكتشاف جوانب جديدة عن أنفسنا، وإعادة تقييم أولوياتنا والتواصل مع الآخرين بطريقة تفاعليّة داعمة(Kleinke,1991).

مشكلة الدراسة واسئلتها واهميتها: -

يُعدُ الاستقواء من المشكلات التي تترك آثارًا سلبيةً واضحة على طلبة المدارس في كافة الجوانب الأكاديميّة والاجتماعيّة والانفعاليّة. ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحاليّة التي تتنـاول استراتيجيات التعامل المستخدمة من قبل ضحايا الاستقواء في المرحلة الأساسيّة والثانويّـة فـي

مدارس عمّان وعلاقتها ببعض المتغيرات، وبشكل أكثر تحديدًا فإنّ هذه الدراسة تحاول الإجابــة عن الأسئلة الآتية: -

١ - ما هي استراتيجيات التعامل الاكثر استخدامًا من قبل الطلبة ضحايا الاستقواء في المدارس؟

٢ - هل توجد فروق في استراتيجيات التعامل المستخدمة من قبل الطلبة ضحايا الاستقواء تبعــاً لمتغير الجنس (ذكور،إناث)، والمرحلة العمريّة (الصف الثامن، والصف الحادي عــشر)، والتفاعل بين الجنس والمرحلة العمريّة؟

وتبرز أهميّة هذه الدراسة في التعرف على استراتيجيات التعامل المستخدمة مــن قِبَــل الطلبة ضحايا الاستقواء في مدارس عمّان الحكوميّــة، وإمكانيــة وجــود فــروق فــي هــذه الاستراتيجيات تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة العمريّة والتفاعل بينهما.

يعتبر التعرض للاستقواء في المدرسة ظاهرة منتشرة، كما أنّه وبصورة متزايــدة أخــذ الانتشار في مدارسنا الأردنيّة الأمر الذي خلّف الكثير من الآثار السلبيّة على النواحي الانفعاليّة والاكاديميّة وحتى على العلاقات الاجتماعيّة لدى هذه الفئة مــن الطلبــة، كمــا أنّ التعــرض للاستقواء يؤثر بصورة كبيرة على الطريقة التي يتواصل بها هؤلاء الطلبة مع أسرهم ومعلميهم في المدرسة، فالأهل يصبحون في حيرة كبيرة في كيفيّة التواصل الأمثل مع هــؤلاء الأطفــال، كما أنّ المعلمون في كثير من الأحيان يعجزون عن مساعدة هؤلاء الطلبة على التعامل الــسويّ مع ما قد يواجهونه من صعوبات خلال وجودهم في المدرسة.

لذلك فإنّ المعرفة التي سيتم الحصول عليها من هذه الدراسة ستزودنا بمعلومات مفيــدة عن الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة ضحايا الاستقواء للتعامل مــع مــا يواجهونــه مــن مضايقات، كون الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة ضحايا الاستقواء تعتبر العنصر الأساســيّ في تحقيق التكيف أو عدم التكيف في المجالات الانفعاليّة والاكاديميّة والاجتماعيّة، ممّــا يمهــد المجال أمام الاهل والمعلمين للتعرف على بعض الاســتراتيجيات الايجابيّــة والــسلبيّة التــي يستخدمها ضحايا الاستقواء في المدارس، كما إنّها ستسهم في تــشجيع الأخــصائين النفــسيين والمرشدين في المدارس والباحثين على تناول هذه الفئة بالمزيد من البحث، وتطــوير بــرامج إرشاديّة لمساعدة هذه الفئة على اكتساب اســتراتيجيات تعامــل ايجابيّــة لمواجهــة التعــرض للاستقواء، الأمر الذي سيساعد الطلبة ضحايا الاستقواء على مواجهة هذه الخبرة بصورة إيجابيّة

وسيسهم في تقليل الآثار السلبيّة التي تخلفها هذه الخبرة، ممّا سيسهم في نموهم الانفعاليّ والأكاديميّ والاجتماعيّ بصورة سوية.

إنّ استراتيجيات التعامل المستخدمة من قِبَل الطلبة ضحايا الاستقواء، تعتبر أمرًا أساسيًّا لدى هذه الفئة حيثُ إنّ الخبرات التي يكتسبها الطالب في المدرسة تسهم بشكل كبير في صقل شخصيّة الطالب وتساعده على إبراز طاقاته ومواهبه وإثرائها، كما إنّها تسهم في بناء مستقبل الطالب الأكاديميّ والمهنيّ.

وأخيرًا تأتي أهمّية هذه الدراسة من خلال العمل على تشجع الباحثين والعاملين في هذا المجال القيام بأبحاث ودراسات جديدة، من أجل تحقيق الفهم الأكبر لهذه الفئة، وتصميم برامج إرشاديّة تساهم في إكساب الطلبة لإستراتيجات التعامل المناسبة لمواجهة تعرضهم للاستقواء.

اهداف الدراسة: -

١ - تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة الاستقواء في المدارس، خاصةً لدى الطلبة ضحايا الاستقواء.

٢ - تهدف الدراسة الحالية للتعرف على اكثر استراتيجيات التعامل استخدامًا من قبل ضحايا الاستقواء، والتعرف على إذا ما كانت هناك فروق في استراتيجيات التعامل المستخدمة من قبل الضحايا تبعاً لكل من متغيري الجنس، والمرحلة العمرية، والتفاعل بينهما.

٣ - تهدف هذه الدراسة إلى تشجيع الباحثين والقائمين على العمل الإرشادي لتصميم برامج إرشادية تهدف إلى تدريب الطلبة على استراتيجيات تعامل تقلل من الآثار السلبية الناتجة عن التعرض للاستقواء.

محددات الدراسة: -

تقتصر نتائج هذه الدراسة على عينة الدراسة التي تتمثل بالطلبة الذين تمّ تصنيفهم على أنّهم ضحايا الاستقواء من الصف الثامن، والصف الحادي عشر في المدارس التابعة لمديرية تربية عمان الاولى، والثانية، والثالثة، والرابعة، كما تقتصر نتائج الدراسة على المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة، حيث تمّ استخدام مقياس ضحايا الاستقواء الذي يهدف للتعرف على

الطلبة ضحايا الاستقواء، ومقياس استراتيجيات التعامل الذي يهدف للتعرف على استراتيجيات التعامل المستخدمة من قبل الطلبة ضحايا الاستقواء، بما يمكننا من تعميم نتائج هذه الدراسة على كافة الطلبة ضحايا الاستقواء في المدارس التابعة لمديرية تربية عمان الاولى، والثانية، والثالثة، والرابعة.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة: -

التعريفات الإجرائيّة للمصطلحات التي اشتملتها هذه الدراسة: -

الضحيّة: - وهو الطالب الذي سجل ما يزيد عن انحراف معياريّ واحد فوق المتوسط على مقياس ضحايا الاستقواء الذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

استراتيجيات التعامل : - و تُعرف وفقًا لهذه الدراسة أنّها الاستراتيجيّة التي سجلها الطلبة ضحايا الاستقواء بصورة أكثر من غيرها على مقياس أساليب التعامل المستخدم وفقًا لهذه الدراسة، والذي يتضمن ثمانية ابعاد وهي (التعامل بالمواجهة، الابتعاد، ضبط الذات، البحث عن الدعم الاجتماعيّ، تقبّل المسؤوليّة، الهروب/التجنب، حلّ المشكلات، التقييم الإيجابيّ للموقف).

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

من خلال البحث في الأدب السابق الذي تناول موضوع الاستقواء و علاقتة باستراتيجيات التعامل تم استخلاص عدد من الدراسات و فيما يلى عرضاً تفصيلياً لعدد من هذة الدراسات.

الدراسات العربية: -

وفي دراسة الصبحيين (٢٠٠٧) بعنوان أثر برنامج ارشاد جمعي عقلاني انفعالي سلوكي في تخفيض سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. اشتملت عينة الدراسة النهائية على ٤٣ طالباً وطالبة من الصف السابع ولغاية العاشر من مدرستين في محافظة اربد، تم اختيار ٢١ طالبا وطالبة في المجموعة التجريبية (١٠ ذكور، و١١ إناث)، و٢٢ طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة (١٠ ذكور، و١٢ إناث) حيث تم تطبيق برنامج ارشاد جمعي عقلاني انفعالي سلوكي لتخفيض سلوك الاستقواء لدي افراد المجموعة التجريبية مكون من ١٤ جلسة، في حين لم يتم تطبيق أي برنامج على افراد المجموعة الضابطة. اشارت النتائج إلى انّ نسبة المستقوين في المدارس قد بلغت ٩,٧%، وأن الاستقواء ينتشر بين الذكور بصوره أكبر من الإناث، كما اشارت النتائج إلى إنخفاض حجم الاستقواء واشكاله لدى افراد المجموعة التجربية الذين تم تطبيق البرنامج الارشادي عليهم مقارنة بالمجموعة الضابطة الذين لم يتم تطبيق أي برنامج عليهم، كما اشارت النتائج إلى وجود تفاعل بين اسلوب المعالجة والجنس حيث أنّ النتائج تشير إلى انخفاض درجة الاستقواء لدى المستقوين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

في دراسة الصرايرة (٢٠٠٧) بعنوان الفروق في تقدير الذات والعلاقات الاسرية والاجتماعية والمزاج والقياديّة والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم والعاديين في مرحلة المراهقة . تكونت عينة الدراسة من ٣٠٢ طالباً وطالبةً (١٥٨ ذكور، و١٤٤ إناث) من الصف الثامن والتاسع والعاشر في المدارس الحكوميّة التابعة لمديرية تربية الكرك، حيث تم تصنيف الطلبة إلى اربعة فئات هي: فئة الطلبة المتنمرين، وفئة الطلبة الضحايا، وفئة الطلبة المتنمرين -الضحايا، وفئة الطلبة العادين، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة في

تقدير الذات تعزى لفئة الطلبة لصالح الطلبة العاديين، وفروق في تقدير الذات تعــزى للجــنس لصالح الذكور، واشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة في العلاقات الاسرية تعــزى لفئــة الطلبة لصالح الطلبة المتنمرين حيث أنّ المتنمرين يمثلون الفئة الأقــل تكيفــاً فــي العلاقــات الاسرية، واشارت النتائج إلى وجود فروق في العلاقات الاجتماعية تعزى لفئة الطالب لــصالح الطلبة الضحايا حيث انّ الضحايا يمثلون الفئة الاقل تكيفاً في العلاقات الاجتماعيــة، واظهــرت النتائج وجود فروق في المزاج تعزى لفئة الطلبة لصالح الضحايا حيث انّ الضحايا يمثلون الفئة الاكثر تميزاً بالمزاج السلبي، كما اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في القيادية تعــزى لفئــة الطلبة لصالح الضحايا حيث انّ الضحايا يمثلون الفئة الاكثر افتقاراً للقيادية بين الفئات جميعاً.

وفي دراسة جرادات (٢٠٠٨) بعنوان الاستقواء لدى طلبة المدارس الاساسية: إنتــشارة والعوامل المرتبطة به. تكونت عينة الدراسة من ٦٥٦ طالبــاً وطالبــة (٣١٣ ذكــور، و٣٤٣ إناث) في الصفوف من السابع لغاية العاشر اختيروا من اربعة مدارس في مدينة اربــد طبقــت عليهم مقاييس الاستقواء والضحية والعلاقات الاسرية وتقدير الذات. واشارت النتــائج إلــى انّ ١٨,٩% من الطلبة صنفوا على أنهم مستقوون، و١٠,٢٥% ضــحايا، و١,٥% علــى أنهــم مستقوي - ضحية، ٦٩,٤% على انهم محايدون. كما اشارت النتــائج إلــى انّ الــذكور قــاموا بالاستقواء على الاقران بصورة أكبر من الاناث، وأنهم وقعوا ضحية الاستقواء بصورة أكبــر من الاناث، كما اشارت النتائج أنّ طلبة الصف السابع والثامن وقعوا ضحايا للاستقواء أكثر مما وقع طلبة الصف التاسع والعاشر، واشارت النتائج ايضاً إلى أنّ تقدير الذات لدى كل من الطلبة المحايدين والمستقوين اعلى من الضحايا وأن العلاقات الاسرية التي تسود اسر الطلبة المحايدين افضل من تلك التي تسود اسر الطلبة الضحايا.

الدراسات الاجنبية: -

وفي دراسة لكل من بيجتيبير وفيرتومين (1998) Bijttebier and Vertommen بعنوان التعامل مع مجادلات الأقران لدى الأطفال في المرحلة المدرسيّة ومشاكل الاســتقواء/الــضحيّة، حيث اشتملت عينة الدراسة على٣٢٩ طالباً (١٦٨ طالباً، و ١٦١طالبه). تم تصنيف الطلبة إلى: مستقوين، ضحايا، مستقوي -ضحية، وطلبة يتعرضون للإقــصاء الاجتمــاعي، وطلبــة غيــر منخرطين في الاستقواء، كما تمثلت استراتيجيات التعامل في هذة الدراسة بكل من البحث عــن الدعم الاجتماعي، وحل المشكلات، والابتعاد، والتعامل الداخلي، والتعامل الخارجي حيث إنّ كل

من التعامل الداخلي والخارجي يمثلان أساليب تعامل مرتكز على الانفعال. حيث أشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي ما بين ضحايا الاستقواء والطلبة الذين يتعرضون للعزل والاقصاء الاجتماعي واستراتيجيات التعامل الداخلي، وإلى وجود ارتباط ما بين ضحايا الاستقواء والبحث عن الدعم الاجتماعي، أما بالنسبةِ إلى المستقوين فيرتبطوا بصورة سلبيّة مع استراتيجيّة حل المشكلات وبصورة إيجابيّة مع التعامل الخارجي، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أنّ الذكور ضحايا الاستقواء والذين يتعرضون للعزل والاقصاء الاجتماعي أشاروا وبصورة ذات دلالة إلى مستويات مرتفعة من التعامل الداخلي مقارنةً بالطلبة غير المنخرطين بالاستقواء، وبأنّ الإناث الضحايا يملن إلى استخدام استراتيجيات التعامل الداخلي بصورة أكبر من الإناث اللواتي يتعرضن للعزل والاقصاء الاجتماعي.

في دراسة لكل من أولافسن وفيمرو Olafsen and Viemro (2000) بعنوان مشكلات الاستقواء/الضحية والتعامل مع الضغوط في المدرسة، اشتملت العينة على ٥١٠ طالباً من الصف الخامس والسادس من سبعة عشر مدرسة في فنلندا. قام الباحثان باستخدام نسخة معدلة لاستبانة المستقوي/الضحية لاولويس (Olweus) كما تمّ استخدام نسخة معدلة لقائمة استراتيجيات التعامل وأحداث الحياة. وقد اشتملت الدراسة على خمسة عوامل اثنان منها سلبية تتمثل بالعدوان وهدم الذات وثلاثة ايجابية تتمثل بالترويح عن النفس، والثبات، وادراك الضغوط. وقد أشارت النتائج أن الضحايا يستخدمون استراتيجيات تعامل ايجابيّة بصورة أكبر من السلبيّة، كما وجد بأن الضحايا الإناث يستخدمون استراتيجيات إدراك الضغوط بصورة أكبر من الذكور، في حين أن الضحايا الذكور يستخدمون استراتيجيات هدم الذات بصورة أكبر من الإناث، كما اشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث ضحايا الاستقواء على استراتيجيّة الابتعاد .

و في دراسة لاندريو Andreou (2001) بعنوان مشاكل الاستقواء/ الضحية وارتباطها باستراتيجيات التعامل في التفاعلات المتعارضة مع الأقران لدى أطفال المدارس. اشتملت العينة على ٤٠٨ طفلاً اختيروا من الصف الرابع و حتى السادس من خمسة مدارس في اليونان، لقد أكمل الطلبة الفقرات الستة لمقياس سلوك الاستقواء، والفقرات الستة لمقياس ضحايا الأقران لاستن و جوزيف Austin and Joseph ، أما بالنسبة لاستراتيجيات التعامل لدى الطلبة فقد تم تقييمها باستخدام مقياس استراتيجيات التعامل المرتكز على التقرير الذاتي الذي يتضمن خمسة ابعاد فرعية: - البحث عن الدعم الاجتماعي، وحل المشكلات، والابتعاد، واستراتيجيات

التعامل الداخلي، واستراتيجيات التعامل الخارجي، وقد اشارت النتائج إلى أن كل من الذكور والإناث الضحايا قد سجلوا نقاطاً مرتفعة على المقاييس الفرعية لاستراتيجيات التعامل الداخلي، و أنّ استراتيجيّة حل المشكلات كانت الاستراتيجية الأكثر استخداماً من قِبَل كل من (المستقوي ، الضحية ، المستقوي – الضحية، و غير المنخرطون) في حين أن استراتيجيات التعامل الخارجي كانت الاستراتيجية الأقل استخداماً لدى كل منهم، ولم تشر النتائج إلى وجود ارتباط ذي دلالة ما بين استخدام استراتيجيّة حل المشكلات وكل من الذكور والإناث ضحايا الاستقواء .

و في دراسة لكل من نايلور وآخرون Naylor, et al. (2001) بعنوان استراتيجيات التعامل لدى طلبة المدرسة الثانويّة كاستجابة للتعرض للاستقواء، اشتملت العينة على ٩٣٣طالباً من الصف السابع و٩٠٢ طالباً من الصف التاسع في بريطانيا. أشارت النتائج إلى أن طلبة الصف السابع أشاروا للتعرض للاستقواء بصورة أكبر من طلبة الصف التاسع، كما لم توجد اختلافات كبيرة ما بين الضحايا الذكور والإناث في الصف السابع، في حين كانت الضحايا الاناث في الصف التاسع يمثلن ضعف نسبة الضحايا الذكور، كما أشارت النتائج إلى أنّ استخدام استراتيجية "إخبار شخص ما" كانت الاستراتيجيّة الأكثر استخداماً من قِبَل الضحايا تلتها استراتيجيّة التجاهل وتحمل الأمر في حين أنّ استراتيجيّة التلاعب في السياق الاجتماعي (دون إخبار شخص ما)، واستراتيجيّة التخطيط والانتقام كانت الاستراتيجيات الأقل استخداماً، كما أشارت النتائج إلى أنّ كل من الذكور والإناث في الصف السابع يميلون إلى إخبار شخص ما عند تعرضهم للاستقواء بينما كان الذكور في الصف التاسع أقل احتمالاً من الإناث لإخبار شخص ما عند تعرضهم للاستقواء. كما وجد بأن الضحايا الذكور في الصف السابع يميلون لإخبار شخصٍ ما بصورة أكبر من الذكور في الصف التاسع ولم توجد مثل هذه الفروق لدى الضحايا الإناث، وقد اشارت النتائج إلى أنّ الضحايا الذكور يستخدمون استراتيجيّة الانتقام الجسدي واللفظي بصورة أكبر من الإناث في الصف السابع لكن بصورة ليست ذات دلالة، في حين أن الإناث يستخدمون استراتيجيّة الانتقام الجسدي واللفظي بصورة أكبر من الذكور في الصف التاسع الا أنّ هذه الفروق لم تكن ذات دلالة ايضًا، كما لم تشر الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الصف السابع، والذكور والإناث في الصف التاسع واستراتيجيّة التلاعب بالموقف دون إخبار شخص ما.

وفي دراسة لكل من كانتسونا وسميث Kanetsuna and Smith (2002) بعنوان تصورات الطلبة حول الاستقواء والتعامل معه: دراسة وطنية في اليابان وبريطانيا، تكونت عينة الدراسة

من ٢٠٧ طالباً تتراوح أعمارهم ما بين ١٣ إلى ١٤ عاماً، هذا وقد اشتملت الدراسة على ثلاثة جوانب أساسيّة هي أولاً: - ما هي الطريقة الأمثل للتعامل مع التعرض للاستقواء، ثانيًا: - مـاذا تعتقد بأنّ معظم الطلبة يفعلون عندما يتعرضون للاستقواء، وثالثًا: ما مدى فاعليّة كل استراتيجيّة في الحد من التعرض للاستقواء. فيما يتعلق بالاستراتيجيّة الأمثل للتعامل مع الاستقواء وجد أنّ إخبار المستقوي للتوقف عن ما يفعلة كانت الاستراتيجيّة الأكثر تكراراً، فـي حـين إنّ طلـب المساعدة من المعلم أو صديق، والطلب من الأهل بالتحدث إلى المدرسين كانت الاسـتراتيجيات الأكثر فاعلية في تقليل التعرض للاستقواء، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجـود فـروق ذات دلالة فيما يتعلق بأشكال الاستقواء والاستراتيجات المتوقع استخدامها من قِبَل الـضحايا، حيـث وجد بأن عدم القيام بأمر ما وتحمل الأمر، والطلب من الأهل التحـدث إلـى المـدرس كانـت الاستراتيجيّة الأكثر تكرارًا بالنسبة للاستقواء الجسدي، والأقل تكرارًا بالنسبة للاستقواء اللفظي، في حين إنّ الرد بالمثل كانت الاستراتيجيّة الأكثر تكراراً بالنسبة للاسـتقواء اللفظـي مقارنـةً بالإستقواء الإجتماعي، وبالنسبة للفروق ما بين البلدين وجد أنّ الطلبة اليابانين يميلون لعدم القيام بأي فعل وتحمل الأمر بصورة أكبر من الطلبة الإنجليز، في حين إنّ الإنجليز يميلون بـصورة أكبر للرد بالشجار، وطلب المساعدة من المعلمين، أو الطلب من الاهل بالتحدث إلـى المعلـم، واشارت النتائج إلى أنّ الاناث ضحايا الاستقواء الاجتماعي كانوا أكثر ميلاً من الـذكور لعـدم القيام بأي فعل إزاء التعرض للاستقواء .

وفي دراسة لكل من كريستينـسن و سـميث (Kristensen and Smith (2003 بعنـوان استخدام استراتيجيات التعامل من قِبَل أطفال دنماركيون مصنفون على أنهم مستقوون، ضـحايا، مستقوي-ضحيّة، وغير منخرطون كاستجابة لأنماط مختلفة من التعـرض للاسـتقواء. حيـث اشتملت العينة على ٣٠٥ طفلاً في اربع مدارس مختلفة، ١٥٣ طالباً من الـصف الرابـع إلـى السادس، و ١٥٢ طالباً من الصف السابع إلى التاسع. أشارت النتائج إلى أن نسبة كبيـرة مـن الطلبة أشاروا إلى تعرضهم للاستقواء، كما وجد أن الاعتماد على الذات/حل المشكلات كانـت الاستراتيجيّة الأكثر استخداماً من قِبَل الضحايا في حين أن الأستراتيجية الأقل استخداما كانـت استراتيجيات التعامل الداخلي والخارجي. كما أشارت النتائج إلى أن الإناث يستخدمن البحث عن الدعم الاجتماعي واستراتيجيات التعامل الداخلي (الشعور بالاسف على النفس، والقلـق الـشديد إزاء ما تعرض له الضحيّة) بصورة أكبر من الـذكور، بينمـا نجـد أن الـذكور يـستخدمون استراتيجيات التعامل الخارجي بصورة أكبر من الإناث كرد فعل للتعـرض للاسـتقواء، وأن الأطفال الأصغر سناً ينخرطون في استراتيجية البحث عن الـدعم الاجتمـاعي، واسـتراتيجية

الابتعاد، واستراتيجيات التعامل الداخلي بصورة أكبر من الأطفال الأكبر سناً، في حين لم تـــشر الدراسة إلى وجود فروق في استراتيجية الاعتماد على الذات/حل المشكلات بين الضحايا الأكبر سنًا، والاصغر سنًا.

و في دراسة لكل من هنتر وبويل (2004) Hunter and Boyle بعنوان تقييم الموقــف و استراتيجية التعامل المستخدمة لضحايا الاستقواء في المدرسة، اشتملت العينة على ٤٥٩ طفــلاً يمثلون الصف الخامس و السابع (المدرسة الأساسيّة) والصف الثاني مـــن المرحلـــة الأساســـيّة العليا، حيث أجريت الدراسة في إسكتلندا، وبالرجوع للادب السابق، قام الباحثون بتطوير استبانة تستند على التقرير الذاتي للطلبة من أجل جمع معلومات تتعلق بالضحايا (كنـــسب الانتـــشار، مكان التعرض للاستقواء،...) بالإضافة إلى معلومات تتعلــق باســـتراتيجيات التعامـــل وتقيـــيم الموقف، الاستراتيجيات تضمنت استراتيجيات التعامل المرتكز على المشكلة ، البحث عن الدعم الاجتماعي، التفكير المبني على التمني والرغبة، التجنب. و قد أشارت النتائج إلى أن الـــضحايا الإناث قد اشرن إلى استخدام البحث عن الدعم الاجتماعي بصورة أكبر من الـــضحايا الـــذكور. وأن الضحايا من طلبة الصف الخامس أشاروا لاستخدام البحث عن الدعم الاجتماعي بـــصورة أكبر عند مقارنتهم بالضحايا من طلبة الصف السابع والصف الثاني من المرحلة الاساسية العليا كما وجد بأنّ طلبة الصف السابع يستخدمون استراتيجية التعامل المرتكز على المشكلة بـــصورة أقل مقارنة بطلبة الصف الخامس، ولم تبحث الدراسة في الفروق في تقّييم الموقـــف (التعـــرض للاستقواء) بصورة ايجابية تبعًا لمتغير الجنس، كما اشارت النتائج إلى انّ الضحايا الذين قييموا التعرض للاستقواء بأنّه خبرة يمكن التعلم منها استخدموا استراتيجيّة حل المـــشكلات بـــصورة أكبر من غيرهم .

وفي دراسة لكل من هنتـــر، وبويـــل، ووازدن (2004) Hunter,Boyle, and Warden بعنوان البحث عن المساعدة ما بين الأطفال والمراهقين ضحايا عدوان الأقران والاســـتقواء :- تاثير المرحلة المدرسية والجنس والتقييم والانفعال. اشتملت العينة على ٨٣٠ طالبـــاً يمثلـــون الصف السادس في عشر مدارس والصف الثاني والثالث في المرحلة الاساسيّة العليا في خمـــس مدارس، حيث أشارت النتائج إلى أن ما نسبته ٧٨ % من ضحايا الاستقواء وعدوان الاقران قد أخبروا شخصاً ما بذلك، حيث إن ٨٦% من الضحايا الإناث اخبروا شخصاً ما عند تعرضـــهن للاستقواء والعدوان من قبل الاقران، في حين أنّ ٦٤% من الذكور قد قاموا بذلك، كما أشارت الدراسة إلى أن أفراد الاسرة هم الفئة التي يلجأ إليها كل من الذكور والإنـــاث لإخبـــارهم عنـــد

تعرضهم للاستقواء والعدوان، في حين أنّ إخبار صديق أو معلم يعتبر الامر الاقل استخداماً بالنسبة للذكور، وأنّ اخبار المعلم يعتبر الامر الأقل استخداماً بالنسبة للإناث ، كما وجد بأن الضحايا في الصف السادس يلجاؤن إلى إخبار أفراد الاسرة بصورة أكبر مقارنة بالضحايا من الصفوف الأخرى وأن الضحايا من الصف الثاني و الثالث من المرحلة الاساسيّة العليا يلجاؤن إلى أخبار صديق بصورة اكثر انتشاراً، واشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في تقييم الضحايا لمدى فاعلية استراتيجيّة البحث عن الدعم الاجتماعي في التقليل من التعرض للاستقواء والمرحلة العمريّة للضحايا.

وفي دراسة لكل من هنتر، ومورا ميرشان، واورتيجا Hunter,Mora-Merchan, and Ortega. (2004) بعنوان الآثار طويلة الامد لاستراتيجيات التعامل المستخدمة من قِبَل ضحايا الاستقواء حيث اشتملت الدراسة على ٢١٩ طالباً جامعياً (٧٣ طالباً، و١٤٦ طالبه) تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ إلى ٤٠ عاماً قاموا باسترجاع خبرات الاستقواء في المرحلة الاساسيّة والثانويّة. وفقاً لهذه الدراسة فقد وجد بأن استراتيجيات التعامل الأكثر فعالية تمثلت بالتحدث إلى المستقوي، وتجاهل المستقوي، في حين إنّ الاستراتيجيات الأقل فاعليّة تمثلت في الابتعاد عن المدرسة، والرد بالمشاجرة، والسخريّة من المستقوي، وتجنب الموقف (التعرض للاستقواء).

وقد أشارت الإناث إلى أنّ الحصول على المساعدة من قِبَل الأصدقاء، والمساعدة من قِبَل الأهل تعتبر الاستراتيجيات الأكثر فاعلية في حين أشار الذكور إلى أن التحدث مع المستقوي، وتجاهل الاستقواء، والمساعدة من الأصدقاء تعتبر الاستراتيجات الأكثر فاعليّة، كما أشار كل من الذكور والإناث إلى أنّ الرد بالمشاجرة كانت الاستراتيجيّة الأقل فاعليّة. وقد وجد أنّ هناك فروق في استراتيجيات التعامل المستخدمة من قِبَل الضحايا تبعًا للمرحلة العمريّة فيما يتعلق بكل من المساعدة من الأسرة وتجاهل الاستقواء، فجميع الضحايا في المرحلة الثانوية أشاروا إلى فعالية استخدام المساعدة من الأسرة مقارنة بأقل من ثلث الضحايا في المرحلة الأساسيّة أشاروا إلى ذلك، أما فيما يتعلق باستراتيجيّة تجنب الموقف وجد أنّ أكثر من نصف الضحايا في المرحله الأساسيّة اشاروا إلى فاعلية هذه الاستراتيجيّة في حين أنّ ١٧% من الضحايا في المرحلة الثانويّة اشاروا إلى ذلك، كما وجد بأنّ ضحايا المرحلة الثانويّة يميلون لاستخدام عدد محدود من استراتيجيات التعامل في حين أنّ الضحايا في المرحلة الاساسيّة يميلون لاستخدام استراتيجيات أكثر تنوعاً.

وفي دراسة لكل من سميث وآخرون Smith, et al. (2004) بعنوان لمحة عن الطلبة غير الضحايا، والضحايا الإنسحابين، والضحايا الذين يتعرضـــون للاســـتقواء بـــصورة متكـــررة، والضحايا الجدد للاستقواء في المدارس، اشتملت الدراسة على ٤٠٦ طالباً (١٩٠ طالباً، و٢١٦ طالبة) تتراوح أعمارهم بين ١٣ إلى ١٦ عاماً، حيث أشارت النتـــائج إلـــى أنّ اســـتراتيجيات التعامل الأكثر استخداماً تمثلت بالتحدث إلى شخصٍ ما(المعلم،الأهل)، تلتها تجاهل الأمـــر، ثـــم الدفاع عن النفس، في حين إنّ الاستراتيجيات الأقل استخداماً تمثلت باللجوء إلى سلوكات مختلفة (محاولة التظاهر بالسعادة، التصرف بصورة طبيعية، وعدم البكـــاء) والاســـتراتيجيّة المتمثلـــة بالإشراط (أي التصرف وفقاً للظرف وخصائص المستقوي). وقد وجد بأنّ هناك أثران ذي دلالة حيث وجد بأنّ الضحايا الانسحابين أشاروا إلى التحدث لشخصٍ ما عـــن التعـــرض للاســـتقواء بصورة أكبر من الضحايا الجدد والضحايا الذين يتعرضون للاستقواء بصورة متكررة، كما وجد بأنّ الضحايا الإنسحابيون اشاروا إلى محاولة البحث عن أصدقاء جدد بصورة أكبر من الضحايا الجدد والضحايا الذين يتعرضون للاستقواء بصورة متكررة، في حين لم تـــشر الدراســـة إلـــى ظهور أيّة فروق في استراتيجيات التعامل المستخدمة تبعاً لمتغير الجنس، كما اشارت الدراســـة إلى انّ الضحايا الذين يتعرضون للاستقواء بصورة مستمرة يستخدمون اســـتراتيجيّة الهـــروب بصورة أقل من الضحايا الجدد.

وفي دراسة لكل من كاسيدي وتايلور Cassidy and Taylor (2005) بعنـــوان التعامـــل والضغط النفسي وكل من المستقوين والضحايا في مراحل الطفولة المتقدمة، اشـــتملت الدراســـة على ٢٣٦ طفلاً (١١٢ طالبًا، و١٢٤ طالبة) تتراوح اعمارهم بين ١٢ إلى ١٥ عامـــاً. حيـــث أشارت الدراسة إلى أنّ الطلبة ضحايا الاستقواء يميلون لأنّ يكونوا أقـــل تفـــاؤلاً وأنّ يـــشعروا بالعجز في المواقف الضاغطة التي تواجههم كما أنهم أظهروا مستويات متدنيّة من السيطرة في ما يتعلق بحل المشكلات كما سجل الضحايا درجات مرتفعة ولكن بصورة ليست ذات دلالة على مقياس القلق المستخدم في الدراسة، وبالرغم من أن الدراسة لم تشر لوجود فروق ذات دلالة بين المستقوين وغيرهم من الطلبة على أي من متغيرات الدراسة إلا أن الذكور المستقوين وجد أنهم أظهروا مستويات مرتفعة من السيطرة على حل المشكلات مقارنة بغير المستقوين في حـــين أنّ الإناث سجلن مستويات متدنية من السيطرة على حل المشكلات، أما فيما يتعلـــق بالمـــستقوي – الضحيّة فقد وجد بأن هذه الفئة قد أظهرت مستويات مرتفعة من الضغط النفسي وأدنى مستويات السيطرة في حل المشكلات مقارنةً بكل من المستقوين والضحايا.

و في دراسة لكل من كانيتسونا وآخرون Kanetsuna, et al. (2006) بعنوان التعامل مع سلوك الاستقواء في المدرسة : استراتيجيات موصى بها من قِبَل الطلبة وإتجاهات للتدخلات المستندة على المدرسة في كل من إنجلترا و اليابان. اشتملت العينة على ٦١ طالباً يابانياً من ثلاث مدارس ثانوية و٦٠ طالباً من إنجلترا من ثلاث مدارس ثانوية أيضاً حيث كان الطلبة يمثلون صفوف الثامن والتاسع والعاشر في إنجلترا وما يماثلها في اليابان. لقد تمّ استخدام أسلوب المقابلة حيث تمّ تقديم مجموعة من الأسئلة المفتوحة بأسلوب منظم، ومن خلال تطبيق تحليل المحتوى على الاستجابات تمّ الحصول على تسعة استراتيجيات للتعامل وهي: - طلب المساعدة، القيام بفعل مباشر نحو المستقوي، التجنب، السلوك السلبي، التجاهل، الارتداد نحو الذات، محاولة إقامة صداقات جديدة، إنكار التعرض للاستقواء، جوانب أخرى. وقد أشارت النتائج إلى أنه بالنسبة للتعرض للاستقواء الجسدي فإن استراتيجيات التعامل الأكثر انتشاراً كانت البحث عن المساعدة لدى كل من الضحايا الإنجليز واليابانيين، أما بالنسبة للاستقواء اللفظي فإن البحث عن المساعدة كانت الاستراتيجيّة الأكثر استخداماً لدى الضحايا الإنجليز في حين كان القيام بفعل مباشر نحو المستقوي الاستراتيجيّة الأكثر انتشارًا لدى الضحايا اليابانيين، أما بالنسبة للاستقواء المتمثل بالتجاهل والإقصاء الاجتماعي فإنّ القيام بفعل مباشر كان يمثل الاستراتيجيّة الأكثر انتشارًا بصورة كلية، وفيما يتعلق بالاستقواء المتمثل بإرسال ملاحظات سيئة، ونشر الشائعات فإنّ الاستراتيجيّة الأكثر انتشارًا كانت البحث عن المساعدة وخاصة لدى الضحايا الإنجليز، ولم تشر النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في استراتيجية القيام بفعل مباشر نحو المستقوي.

وفي دراسة لمورا - ميرشان Mora-Merchan (2006) بعنوان استراتيجيات التعامل: كوسيط للاثار بعيدة الأمد لدى ضحايا الاستقواء، حيث اشتملت عينة الدراسة على نفس العينة في الدراسة السابقة. ولكن في الدراسة الحاليّة تمّ الإشارة من خلال تحليل يستند على مفهوم التكيف عن طريق إيجاد العلاقة ما بين تقييم الموقف واستراتيجات التعامل المستخدمة حيث وجد بأنّ كل من الأفراد الذين أشاروا إلى مستوى مناسب من التكيف، والذين أشاروا إلى عدم التكيف، لم يختلفوا من حيث تقييمهم للموقف أو استراتيجات التعامل المستخدمة من قبلهم، ولم تشر النتائج إلى وجود فروق في تقييم فاعلية استخدام استراتيجية تجنب الموقف، وتجنب الذهاب إلى المدرسة لدى كل من الذكور والإناث ضحايا الاستقواء.

وفي دراسة لكل من جرينان وودهامس (Grennan and Woodhams (2007 بعنوان أثر كل من الاستقواء واستراتيجيات التعامل على الضغط النفسي لدى السجناء الشبان، اشتملت العينة النهائيّة على ٩٩ سجيناً من الذكور تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ إلى ٢١ عاماً، تمّ تصنيفهم إلى مستقوي، ضحيّة، مستقوي - ضحيّة، وغير منخرطين، وبالإشارة إلى استراتيجيات التعامل المستخدمة، اشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة على أيّ من الاستراتيجيات الأربعة التي شملتها الدراسة وهي: التعامل العقلاني، الانعزال، التعامل المرتكز على الانفعال، والتجنب. وقد وجد بأنّ الاستراتيجيّة الأكثر استخداماً تمثلت بالتجنب وبأن كل من المستقوي - الضحيّة والضحيّة يميلون لاستخدام التعامل المرتكز على الانفعال بصورة أكبر من المجموعات الأخرى.

وفي دراسة لكل من هنتر وآخرون (Hunter, et al. (2007 بعنوان إدراكات الطلبة وعلاقتها بكونهم ضحايا للأقران والاستقواء، اشتملت العينة على ١٤٢٩ طالباً تتراوح أعمارهم ما بين ٨ إلى ١٣ سنةً في إسكتلندا، حيث تمّ تقسيم الطلبة إلى مجموعتين هما: الطلبة الذين يتعرضون لمضايقات من قبل أقرانهم الذين لا يفوقونهم قوةً، واولائك الذين يتعرضون للاستقواء، كما أنّ استراتيجيات التعامل التي تضمنتها الدراسة تمثلت باستراتيجيّة التفكير المبني على (التمني والرغبة)، واستراتيجيّة الدعم الاجتماعي، واستراتيجيات التعامل المرتكزعلى المشكلة. وقد وجد بأنّ الطلبة ضحايا الاستقواء استخدموا استراتيجات التفكير المبنيّ على (التمني والرغبة)، واستراتيجيّة الدعم الاجتماعي بصورة أكبر من الطلبة الذين يتعرضون لمضايقات من قبل الطلبة الذين لا يفوقونهم قوة، وأنّ الإناث يملن لاستخدام استراتيجيّة التفكير المبني على (التمني والرغبة) واستراتيجيّة الدعم الاجتماعي بصورة أكبر من الذكور كما لم توجد هناك أيّة فروق فيما يتعلق باستراتيجات التعامل المرتكز على المشكلة.

ملخص الدراسات السابقة: -

١ - أشارت الدراسات بأن الذكور يمثلون فئة المستقوي بصورة أكبر من الإناث.

٢ - وجد بأن الإناث الضحايا يستخدمن استراتيجيات إدراك الضغوط و البحث عن الدعم الاجتماعي واستراتيجيات التعامل الداخلي بصورة أكبر من الذكور في حين أنّ الذكور يستخدمون استراتيجيات هدم الذات واستراتيجيات التعامل الخارجي بصورة أكبر من الإناث.

٣ - وجد بأن الأطفال الضحايا الأصغر سناً يستخدمون استراتيجيات البحــث عــن الــدعم الاجتماعي واستراتيجيات التعامل الداخلي بصورة أكبر من الضحايا الأكبر سنًا، في حين لم تشر النتائج إلى وجود فروق في استراتيجيات التعامل المرتكز على المشكلة بين الــضحايا الأصغر والأكبر سناً .

٤- تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بإن أحد أبعاد استراتيجيات التعامل المستخدمة في هذه الدراسة وهو تقبل المسؤولية، لم يتم الاشارة اليه في أي من الدراســات الــسابقة، كذلك بالنسبة لاستراتيجية المواجهة حيث لم يتم الإشارة إليها بصورة صريحة في الدراسات السابقة، كما أن المجتمع في هذه الدراسة يتمثل بطلبة الصفوف الثامن (المرحلة الاساســية) والصف الحادي عشر(المرحلة الثانوية) للمقارنة ما بين استراتيجيات التعامل المستخدمة من قِبَل الضحايا في هذه المراحل العمرية حيث إنني قمت بالتوسع في المرحلة العمريــة التــي شملتها في هذه الدراسة بإدخال الصف الحادي عشر، وهو الأمر الذي يختلف عن الدراسات السابقة فمثلاً اقتصرت العينة في دراسة أولافسن وفيمرو على الصفين الخامس والــسادس في حين اقتصرت العينة في دراسة نايلور وزملائــه علــى الــصف الــسابع والتاســع، واقتصرت العينة في دراسة كريستينسن وسميث على الطلبة من الصف الرابع إلى السادس ومن السابع إلى التاسع،كما تمثلت العينة في دراسة أندريو بالطلبة من الصف الرابــع إلــى السادس، وفي دراسة كل من هنتر وبويل اقتصرت العينة على طــلاب الــصف الخــامس والسابع والصف الثامن،أما دراسة كانيتسونا وزملائه فتمثلت عينة الدراسة بطلبــة الــصف الثامن والتاسع والعاشر،في حين إن دراسة كل من هنتر وزملائه فتمثلت بطلبــة الــصف السادس والثامن والتاسع، على الرغم من أنّ مقياس ضحايا الاستقواء المستخدم في الدراسة الحاليّة يصلح للفئات العمرية من (٩ -١٨) عامًا إلا أنّ معظم الدراسات الــسابقة اشــتملت على عينات عمريّة تراوحت من الصف (الرابع إلى العاشر)، ولذلك تم التوسع فــي الفئــة العمريّة للدراسة الحاليّة بحيث اشتملت على طلبة الصف الاول ثانوي.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول الفصل الثالث عرضًا لمجتمع الدراسة، وعينّة الدراسة وطريقة إختيارها، كما يقدّم هذا الفصل شرحًا توضيحيًا لأدوات الدراسة ومنهجيتها، إضافةً إلى متغيرات الدراسة، والتّصميم الإحصائي المستخدم.

مجتمع الدراسة: -

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة والطالبات في الصف الثامن والحادي عشر ممن يتعرضون للاستقواء، في المدارس التابعة لمديريّة عمان الأولى، والثانيّة، والثالثة، والرابعة. والملتحقين بمدارسهم في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨،والبالغ عددهم ٥٤٨٦٥ طالباً وطالبةً. والجدول (١) يبين توزيع الطلبة في مدارس مديريات عمان الاولى، والثانيّة، والثالثة، والرابعة تبعًا لمتغيري الجنس، والمرحلة العمريّة.

الجدول ١. توزيع الطلبة في مدارس مديريات عمان الاولى، والثانيّة، والثالثة، والرابعة تبعًا لمتغيري الجنس، والمرحلة العمريّة.

المديرية / الصف	عمان الأولى			عمان الثانية			عمان الثالثة			عمان الرابعة		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
الثامن	٣٨١٢	٣٩٠٢	٧٧١٤	٣٢٢٧	٣٨٥٨	٧٠٨٥	٢٩٦١	٣٥٢٤	٦٤٨٥	٣٩٢٤	٤٦٩٥	٨٦١٩
الحادي عشر	٣٨٦٩	٤١٨٢	٨٠٥١	٢٦٤٩	٣١١٨	٥٧٦٧	١٧٢٤	٢٥٦٨	٤٢٩٢	٢٩٧٠	٣٨٨٢	٦٨٥٢
المجموع	٧٦٨١	٨٠٨٤	١٥٧٦٥	٥٨٧٦	٦٩٧٦	١٢٨٥٢	٤٦٨٥	٦٠٩٢	١٠٧٧٧	٦٨٩٤	٨٥٧٧	١٥٤٧١

عينة الدراسة: -

تم اختيار عينة الدراسة وفقًا للخطوات التالية :-

١ -تم اختيار ٣٠ مدرسة بصورة عشوائية من المدارس التابعة لمديرية عمان الاولى، والثانيّة، والثالثة، والرابعة، باعتبار المدرسة وحدة اختيار، حيث تم سحب اسماء ٦٠ مدرسة أُخذت المدارس ذات الاعداد الفردية وأُهملت المدارس ذات الاعداد الزوجية.

٢ - تم ترشيح مجموعة من الطلبة والطالبات من قبل المرشدين ومربي الصفوف في هذه المدارس ممن يتوقع تعرضهم للاستقواء من قبل الاقران الذين يفوقونهم قوةً، وذلك وفقاً لما يلي: -

أ- تم الطلب من المرشدين بالرجوع إلى الملفات الخاصة بتدوين مقابلات الارشاد الفردي مع الطلبة والطالبات من اجل اختيار مجموعة من الطلبة الذين يتعرضون للاستقواء، وفي المدارس التي لايوجد فيها مرشدين تم الطلب من مساعدي مدراء المدارس القيام بذلك بالرجوع إلى ملفات احوال الطلبة.

ب- تم الطلب من مربي الصفوف بترشيح مجموعة من الطلبة والطالبات الذين يتوقعون تعرضهم للاستقواء من قبل الزملاء، وذلك بالاعتماد على ملاحظاتهم الشخصية، وبعض الشكاوى التي يتقدم بها الطلبة انفسهم أو اولياء امورهم.

ج- تم ترشيح الطلبة والطالبات الذين تكررت اسمائهم لدى المرشدين ومربي الصفوف، والذين قد اشتكوا من تعرضهم للاستقواء بصورة متكررة خلال العام الدراسي الحالي.

وبذلك اشتملت عينة الدراسة على ٣٠٦٠ طالبًا وطالبةً (١٥١١ ذكور، و١٥٤٩ إناث)، ممن تم ترشيحهم من قبل المرشدين ومربي الصفوف على أنهم يتعرضون للاستقواء من قبل زملائهم الذين يفوقونهم قوةً، والجدول (٢) يبين توزيع الطلبة الذين تم ترشيحهم تبعًا لمتغيري الجنس، والمرحلة العمريّة وبحسب مديريات التعليم الأربعة في محافظة العاصمة.

الجدول ٢. توزيع الطلبه الذين تم ترشيحهم من قبل المرشدين ومربي الصفوف في مديريات التعليم الاربعة لمحافظة العاصمه عمان تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة العمريّة.

المرحلة العمريّة	**عمان الأولى**			**عمان الثانيه**			**عمان الثالثه**			**عمان الرابعه**		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
الثامن	٢٥٠	٢٢٠	٤٧٠	٢١٠	١٢٩	٣٣٩	٨٠	٩٠	١٧٠	٢٨٠	٣٥٠	٦٣٠
الحادي عشر	٢٥٠	٢٠٠	٤٥٠	٢١١	٢٤٠	٤٥١	٧٠	٨٠	١٥٠	١٦٠	٢٤٠	٤٠٠
المجموع	٥٠٠	٤٢٠	٩٢٠	٤٢١	٣٦٩	٧٩٠	١٥٠	١٧٠	٣٢٠	٤٤٠	٥٩٠	١٠٣٠

٣ - ولضمان أنّ الطلبة من العينة الأولى، يتعرضون للإستقواء بصورة مقبولة تم اختيار جميع الطلبة والطالبات الذين زادت درجاتهم على مقياس ضحايا الاستقواء، عن انحراف معياري واحد فوق المتوسط الحسابي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة على

مقياس ضحايا الاستقواء ٤٢,١٢، في حين بلغ الانحراف المعياري ٨,٤ ، وهذا يشير إلى أنّ الطالب الذي سجل درجة تزيد عن ٥٠,٥ على مقياس ضحايا الاستقواء المستخدم في الدراسة الحالية تم تحديده على أنّه ضحية للاستقواء.

وبذلك تكونت عينة الدراسة النهائية من ٥٠٣ طالبا وطالبَة (٣٢٤ ذكور، و١٧٩ إناث)، من الصف الثامن، والصف الحادي عشر، في مديريات عمان الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة، ممن قد تم تحديدهم كضحايا للاستقواء (الطلبة الذين حصلوا على درجات تزيد بانحراف معياري واحد عن المتوسط على مقياس ضحايا الاستقواء ملحق رقم(١) الذي تمَّ استخدامه في الدراسة الحالية) والملتحقين بمدارسهم في العام الدراسي ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨، والجدول (٣) يبيّن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والمرحلة العمريّة.

الجدول ٣. توزيع أفراد عينة الدراسة النهائية حسب متغيري الجنس والمرحلة العمريّة

الصف	ذكور	إناث	المجموع
الثامن	٢١٤	١٢٥	٣٣٩
الحادي عشر	١١٠	٥٤	١٦٤
المجموع	٣٢٤	١٧٩	٥٠٣

ادوات الدراسة: -

١) مقياس ضحايا الاستقواء : -

صُمِّم هذا المقياس من قبل الباحثان ريجبي وباجشوا Rigby and Bagshwa (2001) ويتكون المقياس من ثلاثين فقرة تقيس ثلاثة أشكال رئيسيّة للاستقواء هي الاستقواء الجسدي والذي يتمثل بتعرض الضحية للركل، والدفع، وبعثرة الممتلكات من قبل زملائه الذين يفوقونه قوةً، والاستقواء اللفظي والذي يتمثل بإطلاق الألقاب غير اللائقة على الضحيّة، أو مجادلته بصورة تهدف لازعاجه ومضايقته من قبل زملائه الذين يفوقونه قوةً ، والاستقواء غير المباشر الذي يتمثل بإقصاء الضحيّة عن مجموعة الاصدقاء، وإطلاق الأكاذيب والشائعات حوله، ومقابل كل فقرة هناك تدرج ثلاثي (أبداً، أحياناً، كثيراً)، حيث أُعطي للبديل أبدًا درجة واحدة، والبديل أحيانًا درجتان، والبديل كثيرًا ثلاث درجات، بحيث تراوحت الدرجات التي يحصل عليها الطالب من (٣٠-٩٠)، وقد استخدم المقياس في عدد من الدراسات الاجنبية، والخصائص السيكومترية

للمقياس تشير إلى أنّه يتمتع بدلالات ثبات مناسبة، حيث استخدمت طريقة كرونباخ الفـا لهـذة الغاية، ووجد بأنّ المقياس يتمتع بدرجة ثبات بلغت ٠,٩٣ (Yoneyama, and Rigby,2006).

- إجراءات تعريب مقياس ضحايا الاستقواء: -

أ) تمَّ ترجمة مقياس ضحايا الاستقواء بابعاده الثلاث للغة العربية، ثم عرضت الترجمـة علـى ثلاثة من المختصّين باللغة الانجليزية، لإجراء ترجمة عكسية والتأكُّد مـن مـدى ملاءمـة ووضوح ترجمة فقرات المقياس، كما قام الباحث بإجراء دراسة اسـتطلاعية علـى عينّـة مكونة من ثلاثين طالباً تراوحت أعمارهم من (١٣ إلى١٧ عامـاً)، للتأكُّـد مـن وضـوح الفقرات، ومناسبة المفردات، وتعليمات الإجابة تبعاً للمرحلة العمرية المستهدفة، وفي ضوء ذلك تمَّ تعديل الصياغة اللغويه للعديد من الفقرات، إلا أنه لم يتم حذف إيّة فقرة من فقـرات المقياس.

ب) استخراج دلالات الصدق لمقياس ضحايا الاستقواء: -

تم تقديم ثلاثة أنواع من الصدق لمقيـاس ضـحايا الاسـتقواء وهـي: - صـدق المحتوى، وصدق البناء، والصدق العاملي ، وفيما يلي تقديم للإجراءات التي تمَّ اتباعهـا لاستخراج دلالات الصدق.

١) صدق المحتوى : -

للتأكُّد من صدق المحتوى للمقياس تمَّ عرضه علـى عـشرة محكّمـين مـن ذوي الاختصاص في كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية، لتحديد مدى قياس كل فقرة مـن فقرات المقياس للبعد الذي تنتمي له، إضافةً إلى تحديد مـدى ملائمـة الـصياغة اللغويـة للفقرات، حيث تمّ اعتماد معيار ٨٠% كنسبة اتفاق بين المحكمين على الفقرة الواحدة، وفـي ضوء هذا المعيار لم يتم حذف أيّة فقرة من فقرات المقياس، في حين جرى تعـديل بعـض الفقرات من حيث الصياغة اللغوية.

٢) صدق البناء: -

لقياس ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية على البعد الفرعي، تمَّ حساب صـدق البنـاء للأبعاد الثلاثة (الاستقواء الجسدي، والاستقواء اللفظي، والاستقواء غير المباشـر)، وذلـك

بتطبيقه على مجموعة من الطلبة من خارج عينة الدراسة تكونت مـــن ٣٠٧ طالـــب(١٣٦ ذكور، و ١٧١ إناث)، من مدارس تابعة لمديريات عمان الاولى، والثانيّة، والثالثة، والرابعة، من المدارس التي لم تشتملها الدراسة الاصلية، والجدول (٤) يبّين قيم المتوسط الحـــسابي، والانحراف المعياري، وإرتباط كل فقرة من فقرات الاستقواء الجسدي بالبعد الذي تقيسه.

الجدول ٤. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات الاستقواء الجسدي

الفقرة	المتوسط	الانحراف	ارتباط الفقرة بالمجال
لمسني أحدهم بطريقة غير مقبولة رغماً عني.	١,٢٧	٠,٥٢	٠,٦٦١
تعرضت للتهديد بأدوات حادة من قبل أحد زملائي.	١,١٩	٠,٤٦	٠,٧٢٩
قام أحد زملائي بالبصق علي.	١,٢١	٠,٤٦	٠,٧٨٨
تعرضت للضرب بصورة متعمدة من قبل أحد زملائي بالمدرسة.	١,٢٤	٠,٥٢	٠,٧٢٦
تعرضت للركل بالقدم من قبل زملائي.	١,٣٥	٠,٥٩	٠,٧٩٩
تعرضت للصفع على وجهي من قبل أحد زملائي بالمدرسة.	١,٢٧	٠,٥٢	٠,٧٦٣
تعرضت للضغط والتحريض للتشاجر مع أحد زملائي.	١,٤٠	٠,٦٠	٠,٧٦٢
تعرضت للعرقلة بشكل متعمد أثناء مسيري من قبل أحد زملائي بالمدرسة.	١,٣٧	٠,٦١	٠,٧٧٧
خبأ أحد زملائي ممتلكاتي وأدواتي أو غيرَّ مكانها دون علمي بهدف إغاظتي.	١,٥٦	٠,٦٩	٠,٧٦٩
قام زملائي بإلقاء أدواتهم المدرسية علي بطريقة غير لائقة.	١,٣٠	٠,٥٦	٠,٧٢٢
الكلي للمجال	١,٣٩	٠,٤٥	

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى α ٠,٠٥ = ٠,١٩٤

يبّين الجدول(٤) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون لكـــل فقرة من فقرات الاستقواء الجسدي، وقد تراوحت قيم معامل إرتباط بيرسون لهذه الفقرات مـــن (٠,٦٦ -٠,٧٩). وهذه القيم تبّين أنّ معامل الارتباط كان ايجابيا بين كل فقرة والدرجـــة الكليّـــة للبعد، وهو ارتباط دالّ إحصائيًا مما يشير إلى صدق بناء هذه الفقرات.

والجدول (٥) يبيّن قيم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وارتباط كل فقرة من فقرات الاستقواء اللفظي بالبعد الذي تقيسه.

الجدول ٥. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات الاستقواء اللفظي

الفقرة	المتوسط	الانحراف	ارتباط الفقرة بالمجال
قام أحد زملائي بتهديدي والتوعد لي بصورة لفظية.	١,٣٩	٠,٦١	٠,٧٤٦
صنفني زملائي بطريقة لا ارغب بها.	١,٤٠	٠,٦٢	٠,٧٣٦
ينعتني زملائي باسماء والقاب غير محببة.	١,٤٥	٠,٦٣	٠,٧٨٠
قيلت أشياء غير لطيفة عن شكلي و مظهري.	١,٣٥	٠,٥٧	٠,٩١
تعرضت للسخرية والتنكيت من قبل أحد زملائي.	١,٣٨	٠,٥٨	٠,٧٥٨
أتعرض للسخرية من قبل زملائي على اهتماماتي و هواياتي.	١,٣٣	٠,٥٥	٠,٧٨٢
أتعرض للإغاظة والقهر بشكل مستمر من قبل زملائي.	١,٣٥	٠,٥٨	٠,٧٩٩
قام أحد زملائي بمجادلتي لفظياً بهدف إغضابي وإزعاجي.	١,٤٨	٠,٦٣	٠,٧٢٠
يتم شتمي بصورة مستمرة من قبل زملائي بالمدرسة.	١,٣٢	٠,٥٦	٠,٧٦٣
أتعرض للاستفزاز لفظياً من قبل زملائي بالمدرسة.	١,٤٢	٠,٦٢	٠,٧٨١
الكلي للمجال	١,٣٢	٠,٤٢	

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى α ٠,٠٥ = ٠,١٩٤

يبيّن الجدول (٥) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات الاستقواء اللفظي، وقد تراوحت قيم معامل إرتباط بيرسون لهذه الفقرات من(٠,٧٢ -٠,٩١). وهذه القيم تبيّن أنّ معامل الارتباط كان إيجابيًا بين كل فقرة والدرجة الكليّة للبعد، وهو ارتباط دال إحصائيًا مما يشير إلى صدق بناء هذه الفقرات.

والجدول (٦) يبين قيم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وإرتباط كل فقرة من فقـــرات الاستقواء غير المباشر بالبعد الذي تقيسه

الجدول ٦. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات الاستقواء غير المباشر

الفقرة	المتوسط	الانحراف	ارتباط الفقرة بالمجال
حاول أحد زملائي أن يفسد صداقاتي مع الآخرين.	١,٦٤	٠,٦٨	٠,٧٥٩
قام أحد زملائي بإقناع مجموعة من الطلبة ليتآمروا عليّ.	١,٤٠	٠,٥٨	٠,٧٥٢
تم تجنبي واستثنائي من قبل مجموعة من زملائي.	١,٣٩	٠,٥٩	٠,٧٤٥
قام أحد زملائي بإفشاء أسراري للآخرين.	١,٥٣	٠,٦٢	٠,٧٧٠
قام أحد زملائي بالكذب على الآخرين حول أمورٍ لم اقلها ولم افعلها.	١,٦٧	٠,٧٤	٠,٧٥٩
زملائي دائماً يتجنبوني و يتجاهلوني.	١,٣٦	٠,٥٧	٠,٧١٨
يقوم زملائي بمضايقتي وإزعاجي عبر الهاتف.	١,٣٢	٠,٥٤	٠,٧٠٤
قام أحد زملائي بنشر إشاعات ضدي.	١,٤٤	٠,٥٧	٠,٨١٢
لم يعد أحد زملائي بالتحدث إلي كما كنا في السابق.	١,٥٠	٠,٦٠	٠,٧٨٤
ينظر إلي أحد زملائي بطريقة مزعجة وبشكل مستمر.	١,٤٦	٠,٦٥	٠,٧٦٥
الكلي للمجال الثالث	١,٤٧	٠,٤٧	

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى α ٠,٠٥ = ٠,١٩٤

يبيّن الجدول(٦) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرســـون لكل فقرة من فقرات الاستقواء غير المباشر، وقد تراوحت قيم معامل إرتبـــاط بيرســـون لهـــذه الفقرات من(٠,٧٠ -.٠٨١). وهذه القيم تبيّن أنّ معامل الارتباط كان ايجابيًـــا بـــين كـــل فقـــرة والدرجة الكلية للبعد، وهو ارتباط دالّ إحصائيًا مما يشير الى صدق بناء هذه الفقرات.

٣) الصدق العاملي: -

تمَّ استخدام طريقة التحليل العاملي لاستخراج دلالات صدق مقياس ضحايا الاســـتقواء، وذلك بتطبيق المقياس على مجموعة من الطلبة من خارج عينّة الدراسة تكوّنت من ٣٠٧ طالب

(١٣٦ ذكور، و ١٧١ إناث)، والجدول (٧) يبين نتــائج التحليــل العــاملي لمقيــاس ضـــحايا الاستقواء.

الجدول ٧. نتائج التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد لفقرات مقياس ضحايا الاستقواء

الفقرة/ العامل	١	٢	٣	نسبة التباين المفسرة للعامل
لمسني أحدهم بطريقة غير مقبولة رغماً عني.	٠,٦٥٧			١٩,٢٧
تعرضت للتهديد بأدوات حادة من قبل أحد زملائي.	٠,٧٦٣			
قام أحد زملائي بالبصق علي.	٠,٨٢٨			
تعرضت للضرب بصورة متعمدة من قبل آحد زملائي بالمدرسة.	٠,٧٦٨			
تعرضت للركل بالقدم من قبل زملائي.	٠,٧٦٨			
تعرضت للصفع على وجهي من قبل أحد زملائي بالمدرسة.	٠,٧٥٧			
تعرضت للضغط والتحريض للتشاجر مع أحد زملائي.	٠,٦٥٢			
تعرضت للعرقلة بشكل متعمد أثناء مسيري من قبل أحد زملائي بالمدرسة.	٠,٦٨٢			
خبأ أحد زملائي ممتلكاتي وأدواتي أو غيرَّ مكانها دون علمي بهدف إغاظتي.	٠,٦٢١			
قام زملائي بإلقاء أدواتهم المدرسية علي بطريقة غير لائقة.	٠,٦٤٥			
الجذر الكامن				٥,٧٨
قام أحد زملائي بتهديدي والتوعد لي بصورة لفظية.			٠,٦٧٠	١٩,١٧
صنفني زملائي بطريقة لا ارغب بها.			٠,٦٩٧	
ينعتني زملائي باسماء والقاب غير محببة.			٠,٧١٨	
قيلت أشياء غير لطيفة عن شكلي و مظهري.			٠,٥٦٠	
تعرضت للسخرية والتنكيت من قبل أحد زملائي.			٠,٧٣٤	
أتعرض للسخرية من قبل زملائي على اهتماماتي و هواياتي.			٠,٧٧٣	
أتعرض للإغاظة والقهر بشكل مستمر من قبل زملائي.			٠,٧٧٩	
قام أحد زملائي بمجادلتي لفظياً بهدف إغضابي وإزعاجي.			٠,٦٨٨	
يتم شتمي بصورة مستمرة من قبل زملائي بالمدرسة.			٠,٧٠٨	
أتعرض للاستفزاز لفظياً من قبل زملائي بالمدرسة.			٠,٧٥٧	
الجذر الكامن				٥,٧٥
حاول أحد زملائي أن يفسد صداقاتي مع الآخرين.		٠,٧٠٧		١٨,٩١
قام أحد زملائي بإقناع مجموعة من الطلبة ليتآمروا عليّ.		٠,٧٣٤		
تم تجنبي واستثنائي من قبل مجموعة من زملائي.		٠,٧٤٩		
قام أحد زملائي بإفشاء أسراري للآخرين.		٠,٧٥١		
قام أحد زملائي بالكذب على الآخرين حول أمور لم اقلها ولم افعلها.		٠,٦٩٤		
زملائي دائماً يتجنبوني و يتجاهلوني.		٠,٦٩٨		
يقوم زملائي بمضايقتي وإزعاجي عبر الهاتف.		٠,٧٤٩		
قام أحد زملائي بنشر إشاعات ضدي.		٠,٨٠٢		
لم يعد أحد زملائي بالتحدث إلي كما كنا في السابق.		٠,٧٦٧		
ينظر إلي أحد زملائي بطريقة مزعجة وبشكل مستمر.		٠,٧١٩		
الجذر الكامن				٥,٦٧

يبيّن الجدول(٧) نتائج التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد لفقـرات مقيـاس ضـحايا الاستقواء ومن خلال قيم التشبُّع المبينة في الجدول يتبيّن أنّ فقرات الابعاد المقترحة قد تـشبعت على ثلاثة عوامل مستقلة أفرزها التدوير المتعامد للبيانات، هذا وقد تراوحت قيم التحليل العاملي لبعد الاستقواء الجسدي من(٠,٦٢ -٠,٨٢)، ونسبة التباين المفسر لفقرات العامل الاول ١٩,٢٧، كما تراوحت قيم التحليل العاملي لبعد الاستقواء اللفظي مـن(٠,٥٦ -٠,٧٧)، ونـسبة التبـاين المفسر لفقرات العامل الثاني ١٩,١٧، وتراوحت قيم التحليل العاملي لبعد الاستقواء غير المباشر من(٠,٦٩ -٠,٨٠) وبلغت نسبة التباين المفسر لفقرات العامل الثالث ١٨,٩١. وقد بلغ مجمـوع نسب التباين المفسر العائد من العوامل الثلاثة ٥٧,٣٥.

ت) إستخراج دلالات ثبات مقياس ضحايا الاستقواء: -

للتوصُّل إلى دلالات ثبات مقياس ضحايا الاستقواء تم حساب الإتساق الداخلي، باستخدام معادلة كرونباخ الفا للابعاد الفرعية الثلاث المكونـة للمقيـاس، وهـي الاسـتقواء الجـسدي، والاستقواء اللفظي، والاستقواء غير المباشر، والجدول (٨) يوضح دلالات ثبات هـذا المقيـاس للابعاد الفرعية الثلاث.

الجدول٨. نتائج ارتباط كرونباخ الفا لقياس ثبات مجالات مقياس ضحايا الاستقواء

المجالات	كرونباخ الفا
بعد الاستقواء الجسدي	٠,٩١١
بعد الاستقواء اللفظي	٠,٩١٥
بعد الاستقواء غير المباشر	٠,٩١٦
الكلي للاستقواء	٠,٩٣٢

يبيّن الجدول (٨) قيم كرونباخ الفا لقياس الاتساق الداخلي لكل بعد من ابعاد مقيـاس ضحايا الاستقواء، ومن خلال هذه القيم يتبين ان معامل ثبات بُعد الاستقواء الجـسدي قـد بلـغ ٠,٩١، ومعامل ثبات بُعد الإستقواء اللفظي٠,٩١٥، ومعامل ثبات بُعد الإستقواء غيـر المباشـر ٠,٩١٦، كما بلغ معامل الثبات (الاتساق) الكلي ٠,٩٣٢، وتعد قيم الارتباط هذه دالة احصائيا مما يشير إلى ثبات ابعاد مقياس ضحايا الاستقواء.

٢) مقياس استراتيجيات التعامل: -

يتكون مقياس استراتيجيات التعامل الذي صُمِّم من قبل الباحثان لازاروس وفولكمان Lazarus and Folkman (1986) من ٦٥ فقرة تقيس ثمانية أبعاد رئيسية هي: - استراتيجيات التعامل بالمواجهة، الابتعاد، ضبط الذات، البحث عن الدَّعم الاجتماعي، تقبُّل المسؤولية، الهروب/ التجنب، حل المشكلات، التقييم الإيجابي للموقف.

ومقابل كل فقرة هناك تدريج رباعي وفقاً لمقياس ليكرت (غير مستخدمة، مستخدمة نوعاً ما، مستخدمة بصورة متوسطة، مستخدمة بصورة كبيرة)، حيث أعطي للبديل غير مستخدمة صفر درجة، وللبديل مستخدمة نوعاً ما درجة واحدة، وللبديل مستخدمة بصورة متوسطة درجتان، وللبديل مستخدمة بصورة كبيرة ثلاث درجات، وقد استخدم هذا المقياس في العديد من الدراسات الاجنبيّة، والخصائص السيكومترية للمقياس تشير إلى أنه يتمتع بدلالات ثبات مناسبة، حيث استخدمت طريقة كرونباخ الفا لهذة الغاية، ووجد بأن المقياس يتمتع بدرجة ثبات تراوحت ما بين (٠,٦١ -٠,٧٩) للابعاد الثمانية (Folkman, et al., 1986).

- إجراءات تعريب مقياس استراتيجيات التعامل: -

أ) تم ترجمة مقياس استراتيجيات التعامل بأبعاده الثمانية للغة العربية، ثمَّ عرضت الترجمة على ثلاثة من المختّصين باللغة الإنجليزية لإجراء ترجمة عكسية والتأكّد من مدى ملاءمة ووضوح ترجمة فقرات المقياس، كما قام الباحث بإجراء دراسة إستطلاعية على عينة مكونة من ثلاثين طالباً، تراوحت أعمارهم من (١٣ إلى١٧ عاماً)، للتأكّد من وضوح الفقرات، ومناسبة المفردات، وتعليمات الإجابة تبعاً للمرحلة العمرية المستهدفة، وفي ضوء ذلك تمَّ تعديل الصياغة اللغوية للعديد من الفقرات، إلا أنّه لم يتم حذف إيّة فقرة من فقرات المقياس.

ب) استخراج دلالات الصدق لمقياس استراتيجيات التعامل: -

وصدق البناء، والصدق العاملي، وفيما يلي تقديم للإجراءات التي تم اتباعها لاستخراج دلالات الصدق.

١) صدق المحتوى : -

للتأكُّد من صدق المحتوى للمقياس تمَّ عرضه على عشرة محكمين من ذوي الاختصاص في كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية، لتحديد مدى قياس كل فقرة من فقـرات المقيـاس للبعد الذي تنتمي له، إضافةً إلى تحديد مدى ملائمة الصياغة اللغوية للفقرات، حيث تمّ اعتمـاد معيار ٨٠% كنسبة اتفاق بين المحكمين على الفقرة الواحدة، وفي ضوء هذا المعيـار لـم يـتم حذف أيّة فقرة من فقرات المقياس، في حين جرى تعديل بعض الفقرات من حيـث الـصياغة اللغوية.

٢) صدق البناء: -

لقياس ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية على البعد الفرعي، تمَّ حساب صدق البناء للابعـاد الثمانية (استراتيجية التعامل بالمواجهة، الابتعاد، ضبط الذات، البحث عن الـدعم الاجتمـاعي، تقبل المسؤولية، الهروب/ التجنب، حل المشكلات، التقيم الايجابي للموقف)، وذلك بتطبيقه على مجموعة من الطلبة من خارج عّينة الدراسة، تكوّنت من إثنين وخمسين طالباً (٣١ ذكور، و٢١ إناث)، وهم الطلبة الذين سجلوا ما يزيد عن انحراف معياري واحد فوق المتوسط على مقيـاس ضحايا الاستقواء، والجدول (٩) يبيّن المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وارتبـاط كـل فقرة من فقرات استراتيجيّة التعامل بالمواجهة بالمجال الذي تقيسه.

الجدول ٩. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات بعد المواجهة

الفقرة	المتوسط	الانحراف	ارتباط الفقرة بالمجال
أساوم وأقايض لأحصل على شيء إيجابي من الموقف الذي تعرضت له	١,٥٦	١,٠٤	٠,٨٦٠
أقوم بأي فعل على الرغم من انني غير متأكـد من جدواه، ولكن على الأقل أقوم بعمل ما.	١,٥٠	١,٠٢	٠,٧٦٠
أحاول أن أغير وجهة نظـر الـشخص الـذي استقوى علي.	١,٤٦	١,٠٤	٠,٩٢٧
أعبر عن غضبي اتجاه الشخص الذي قام بمضايقتي.	١,٦٧	١,٠٤	٠,٨٨٤
أعبر عن مشاعري بأي طريقة ممكنة.	١,٦٧	٠,٩٦	٠,٩٠٨
أقوم بعمل كبير ينطوي على مخاطرة شديدة.	١,٥٢	٠,٩٨	٠,٧١٦
أصمد وأقرر المواجهة حتى أحقق ما اريد.	١,٧٣	١,٠١	٠,٨٣٨

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى α ٠,٠٥ = ٠,٢٧٣

يبيّن الجدول (٩) قيم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات بعد المواجهة، وقد تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون لهذه الفقرات من(٠,٧١ -٠,٩٢) وهذه القيم تبيّن أنّ معامل الارتباط كان ايجابيًا بين كل فقرة والدرجة الكليّة للبعد، وهو إرتباط دال احصائيًا مما يشير إلى صدق بناء هذه الفقرات.

والجدول (١٠) يبين المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وارتباط كل فقرة من فقرات استراتيجية الابتعاد بالمجال الذي تقيسه.

الجدول ١٠. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات بعد الابتعاد

الفقرة	المتوسط	الانحراف	ارتباط الفقرة بالمجال
ألجأ لعمل ما، أو ممارسة نشاط بديل لكي أشغل ذهني عن التفكير بما تعرضت له.	١,٧٥	٠,٩٠	٠,٨٢٣
اشعر بأن الوقت كفيل بحل المشكلة و كل ما عليّ فعله هو الانتظار.	١,٧٧	٠,٨٣	٠,٨٧٥
استسلم لقدري؛ حيث أنّ حظي سيء أحيانا.	١,٦٠	٠,٨٧	٠,٨٦١
أتابع حياتي وكأن شيئاً لم يحدث.	١,٧١	٠,٨٧	٠,٨٠٣
اتبع الحكمة التي تقول انظر إلى الجانب المشرق من الأمور.	١,٦٥	٠,٩٣	٠,٨٤٩
أحاول نسيان الموقف بالكامل.	١,٥٨	٠,٨٥	٠,٨٧٢
انتظر لأرى ماذا سوف يحدث قبل أن أقوم بأي رد فعل.	١,٦٩	٠,٨٥	٠,٨٨٤
أتنازل عن مطلبي الأول وأكتفي بالمطلب الذي يليه أهمية.	١,٦٥	٠,٨٨	٠,٨٧٦
لا أدع ذلك ينال مني وأرفض التفكير في ما تعرضت له كثيراً.	١,٦٢	٠,٨٧	٠,٧٧٣
أرفض أن أصنع من الحبة قبة ولا آخذ الأمر على محمل الجد	١,٦٩	٠,٩٠	٠,٨٧٣
أستسلم للموقف لأنه ما من حل آخر.	١,٧٥	٠,٩٣	٠,٨٣٩
أحضر نفسي لأسوأ الاحتمالات التي قد تحدث.	١,٦٣	٠,٩٣	٠,٨٥٥
أذكر نفسي كم أنّ الأمور كانت من الممكن أن تكون اسوأ مما هي عليه	١,٦٢	٠,٨٧	٠,٨٨٠
ألجأ لممارسة الهرولة أو بعض التمرينات الرياضية.	١,٥٤	٠,٩٤	٠,٧٧١

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى α ٠,٠٥ = ٠,٢٧٣

يبيّن الجدول(١٠) قيم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات بعد الابتعاد، وقد تراوحت قيم معامل إرتباط بيرسون لهذه الفقرات من(٠,٧٧ -٠,٨٨) وهذه القيم تبيّن أنّ معامل الارتباط كان إيجابيًا بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد، وهو ارتباط دال إحصائيًا مما يشير إلى صدق بناء هذه الفقرات.

والجدول (١١) يبين المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وارتباط كل فقرة من فقرات استراتيجية ضبط الذات بالمجال الذي تقيسه.

الجدول ١١. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات بعد ضبط الذات

الفقرة	المتوسط	الانحراف	ارتباط الفقرة بالمجال
أحاول عدم إغلاق المجال بيني وبين الطرف الآخر بل أتركه مفتوحاً للصلح.	١,٥٨	٠,٩١	٠,٨٠٢
أحاول الاحتفاظ بمشاعري لنفسي.	١,٥٨	٠,٩٨	٠,٨٠٠
أخاطب نفسي بعبارات تساعدني على الشعور بشكل أفضل.	١,٥٢	٠,٨٧	٠,٩٠٨
لا اتبع حدسي الأول ولا أتصرف بتهور.	١,٥٤	٠,٩٢	٠,٨٦٥
أحافظ على كبريائي وأصمد في مواجهة ما أتعرض له.	١,٥٤	٠,٨٧	٠,٩٠٢
أسعى أن لا يعلم الآخرون مدى سوء ما تعرضت له.	١,٥٦	٠,٨٧	٠,٩٠٠
أبقي مشاعري تجاه الموقف بعيداً عن التداخل المباشر مع غيرها من مشاعر .	١,٥٠	٠,٨٥	٠,٨٦٦
أفكر في الكيفية التي سيتصرف بها أحد الأشخاص الذين أقدرهم إذا تعرض لما احتذي به. كمثال تعرضت له وأستخدم ذلك	١,٦٧	٠,٩٢	٠,٧٧٩
أحاول رؤية الأمر من وجهة نظر الطرف الآخر.	١,٥٨	٠,٨٩	٠,٨٦٠

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى α ٠,٠٥ = ٠,٢٧٣

يبيّن الجدول(١١) قيم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، لكل فقرة من فقرات بعد ضبط الذات، وقد تراوحت قيم معامل إرتباط بيرسون لهذه الفقرات من (٠,٧٧ -٠,٩٠) وهذه القيم تبيّن أنّ معامل الارتباط كان ايجابيًا بين كل فقرة والدرجة الكليّة للبعد، وهو ارتباط دال إحصائيًا مما يشير إلى صدق بناء هذه الفقرات.

والجدول (١٢) يبين المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وإرتباط كل فقرة من فقرات استراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي بالمجال الذي تقيسه.

الجدول ١٢. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات بعد البحث عن الدعم الاجتماعي

الفقرة	المتوسط	الانحراف	ارتباط الفقرة بالمجال
أتحدث لشخص آخر لمعرفة المزيد عن التعرض للاستقواء.	١,٤٨	١,٠٦	٠,٨٨٣
أتقبل العطف والتفهم من شخص ما.	١,٤٤	١,٠٧	٠,٨٧٢
أسعى للحصول على مساعدة من المختصين كالمدرس أو المرشد.	١,٤٠	١,٠٥	٠,٩٤٦
أتحدث إلى شخص قادرعلى إيجاد حل ملموس لما تعرضت له	١,٥٠	١,٠٤	٠,٨٧٠
أطلب نصيحة قريب لي أو صديق أحترمه.	١,٣٨	١,٠٧	٠,٩٠٨
أكلم شخصاً ما عن مشاعري نتيجة ما حصل لي.	١,٣٥	١,٠٥	٠,٨٧٥

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى α ٠,٠٥ = ٠,٢٧٣

يبيّن الجدول(١٢) قيم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، لكل فقرة من فقرات بعد البحث عن الدعم الاجتماعي، وقد تراوحت قيم معامل إرتباط بيرسون لهذه الفقرات من(٠,٨٧ -٠,٩٤) وهذه القيم تبيّن أنّ معامل الارتباط كان ايجابيًا بين كل فقرة والدرجة الكليّة للبعد، وهو ارتباط دال إحصائيًا مما يشير إلى صدق بناء هذه الفقرات.

والجدول (١٣) يبين المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وارتباط كل فقرة من فقرات استراتيجية تقبل المسؤولية بالمجال الذي تقيسه.

الجدول ١٣. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات بعد تقبل المسؤولية

الفقرة	المتوسط	الانحراف	ارتباط الفقرة بالمجال
أقوم بانتقاد وتوبيخ نفسي.	١,٦٠	٠,٩١	٠,٩١١
أعتذر أو أقوم بأي أمر لأصلح الموقف.	١,٦٢	١,٠١	٠,٩١٠
أضع في اعتباري أنني السبب فيما حدث.	١,٦٥	١,٠١	٠,٧٩٠
أقطع عهداً على نفسي بأنني سأواجه الأمر بطريقه أفضل في المرة القادمة.	١,٥٦	١,٠٠	٠,٨٦٧

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى α ٠,٠٥ = ٠,٢٧٣

يبيّن الجدول(١٣) قيم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات بعد تقبل المسؤولية، وقد تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون لهذه الفقرات من(٠,٧٩-٠,٩١). وهذه القيم تبين أنّ معامل الارتباط كان ايجابيًا بين كل فقرة والدرجة الكليّة للبعد، وهو ارتباط دال إحصائيًا مما يشير إلى صدق بناء هذه الفقرات.

والجدول (١٤) يبين المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وارتباط كل فقرة من فقرات استراتيجية الهروب/ التجنب بالمجال الذي تقيسه.

الجدول ١٤. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات بعد الهروب / التجنب

الفقرة	المتوسط	الانحراف	ارتباط الفقرة بالمجال
أتمنى أن تحدث معجزة وينتهي هذا الأمر.	١,٥٢	١,٠٢	٠,٨١١
الجأ للنوم بصورة أكثر من المعتاد.	١,٦٣	٠,٩١	٠,٨٦٦
أتغيب عن المدرسة لفترة؛ أحاول فيها أن أستريح أو أن آخذ عطلة من المدرسة.	١,٦٢	٠,٩٧	٠,٧٧٧
ألجأ إلى تناول الطعام والشراب للهروب من الشعور بالانزعاج نتيجة مضايقة زملائي لي.	١,٥٠	٠,٩٦	٠,٨٧٧
أنفرد بنفسي و أتجنب الآخرين بشكل عام.	١,٦٣	٠,٩٣	٠,٨٤٨
أصب جام غضبي على أشخاص آخرين.	١,٦٣	٠,٩١	٠,٨٨٨
أرفض أن أصدق بأنني قد تعرضت للاستقواء من قبل زملائي .	١,٤٨	١,٠٠	٠,٨٤١
أتمنى لو أستطيع تغيير ما حدث أو ما شعرت به.	١,٦٥	١,٠١	٠,٧٨٥
أعيش أحلام أليقظه وأتخيل مكاناً وزماناً أفضل من الذي تعرضت فيه للاستقواء.	١,٦٢	٠,٩٧	٠,٨٣٢
أتمنى أن تنتهي الحالة وأتجاوزها.	١,٥٨	٠,٩٨	٠,٨٠٤
أعيش أمنيات وأحلاماً عن كيفية تطور الأمور .	١,٧١	١,٠٠	٠,٨٠١

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى α ٠,٠٥ = ٠,٢٧٣

يبيّن الجدول(١٤) قيم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات بعد الهروب/التجنب، وقد تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون لهذه الفقرات من(٠,٧٧ -٠,٨٨)، وهذه القيم تبيّن أنّ معامل الارتباط كان ايجابيًا بين كل فقرة والدرجة الكليّة للبعد، وهو ارتباط دال إحصائيًا مما يشير إلى صدق بناء هذه الفقرات ومناسبتها لاغراض الدراسة.

والجدول (١٥) يبين المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وإرتباط كل فقرة من فقرات استراتيجية حل المشكلات بالمجال الذي تقيسه.

الجدول ١٥. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات بعد حل المشكلات

الفقرة	المتوسط	الانحراف	ارتباط الفقرة بالمجال
أقوم بالتركيز على ما يجب علي فعله في الخطوة التي تلي تعرضي للمضايقات.	١,٨٧	٠,٨٤	٠,٧٥٩
أحاول أن احلل المشكلة لكي أفهم ما قام به زميلي بصورة أفضل.	١,٨٧	٠,٨٤	٠,٧٤٦
أضع خطة لمواجهة الموقف وأعمل بناءاً عليها.	١,٨٣	٠,٨٨	٠,٧٠٨
أقوم بتعديل ما حتى تسير الأمور بصورة أفضل في المرات القادمة	١,٧٧	٠,٨١	٠,٨٢٥
أضيف هذه الخبرة إلى خبرات سابقة مماثلة مررت بها.	١,٨٨	٠,٨١	٠,٧٧٤
أعلم ما يجب عليّ فعله وأضاعف جهودي لكي تسير الأمور على ما يرام.	١,٦٩	٠,٧٨	٠,٨٥١
احلل الموقف وأخرج بخيارين مختلفين للمشكلة.	١,٧٩	٠,٧٨	٠,٧٩٢
أفكر ملياً فيما يمكنني أن أقول أو أفعل.	١,٧٣	٠,٨٤	٠,٧٩٤

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى α ٠,٠٥ = ٠,٢٧٣

يبيّن الجدول(١٥) قيم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات بعد حل المشكلات، وقد تراوحت قيم معامل إرتباط بيرسون لهذه الفقرات من(٠,٧٠٠,٨٥)، وهذه القيم تبيّن أنّ معامل الارتباط كان ايجابيًا بين كل فقرة والدرجة الكليّة للبعد، وهو ارتباط دال إحصائيًا مما يشير إلى صدق بناء هذه الفقرات.

والجدول (١٦) يبين المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وإرتباط كل فقرة من فقرات استراتيجية التقيم الايجابي للموقف بالمجال الذي تقيسه.

الجدول ١٦. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات بعد التقييم الايجابي

الفقرة	المتوسط	الانحراف	ارتباط الفقرة بالمجال
هذا الموقف يلهمني القيام بعمل مبدع.	١,٤٨	٠,٩٦	٠,٧٩٥
تعرضي للمضايقات من قبل زملائي يطور شخصيتي ويجعلني انضج بطريقة إيجابية.	١,٤٨	٠,٩٦	٠,٨٢٢
خرجت من هذه التجربة بصورة أفضل مما كنت عليه في السابق.	١,٥٠	٠,٩٤	٠,٨١٩
ألجأ إلى معتقداتي الدينية عند تعرضي للمضايقات من قبل زملائي	١,٧٣	١,٠٣	٠,٧٧٣
أحاول من جديد اكتشاف ما هو مهم في الحياة.	١,٧١	٠,٩٦	٠,٧٨٦
أغير شيئاً مما انا علية حالياً.	١,٦٧	٠,٩٢	٠,٧٥٠
أصلي وأدعو أن ينتهي الأمر.	١,٥٦	٠,٩٢	٠,٧٨٢

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى α ٠,٠٥ = ٠,٢٧٣

الجدول (١٦) يبيّن قيم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات بعد التقييم الايجابي للموقف، وقد تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون لهذه الفقرات من(٠,٧٥ -٠,٨٢) وهذه القيم تبيّن أنّ معامل الارتباط كان ايجابيًا بين كل فقرة والدرجة الكليّة للبعد، وهو ارتباط دال إحصائيًا مما يشير إلى صدق بناء هذه الفقرات.

٣) الصدق العاملي: -

تمَّ استخدام طريقة التحليل العاملي لاستخراج دلالات صدق مقياس استراتيجيات التعامل، وذلك بتطبيق المقياس على مجموعة من الطلبة من خارج عّينة الدراسة، هذا وقد تكوّنت العينة من إثنين و خمسين طالباً (٣١ ذكور، و٢١ إناث)، والجدول (١٧) يبين نتائج التحليل العاملي لمقياس استراتيجيات التعامل.

الجدول ١٧. نتائج التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد لفقرات مقياس إستراتيجيات التعامل

الفقرة / العامل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	نسبة التباين المفسر
أساوم وأقايض لأحصل على شيء إيجابي من الموقف الذي تعرضت له				٠,٨٢٥					
أقوم بأي فعل على الرغم من انني غير متأكد من جدواه، ولكن على الأقل أقوم بعمل ما.				٠,٧٣٣					
أحاول أن أغير وجهة نظر الشخص الذي استقوى علي.				٠,٩١٣					
أعبر عن غضبي اتجاه الشخص الذي قام بمضايقتي.				٠,٨٨٨					٨,٠٦
أعبر عن مشاعري بأي طريقة ممكنة.				٠,٨٩٩					
أقوم بعمل كبير ينطوي على مخاطرة شديدة.				٠,٦٨٧					
أصمد وأقرر المواجهة حتى أحقق ما اريد.				٠,٨٣٤					
الجذر الكامن									٥,٣٢
ألجأ لعمل ما، أو ممارسة نشاط بديل لكي أشغل ذهني عن التفكير بما تعرضت له.	٠,٨٢٤								
اشعر بأن الوقت كفيل بحل المشكلة و كل ما عليّ فعله هو الانتظار.	٠,٨٦٥								
استسلم لقدري؛ حيث أنّ حظي سيء أحيانا.	٠,٨٦٠								
أتابع حياتي وكأن شيئاً لم يحدث.	٠,٧٧٠								
اتبع الحكمة التي تقول انظر إلى الجانب المشرق من الأمور.	٠,٨٥٧								
أحاول نسيان الموقف بالكامل.	٠,٨٦٥								
انتظر لأرى ماذا سوف يحدث قبل أن أقوم بأي رد فعل.	٠,٨٦١								١٥,٥٣
أتنازل عن مطلبي الأول وأكتفي بالمطلب الذي يليه أهمية.	٠,٨٨٠								
لا أدع ذلك ينال مني وأرفض التفكير في ما تعرضت له كثيراً.	٠,٧٥٩								
أرفض أن أصنع من الحبة قبة ولا آخذ الأمر على محمل الجد	٠,٨٧٠								
أستسلم للموقف لأنه ما من حل آخر.	٠,٨٢٢								
أحضر نفسي لأسوأ الاحتمالات التي قد تحدث.	٠,٨٦٣								
أذكر نفسي كم أنّ الأمور كانت من الممكن أن تكون اسوأ مما هي عليه	٠,٨٨٣								
ألجأ لممارسة الهرولة أو بعض التمرينات الرياضية.	٠,٧٣٤								
الجذر الكامن									١٠,٢٥
أحاول عدم إغلاق المجال بيني وبين الطرف الآخر بل أتركه مفتوحاً للصلح.			٠,٧٦٣						
أحاول الاحتفاظ بمشاعري لنفسي.			٠,٧٥٧						
أخاطب نفسي بعبارات تساعدني على الشعور بشكل أفضل.			٠,٨٩٨						
لا اتبع حدسي الأول ولا أتصرف بتهور.			٠,٨٨٠						
أحافظ على كبريائي وأصمد في مواجهة ما أتعرض له.			٠,٨٧٨						
أسعى أن لا يعلم الآخرون مدى سوء ما تعرضت له.			٠,٩١٣						
أبقي مشاعري تجاه الموقف بعيداً عن التداخل المباشر مع غيرها من مشاعر .			٠,٨٤١						
أفكر في الكيفية التي سيتصرف بها أحد الأشخاص الذين أقدرهم إذا تعرض لما احتذي به. كمثال تعرضت له وأستخدم ذلك			٠,٧٦٧						١٠,٣٢
أحاول رؤية الأمر من وجهة نظر الطرف الآخر.			٠,٨١٨						
الجذر الكامن									٦,٨١
أتحدث لشخص آخر لمعرفة المزيد عن التعرض للاستقواء.					٠,٨٥٥				
أتقبل العطف والتفهم من شخص ما.					٠,٨١٦				
أسعى للحصول على مساعدة من المختصين كالمدرس أو المرشد.					٠,٩٤٢				
أتحدث إلى شخص قادرعلى إيجاد حل ملموس لما تعرضت له					٠,٨١٧				
أطلب نصيحة قريب لي أو صديق أحترمه.					٠,٩٠٤				٧,٤٣
أكلم شخصاً ما عن مشاعري نتيجة ما حصل لي.					٠,٨٦٦				
الجذر الكامن									٤,٩٠

الفقرة / العامل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	نسبة التباين المفسر
أقوم بانتقاد وتوبيخ نفسي.								٠,٨٨٦	
أعتذر أو أقوم بأي أمر لأصلح الموقف.								٠,٨٩٤	
أضع في اعتباري أنني السبب فيما حدث.								٠,٧٧٥	
أقطع عهداً على نفسي بأنني سأواجه الأمر بطريقه أفضل في المرة القادمة.								٠,٨٢٣	٥,٠٢
الجذر الكامن									٣,٣١
أتمنى أن تحدث معجزة وينتهي هذا الأمر.		٠,٧٨٨							
الجأ للنوم بصورة أكثر من المعتاد.		٠,٨٦٠							
أتغيب عن المدرسة لفترة؛ أحاول فيها أن أستريح أو أن آخذ عطلة من المدرسة.		٠,٧٨٤							
ألجأ إلى تناول الطعام والشراب للهروب من الشعور بالانزعاج نتيجة مضايقة زملائي لي.		٠,٨٧٣							
أنفرد بنفسي و أتجنب الآخرين بشكل عام.		٠,٨١٤							
أصب جام غضبي على أشخاصٍ آخرين.		٠,٨٩٠							
أرفض أن أصدق بأنني قد تعرضت للاستقواء من قبل زملائي .		٠,٨٢٤							
أتمنى لو أستطيع تغيير ما حدث أو ما شعرت به.		٠,٧٦٤							
أعيش أحلام أليقظه وأتخيل مكاناً وزماناً أفضل من الذي تعرضت فيه للاستقواء.		٠,٨٢٠							
أتمنى أن تنتهي الحالة وأتجاوزها.		٠,٧٦٩							١١,٧٠
أعيش أمنيات وأحلاماً عن كيفية تطور الأمور .		٠,٨١٨							
الجذر الكامن									**٧,٢٣**
أقوم بالتركيز على ما يجب علي فعله في الخطوة التي تلي تعرضي للمضايقات.							٠,٨١٦		
أحاول أن احلل المشكلة لكي أفهم ما قام به زميلي بصورة أفضل.							٠,٤٩٧		
أضع خطة لمواجهة الموقف وأعمل بناءاً عليها.							٠,٧٩٩		**٦,٣٢**
أقوم بتعديل ما حتى تسير الأمور بصورة أفضل في المرات القادمة							٠,٧٩٧		
أضيف هذه الخبرة إلى خبرات سابقة مماثلة مررت بها.							٠,٣٨٠		
أعلم ما يجب عليّ فعله وأضاعف جهودي لكي تسير الأمور على ما يرام.							٠,٨٢٢		
احلل الموقف وأخرج بخيارين مختلفين للمشكلة.							٠,٤٤٨		
أفكر ملياً فيما يمكنني أن أقول أو أفعل.							٠,٤٢٣		
الجذر الكامن									**٤,١٧**
هذا الموقف يلهمني القيام بعمل مبدع.						٠,٧٠٤			
تعرضي للمضايقات من قبل زملائي يطور شخصيتي ويجعلني انضج بطريقة إيجابية.						٠,٧٥٢			
خرجت من هذه التجربة بصورة أفضل مما كنت عليه في السابق.						٠,٨٤٩			
ألجأ إلى معتقداتي الدينية عند تعرضي للمضايقات من قبل زملائي						٠,٧٢٩			
أحاول من جديد اكتشاف ما هو مهم في الحياة.						٠,٧٢٧			٦,٧٨
أغير شيئاً مما انا علية حالياً.						٠,٦٦٤			
أصلي وأدعو أن ينتهي الأمر.						٠,٧٨٥			
الجذر الكامن									**٤,٤٧**

يبيّن الجدول (١٧) نتائج التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد لفقرات مقياس استراتيجيات التعامل، ومن خلال قيم التشبُّع المبيّنة في الجدول يتبيّن أنّ فقرات الابعاد المقترحة قد تشبّعت على ثمانية عوامل مستقلة أفرزها التدوير المتعامد للبيانات، هذا وقد تراوحت قيم التحليل العاملي لبعد المواجهة(٠,٦٨ -٠,٩١)، وبلغت نسبة التباين المفسرة لفقرات هذا البعد ٨,٠٦، وتراوحت قيم التحليل العاملي لبعد الإبتعاد(٠,٧٣ -٠,٨٨)، وبلغت نسبة التباين المفسرة لفقرات هذا البعد ١٥,٥٣، كما تراوحت قيم التحليل العاملي لبعد ضبط الذات(٠,٧٥ -٠,٩١)،

وبلغت نسبة التباين المفسرة لفقرات هذا البعد ١٠,٣٢، كما تراوحت قيم التحليل العاملي لبعد البحث عن الدعم الاجتماعي(٠,٨١ -٠,٩٤) ونسبة التباين المفسرة لفقرات هذا البعد ٧,٤٣، وتراوحت قيم التحليل العاملي لبعد تقبل المسؤولية(٠,٧٧ -٠,٨٩)، ونسبة التباين المفسرة لفقرات هذا البعد ٥,٠٢، كما تراوحت قيم التحليل العاملي لبعد الهروب/التجنب(٠,٧٦ -٠,٨٩)، ونسبة التباين المفسرة لفقرات هذا البعد ١١,٧٠، وتراوحت قيم التحليل العاملي لبعد حل المشكلات(٠,٣٨ -٠,٨٢)، ونسبة التباين المفسرة لفقرات هذا البعد ٦,٣٢، وقد تراوحت قيم التحليل العاملي لبعدالتقييم الإيجابي للموقف(٠,٦٦ -٠,٨٤)، ونسبة التباين المفسرة لفقرات هذا البعد ٦,٧٨، وقد بلغ مجموع نسب التباين المفسر العائد من العوامل الثمانية ٧١,١٩.

ت) استخراج دلالات ثبات مقياس استراتيجيات التعامل: -

للتوصُّل إلى دلالات ثبات مقياس استراتيجيات التعامل تم حساب معامل الاتساق الداخلي، باستخدام معادلة كرونباخ الفا للابعاد الفرعية الثمانية المكوّنة للمقياس، والجدول (١٨) يوضح دلالات ثبات هذا المقياس للابعاد الفرعية الثمانية.

الجدول ١٨. نتائج ارتباط كرونباخ الفا لقياس ثبات ابعاد مقياس استراتيجيات التعامل

المجالات	**كرونباخ الفا**
استراتيجية التعامل بالمواجهة	٠,٩٣١
استراتيجية الابتعاد	٠,٩٦٩
استراتيجية ضبط الذات	٠,٩٥٢
استراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي	٠,٩٤٨
استراتيجية تقبل المسؤولية	٠,٨٩٠
استراتيجية الهروب/ التجنب	٠,٩٥٤
استراتيجية حل المشكلات	٠,٩٠٧
استراتيجية التقييم الايجابي	٠,٩٠٢
الكلي للاستراتيجية	٠,٨٧٨

يبيّن الجدول (١٨) قيم كرونباخ الفا لقياس الاتساق الداخلي لكل بُعد من ابعاد استراتيجيات التعامل، ومن خلال هذه القيم يتبين أنّ معامل ثبات بُعد استراتيجيّة التعامل بالمواجهة قد بلغ ٠,٩٣١، ومعامل ثبات بُعد استراتيجيّة الإبتعاد ٠,٩٦٩، وبلغ معامل ثبات بُعد استراتيجيّة ضبط الذات ٠,٩٥٢، و بلغ معامل ثبات بُعد استراتيجيّة البحث عن الدعم الاجتماعي

٠,٩٤٨، ومعامل ثبات بّعد استراتيجيّة تقبل المسؤوليّة ٠,٨٩٠، وبلغ معامل ثبات بُعد استراتيجيّة الهروب/ التجنب٠,٩٥٤، ومعامل ثبات بُعد استراتيجيّة حل المشكلات ٠,٩٠٧، ومعامل ثبات بُعد استراتيجيّة التقييم الايجابي للموقف ٠,٩٠٢، كما بلغ معامل الثبات (الاتساق) الكلي ٠,٠,٨٧٨، وتُعد قيم الإرتباط هذه دالة احصائيًا مما يشير إلى ثبات أبعاد مقياس استراتيجيات التعامل.

إجراءات تطبيق الدراسة: -

١. بعد الانتهاء من إعداد المقاييس الخاصة بهذه الدراسة، تمَّ مخاطبة وزارة التربية والتعليم من أجل الموافقة على تطبيق مقاييس الدراسة على الطلبة في مدارس مديرية تربية عمان الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة.
٢. تمَّ تحديد مجتمع الدراسة من خلال اختيار ٣٠ مدرسة بصورة عشوائية من المدارس الحكومية التابعة لمديريات عمان الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة، باعتبار المدرسة وحدة اختيار، حيث تم سحب اسماء ٦٠ مدرسة اخذت المدارس ذات الاعداد الفردية واهملت المدارس ذات الاعداد الزوجية.
٣. تم الطلب من المرشدين ومربي الصفوف ترشيح مجموعة من الطلبة ممن يتوقع تعرضهم للاستقواء من قبل الاقران، من طلبة الصف الثامن والحادي عشر، وهم الطلبة الذين تكررت اسمائهم لدى المرشدين ومربي الصفوف، والذين قد اشتكوا من تعرضهم للاستقواء بصورة متكررة خلال العام الدراسي الحالي.
٤. تمَّ مخاطبة أولياء أمور الطلبة في المدارس بالتعاون مع مديري المدارس، لأخذ موافقتهم على اشتراك أبنائهم في الدراسة، حيث تمّ الحصول على موافقة جميع أولياء الأمور.
٥. تمَّ تطبيق مقياس ضحايا الاستقواء في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٠٨/٢٠٠٧ على طلبة الصف الثامن والصف الحادي عشر في عدد من المدارس التابعة لمديرية تربية عمان الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة، ممن تم ترشيحهم من قبل المرشدين ومربين الصفوف على أنّهم يتعرضون للاستقواء من قبل الاقران، حيث قام الباحث بالذهاب شخصياً إلى هذه المدارس، وتطبيق مقياس ضحايا الاستقواء على الطلبة بالتعاون مع عدد من المدرسين، وقام الباحث بالتوضيح للطلبة ما هو المقصود بالاستقواء وأشكاله، وتمَّ الطلب من كل طالب أن يسجّل الاسم والصف على المقياس من أجل تحديد استجابته لتطبيق المقياس الثاني الذي يهدف للتعرف إلى استراتيجيات التعامل لاحقاً.

٦. قام الباحث بإدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب لإجراء المعالجات الإحصائيه اللازمة للتعرُّف إلى ضحايا الاستقواء، حيث أُشير إلى أنّ الضحايا هم الطلبة الذين سجّلوا ما يزيد عن انحراف معياري واحد فوق المتوسط، على مقياس ضحايا الاستقواء حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة على مقياس ضحايا الاستقواء ٤٢,١٢، في حين بلغ الانحراف المعياري ٨,٤ وهذا يشير إلى أنّ الطالب الذي سجل درجة تزيد عن ٥٠,٥ على مقياس ضحايا الاستقواء المستخدم في الدراسة الحالية صنف على أنّه ضحية للاستقواء.

٧. بعد الانتهاء من التعرُّف إلى الطلبة ضحايا الاستقواء، تم العودة إلى المدارس لتطبيق المقياس الثاني على الطلبة الذين تمَّ تشخيصهم على أنّهم ضحايا للاستقواء، حيث تمّ توضيح لهم أنّ هذا المقياس يهدف إلى التعرف على الاستراتيجيات التي يقومون باستخدامها عند التعرُّض للاستقواء من قبل الزملاء.

٨. قام الباحث بإدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب لإجراء المعالجات الإحصائيه اللازمة للتعرف على استراتيجيات التعامل المستخدمة من قبل الطلبه ضحايا الاستقواء.

المعالجات الإحصائية: -

١. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي بأسلوب الدراسة المسحية، كونه الانسب لغايات هذه الدراسة، حيث تمَّ اختيار عدد من المدارس التابعة لمديريات عمان الأولى، والثانيّة، والثالثة، والرابعة، بطريقة عشوائية، وتمَّ تطبيق مقياس ضحايا الاستقواء على الطلبة الذين تم ترشيحهم من قبل المرشدين ومربي الصفوف على أنّهم يتعرضوا للاستقواء من قبل الاقران، في الصف الثامن والحادي عشر بهذه المدارس، بعد الحصول على موافقة أولياء الأمور لمشاركتهم بهذه الدراسة.

٢. تمَّ استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة، من أجل تحديد الطلبة ضحايا الإستقواء.

٣. من أجل الإجابة على السؤال الأول تمَّ استخدام المتوسطات الحسابيه والانحرافات المعياريه، بهدف التعرُّف إلى استراتيجيات التعامل الاكثر استخداماً من قبل الطلبة ضحايا الاستقواء.

٤. من أجل الإجابة على السؤال الثاني، تمَّ استخدام تحليل التباين الثنائي للتعرُّف إلى الفروق في استراتيجيات التعامل المستخدمة من قبل الطلبة ضحايا الاستقواء تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمرحلة العمريّة، والتفاعل ما بين الجنس والمرحلة العمريّة).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية التعرف على استراتيجيات التعامل الشائعة والمستخدمة من قِبَل الطلبة ضحايا الاستقواء في المدارس الحكومية في محافظة العاصمة عمّان، كما هدفت أيضًا التعرف على إمكانية وجود فروق في استراتيجيات التعامل المستخدمة من قبل الطلبة ضحايا الاستقواء تبعاً لمتغيري الجنس، والمرحله العمريّة، والتفاعل ما بين الجنس والمرحلة العمريّة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الاول: -

ما هي استراتيجيات التعامل الاكثر استخدامًا من قبل الطلبة ضحايا الاستقواء؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لكل استراتيجية من الاستراتيجيات الثمانية، الموضّحة في مقياس استراتيجيات التعامل،تبعًا لمتغير الجنس، والمرحلى العمريّة، والعينة ككل، والجدول (١٩) يوضح المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب المئويّة لكل استراتيجية تبعًا لمتغير الجنس.

الجدول ١٩. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقره من فقرات استراتيجيات التعامل الثمانيه تبعًا لمتغير الجنس

البعد	ذكور				إناث			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
المواجهة	١,٤٤	٠,٤٥	٣٦,٠٠	٤	١,٣٨	٠,٤٦	٣٤,٥٠	٧
الابتعاد	١,٣٧	٠,٣٦	٣٤,٢٥	٥	١,٥٦	٠,٣٦	٣٩,٠٠	٤
ضبط الذات	١,٥٦	٠,٤٤	٣٩,٠٠	٢	١,٦٣	٠,٤٢	٤٠,٧٥	٣
البحث عن الدعم	١,٣٧	٠,٤٩	٣٤,٢٥	٥	١,٤٩	٠,٥٣	٣٧,٢٥	٥
تقبل المسؤولية	١,٣٣	٠,٥٤	٣٣,٢٥	٧	١,٣٧	٠,٥٢	٣٤,٢٥	٨
الهروب / التجنب	١,٣٤	٠,٤٤	٣٣,٥٠	٦	١,٤٢	٠,٤١	٣٥,٥٠	٦
حل المشكلات	١,٦١	٠,٤٦	٤٠,٢٥	١	١,٦٤	٠,٤٦	٤١,٠٠	٢
التقييم الايجابي	١,٥٠	٠,٤٩	٣٧,٥٠	٣	١,٦٨	٠,٤٧	٤٢,٠٠	١
الكلي للاستراتيجيات	١,٤٤	٠,٢٩	٣٦,٠٠		١,٥٢	٠,٢٨	٣٨,٠٠	

يبين الجدول(١٩) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكــل بعــد مــن أبعــاد استراتيجيات التعامل. وباستعراض نتائج الجدول نجد أنّ استراتيجية حلّ المشكلات قد احتلــت المرتبة الأولى من حيث معدل استخدامها من قبل الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي لها ١,٦١، وبانحراف معياري مقداره ± ٠,٤٦، وبنسبة مئوية بلغت ٤٠,٢٥ ٪ ، تبعتها استراتيجية ضــبط الذات بمتوسط حسابي بلغ ١,٥٦، وانحراف معياري مقداره ± ٠,٤٤، وبنــسبة مئويــة بلغــت ٣٩,٠٠ ٪ ، تلتها استراتيجية التقييم الإيجابي للموقف بمتوسط حسابي بلــغ ١,٥٠، وانحــراف معياري مقداره ±٠,٤٩، وبنسبة مئوية بلغت ٣٧,٥٠٪، ثم اســتراتيجية المواجهــة بمتوســط حسابي بلغ ١,٤٤، وانحراف معياري مقداره ±٠,٤٥، وبنسبة مئوية بلغت ٣٦,٠٠ ٪ ، تبعتهــا استراتيجية الابتعاد بمتوسط حسابي بلغ ١,٣٧، وانحراف معياري مقــداره ±٠,٣٦ ، وبنــسبة مئوية بلغت ٣٤,٢٥ ٪ ، متبوعةً باستراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي بمتوسط حسابي بلــغ ١,٣٧، وانحراف معياري مقداره ±٠,٤٩ ، وبنسبة مئوية بلغت ٣٤,٢٥٪، تبعتها اســتراتيجية الهروب/التجنب بمتوسط حسابي بلغ١,٣٤ ، وانحراف معياري مقداره ± ٠,٤٤، وبنسبة مئويــة بلغت٣٣,٥٠٪ ، بينما احتلّ بعد تقبل المسؤولية المرتبة الاخيرة بمتوسط حــسابي بلــغ ١,٣٣ ، وانحراف معياري مقداره ± ٠,٥٤، وبنسبة مئوية بلغت ٣٣,٢٥ ٪.

كما وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للاستراتيجية لدى الذكور ١,٤٤ ، وانحراف معياري مقدارة ± ٠,٢٩، وبنسبة مئوية بلغت ٣٦,٠٠ ٪.

أما بالنسبة للإناث فقد احتلت استراتيجية التقييم الايجابي المرتبة الاولى بمتوسط حسابي بلغ ١,٦٨، وانحراف معياري مقداره ±٠,٤٧، وبنسبة مئويّة بلغت ٤٢,٠٠%، تلتها استراتيجية حل المشكلات بمتوسط حسابي بلغ ١,٦٤، وانحراف معياري مقداره ±٠,٤٦، وبنــسبة مئويــة مقدارها٤١,٠٠%، تلتها استراتيجية ضبط الذات بمتوسط حــسابي مقــداره ١,٦٣، وانحــراف معياري ± ٠,٤٢، وبنسبة مئوية بلغت ٤٠,٧٥%، ثم استراتيجية الابتعاد بمتوسط حسابي بلــغ ١,٥٦، وانحراف معياري مقداره ± ٠,٣٦، وبنسبة مئوية بلغــت ٣٩,٠٠%، ثــم اســتراتيجية البحث عن الدعم بمتوسط حسابي مقداره ١,٤٩، وانحراف معياري بلغ ± ٠,٣٥، وبنسبة مئوية مقدارها ٣٧,٢٥%، تبعتها استراتيجية الهروب/ التجنــب بمتوســط حــسابي مقــداره ١,٤٢، وانحراف معياري بلغ ±٠,٤١، وبنسبة مئوية بلغت ٣٥,٥٠%، تلتهــا اســتراتيجية المواجهــة بمتوسط حسابي مقداره ١,٣٨، وانحراف معيــاري بلــغ ± ٠,٤٦، وبنــسبة مئويــة مقــدارها

٣٤,٥٠%، بينما احتلت استراتيجية تقبل المسؤولية المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي بلغ ١,٣٧ ، وانحراف معياري مقداره ± ٠,٥٢ ، وبنسبة مئوية بلغت ٣٤,٢٥%.

كما وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للاستراتيجية لدى الإناث ١,٥٢، وانحراف معياري مقدارة ± ٠,٢٨، وبنسبة مئوية بلغت ٣٨,٠٠٪.

والجدول (٢٠) يوضح المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب المئويّة لكل استراتيجية تبعًا لمتغير المرحلة العمريّة.

الجدول ٢٠. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقره من فقرات استراتيجيات التعامل الثمانيه تبعًا لمتغير المرحلة العمرية

البعد	الثامن				الحادي عشر			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
المواجهة	١,٣٩	٠,٤٦	٣٤,٧٥	٦	١,٤٧	٠,٤٤	٣٦,٧٥	٥
الابتعاد	١,٤١	٠,٣٦	٣٥,٢٥	٥	١,٤٨	٠,٤٠	٣٧,٠٠	٤
ضبط الذات	١,٥٨	٠,٤٣	٣٩,٥٠	٢	١,٥٩	٠,٤٤	٣٩,٧٥	٣
البحث عن الدعم	١,٤٤	٠,٥١	٣٦,٠٠	٤	١,٣٦	٠,٥٢	٣٤,٠٠	٨
تقبل المسؤولية	١,٣٢	٠,٥٢	٣٣,٠٠	٨	١,٤١	٠,٥٦	٣٥,٢٥	٦
الهروب / التجنب	١,٣٦	٠,٤٣	٣٤,٠٠	٧	١,٣٨	٠,٤٣	٣٤,٥٠	٧
حل المشكلات	١,٥٩	٠,٤٤	٣٩,٧٥	١	١,٦٩	٠,٤٩	٤٢,٢٥	١
التقييم الايجابي	١,٥٣	٠,٤٨	٣٨,٢٥	٣	١,٦٤	٠,٤٩	٤١,٠٠	٢
الكلي للاستراتيجيات	١,٤٥	٠,٢٨	٣٦,٢٥		١,٥٠	٠,٣١	٣٧,٥٠	

يبين الجدول(٢٠) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد استراتيجيات التعامل. وباستعراض نتائج الجدول نجد أنّ استراتيجية حلّ المشكلات قد احتلت المرتبة الأولى من حيث معدل استخدامها من قبل الضحايا في الصف الثامن حيث بلغ المتوسط الحسابي ١,٥٩، وبانحراف معياري مقداره ± ٠,٤٤، وبنسبة مئوية بلغت ٣٩,٧٥٪ ، تبعتها استراتيجية ضبط الذات بمتوسط حسابي بلغ ١,٥٨، وانحراف معياري مقداره ± ٠,٤٣، وبنسبة

مئوية بلغت ٣٩,٥٠ ٪ ، تلتها استراتيجية التقييم الإيجابي للموقف بمتوسط حسابي بلـــغ ١,٥٣، وانحراف معياري مقداره ±٠,٤٨، وبنسبة مئوية بلغت ٣٨,٢٥٪، ثم استراتيجية البحث عـــن الدعم بمتوسط حسابي بلغ ١,٤٤، وانحراف معياري مقداره ±٠,٥١، وبنـــسبة مئويـــة بلغـــت ٣٦,٠٠ ٪ ، تبعتها استراتيجية الابتعاد بمتوسط حسابي بلغ ١,٤١، وانحراف معياري مقـــداره ±٠,٣٦، وبنسبة مئوية بلغت ٣٥,٢٥ ٪ ، متبوعةً باستراتيجية المواجهة بمتوسط حـــسابي بلـــغ ١,٣٩، وانحراف معياري مقداره ±٠,٤٦، وبنسبة مئوية بلغت ٣١,٧٥٪، تبعتهـــا اســـتراتيجية الهروب/التجنب بمتوسط حسابي بلغ١,٣٦، وانحراف معياري مقداره ±٠,٤٣، وبنـــسبة مئويـــة بلغت٣٤,٠٠٪ ، بينما احتلّ بعد تقبل المسؤولية المرتبة الاخيرة بمتوسط حـــسابي بلـــغ ١,٣٢، وانحراف معياري مقداره ± ٠,٥٢، وبنسبة مئوية بلغت ٣٣,٠٠ ٪.

كما وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للاستراتيجية لدى الضحايا في الصف الثـــامن ١,٤٥، وانحراف معياري مقدارة ± ٠,٢٨، وبنسبة مئوية ٣٦,٢٥ ٪.

أما بالنسبة للضحايا في الصف الحادي عشر فقد احتلت اســـتراتيجية حـــل المـــشكلات المرتبة الاولى بمتوسط حسابي بلغ ١,٦٩، وانحراف معياري مقداره ±٠,٤٩ وبنـــسبة مئويّـــة بلغت ٤٢,٢٥%، تلتها استراتيجية التقييم الايجابي بمتوسط حـــسابي بلـــغ ١,٦٤ ، وانحـــراف معياري مقداره ±٠,٤٩ وبنسبة مئوية مقدارها٤١,٠٠%، تلتها استراتيجية ضبط الذات بمتوسط حسابي مقداره ١,٥٩، وانحراف معيـــاري ± ٠,٤٤، وبنـــسبة مئويـــة بلغـــت ٣٩,٧٥%، ثـــم استراتيجية الابتعاد بمتوسط حسابي بلغ ١,٤٨، وانحراف معياري مقـــداره ± ٠,٤٠، وبنـــسبة مئوية بلغت ٣٧,٠٠%، ثم استراتيجية المواجهة بمتوسط حـــسابي مقـــداره ١,٤٧، وانحـــراف معياري بلغ ± ٠,٤٤، وبنسبة مئوية مقدارها ٣٦,٧٥%، تبعتها اســـتراتيجية تقبـــل المـــسؤولية بمتوسط حسابي مقداره ١,٤١، وانحراف معياري بلغ ±٠,٥٦، وبنسبة مئوية بلغت ٣٥,٢٥%، تلتها استراتيجية الهروب/التجنب بمتوسط حسابي مقداره ١,٣٨، وانحراف معياري بلغ ± ٠,٤٣ ، وبنسبة مئوية مقدارها ٣٤,٥٠%، بينما احتلت استراتيجية البحـــث عـــن الـــدعم الاجتمـــاعي المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي بلغ ١,٣٦، وانحراف معياري مقداره ± ٠,٥٢، وبنسبة مئويـــة بلغت ٣٤,٠٠%.

كما وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للاستراتيجية للضحايا في الـــصف الحـــادي عـــشر ١,٥٠، وانحراف معياري مقدارة ± ٠,٣١، وبنسبة مئوية بلغت ٣٧,٥٠٪.

والجدول (٢١) يوضح المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب المئويّة لكل استراتيجية تبعًا للعينة ككل.

الجدول ٢١. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقره من فقرات استراتيجيات التعامل الثمانيه للعينة ككل

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
المواجهة	١,٤٢	٠,٤٥	٣٥,٥٤	٥
الابتعاد	١,٤٤	٠,٣٧	٣٥,٩١	٤
ضبط الذات	١,٥٨	٠,٤٣	٣٩,٥٩	٢
البحث عن الدعم	١,٤٢	٠,٥١	٣٥,٤١	٦
تقبل المسؤولية	١,٣٥	٠,٥٣	٣٣,٨٣	٨
الهروب / التجنب	١,٣٧	٠,٤٣	٣٤,١٧	٧
حل المشكلات	١,٦٢	٠,٤٥	٤٠,٤٨	١
التقييم الايجابي	١,٥٦	٠,٤٩	٣٨,٩٧	٣
الكلي للاستراتيجيات	١,٤٧	٠,٢٩	٣٦,٧٤	

يبين الجدول(٢١) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد استراتيجيات التعامل. وباستعراض نتائج الجدول نجد أنّ استراتيجية حلّ المشكلات قد احتلت المرتبة الأولى من حيث معدل استخدامها حيث بلغ المتوسط الحسابي ١,٦٢، وبانحراف معياري مقداره ± ٠,٤٥، وبنسبة مئوية بلغت ٤٠,٤٨ ٪ ، تبعتها استراتيجية ضبط الذات بمتوسط حسابي بلغ ١,٥٨، وانحراف معياري مقداره ± ٠,٤٣، وبنسبة مئوية بلغت ٣٩,٥٩ ٪ ، تلتها استراتيجية التقييم الإيجابي للموقف بمتوسط حسابي بلغ ١,٥٦، وانحراف معياري مقداره ±٠,٤٩، وبنسبة مئوية بلغت ٣٨,٩٧٪، ثم استراتيجية الابتعاد بمتوسط حسابي بلغ ١,٤٤، وانحراف معياري مقداره ±٠,٣٧، وبنسبة مئوية بلغت ٣٥,٩١ ٪ ، تبعتها استراتيجية المواجهة بمتوسط حسابي بلغ ١,٤٢، وانحراف معياري مقداره ±٠,٤٥، وبنسبة مئوية بلغت ٣٥,٥٤ ٪ ، متبوعةً باستراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي بمتوسط حسابي بلغ ١,٤٢، وانحراف معياري مقداره ±٠,٥١، وبنسبة مئوية بلغت ٣٥,٤١٪، تبعتها استراتيجية الهروب/التجنب بمتوسط حسابي بلغ١,٣٧، وانحراف معياري مقداره ±٠,٤٣، وبنسبة مئوية بلغت٣٤,١٧٪ ، بينما احتلّ بعد تقبل المسؤولية المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي بلغ ١,٣٥، وانحراف معياري مقداره ± ٠,٥٣، وبنسبة مئوية بلغت ٣٣,٨٣ ٪.

كما وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للاستراتيجية ١,٤٧، وانحراف معياري مقدارة ± ٠,٢٩، وبنسبة مئوية ٣٦,٧٤ ٪.

ولمعرفة فيما إذا كانت هناك اختلافات ذات دلالة في استراتيجيات التعامل المستخدمة من قبل ضحايا الاستقواء تبعًا لمتغيري الجنس، والمرحلة العمريّة، والتفاعل بينهما تم استخدام تحليل التباين المتعدد، والجدول (٢٢) يبين تلك النتائج.

الجدول ٢٢. نتائج تحليل التباين المتعدد، قيمة ولكس لمبادا والإحصائي ف لكل من الجنس، والمرحلة العمرية والتفاعل بينهما

المتغير		القيمة	ف الإحصائي	مستوى الدلالة
ولكس لمبادا Wilks Lambda	الجنس	٠,٨٨١	٨,٣٣٨	٠,٠٠٠
	المرحلة العمرية	٠,٩٥٠	٣,٢٥٩	٠,٠٠١
	التفاعل بين الجنس والمرحلة العمرية	٠,٩٥١	٣,١٧٧	٠,٠٠٢

مستوى الدلالة α ٠,٠٥

يشير الجدول (٢٢)، إلى وجود اختلافات ذات دلالة في استخدام استراتيجيات التعامل تبعًا لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة الاحصائي ف (٨,٣٣٨) وهي ذات دلالة عند مستوى α ٠,٠٥، كما يشير الجدول (٢٢) إلى وجود اختلافات ذات دلالة في استخدام استراتيجيات التعامل تبعًا لمتغير المرحلة العمريّة حيث بلغت قيمة الاحصائي ف (٣,٢٥٩) وهي ذات دلالة عند مستوى α ٠,٠٥ ، كما تشير النتائج ايضًا إلى وجود اختلافات ذات دلالة في استخدام استراتيجيات التعامل تعود إلى التفاعل ما بين الجنس والمرحلة العمرية حيث بلغت قيمة الاحصائي ف (٣,١٧٧) وهي ذات دلالة عند مستوى α ٠,٠٥.

والجدول (٢٣) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل استراتيجية موزعة حسب متغيري المرحلة العمريّة، والجنس.

الجدول ٢٣. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل استراتيجية موزعة حسب متغيري المرحلة العمريّة والجنس

الإستراتيجيات	المرحلة العمريّة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المواجهة	الصف الثامن	ذكور	١,٤٣	٠,٤٦
		إناث	١,٣٢	٠,٤٥
		الكلي	١,٣٩	٠,٤٦
	الصف الحادي عشر	ذكور	١,٤٥	٠,٤٣
		إناث	١,٥١	٠,٤٥
		الكلي	١,٤٧	٠,٤٤
	الكلي	ذكور	١,٤٤	٠,٤٥
		إناث	١,٣٨	٠,٤٦
		الكلي	١,٤٢	٠,٤٥
الابتعاد	الصف الثامن	ذكور	١,٣٧	٠,٣٦
		إناث	١,٤٨	٠,٣٥
		الكلي	١,٤١	٠,٣٦
	الصف الحادي عشر	ذكور	١,٣٦	٠,٣٧
		إناث	١,٧٣	٠,٣٣
		الكلي	١,٤٨	٠,٤٠
	الكلي	ذكور	١,٣٧	٠,٣٦
		إناث	١,٥٦	٠,٣٦
		الكلي	١,٤٣	٠,٣٧
ضبط الذات	الصف الثامن	ذكور	١,٥٧	٠,٤٤
		إناث	١,٥٩	٠,٤٢
		الكلي	١,٥٨	٠,٤٣
	الصف الحادي عشر	ذكور	١,٥٣	٠,٤٥
		إناث	١,٧٢	٠,٣٩
		الكلي	١,٥٩	٠,٤٤
	الكلي	ذكور	١,٥٦	٠,٤٤
		إناث	١,٦٣	٠,٤٢
		الكلي	١,٥٨	٠,٤٤
البحث عن الدعم	الصف الثامن	ذكور	١,٣٩	٠,٥١
		إناث	١,٥٣	٠,٤٩
		الكلي	١,٤٤	٠,٥١
	الصف الحادي عشر	ذكور	١,٣٣	٠,٤٧
		إناث	١,٤٢	٠,٦٢
		الكلي	١,٣٦	٠,٥٢
	الكلي	ذكور	١,٣٧	٠,٤٩
		إناث	١,٤٩	٠,٥٣
		الكلي	١,٤١	٠,٥١
تقبل المسؤولية	الصف الثامن	ذكور	١,٢٩	٠,٥١
		إناث	١,٣٧	٠,٥٣
		الكلي	١,٣٢	٠,٥٢
	الصف الحادي عشر	ذكور	١,٤٣	٠,٥٧
		إناث	١,٣٦	٠,٥٢
		الكلي	١,٤١	٠,٥٦
	الكلي	ذكور	١,٣٣	٠,٥٤
		إناث	١,٣٧	٠,٥٢
		الكلي	١,٣٥	٠,٥٣

الهروب /التجنب	الصف الثامن	ذكور	١,٣٣	٠,٤٣
		إناث	١,٤١	٠,٤٣
		الكلي	١,٣٦	٠,٤٣
	الصف الحادي عشر	ذكور	١,٣٥	٠,٤٦
		إناث	١,٤٣	٠,٣٨
		الكلي	١,٣٨	٠,٤٣
	الكلي	ذكور	١,٣٤	٠,٤٤
		إناث	١,٤٢	٠,٤١
		الكلي	١,٣٧	٠,٤٣
حل المشكلات	الصف الثامن	ذكور	١,٥٨	٠,٤٣
		إناث	١,٦٠	٠,٤٦
		الكلي	١,٥٩	٠,٤٤
	الصف الحادي عشر	ذكور	١,٦٦	٠,٥٠
		إناث	١,٧٤	٠,٤٥
		الكلي	١,٦٩	٠,٤٩
	الكلي	ذكور	١,٦١	٠,٤٦
		إناث	١,٦٤	٠,٤٦
		الكلي	١,٦٢	٠,٤٦
التقييم الايجابي	الصف الثامن	ذكور	١,٤٧	٠,٤٧
		إناث	١,٦٢	٠,٥٠
		الكلي	١,٥٣	٠,٤٨
	الصف الحادي عشر	ذكور	١,٥٥	٠,٥٢
		إناث	١,٨٢	٠,٣٨
		الكلي	١,٦٤	٠,٤٩
	الكلي	ذكور	١,٥٠	٠,٤٩
		إناث	١,٦٨	٠,٤٧
		الكلي	١,٥٦	٠,٤٩
الكلي للاستراتيجيات	الصف الثامن	ذكور	٤,٧٢	٢,٣٠
		إناث	٥,٠٨	٢,١٨
		الكلي	٤,٨٥	٢,٢٦
	الصف الحادي عشر	ذكور	٥,٠٢	٢,٣٩
		إناث	٥,٦٥	٢,٣٨
		الكلي	٥,٢٣	٢,٤٠
	الكلي	ذكور	٤,٨٢	٢,٣٣
		إناث	٥,٢٥	٢,٢٥
		الكلي	٤,٩٧	٢,٣١

يشير الجدول (٢٣) إلى وجود اختلاف في اداء كل من الذكور والاناث ، وطلبة الصف الثامن والحادي عشر في استخدام كل استراتيجيّة من الاستراتيجيات الثمانيّة. بالنسبة لبعد استراتيجية التعامل بالمواجهة يشير الجدول (٢٣) إلى أنّ متوسط اداء الذكور قد بلغ (١,٤٤)، ومتوسط اداء الاناث (١,٣٨)، كما يشير الجدول إلى أنّ متوسط اداء طلبة الصف الثامن قد بلغ (١,٣٩) ومتوسط اداء طلبة الصف الحادي عشر (١,٤٧). وبالنسبة لاستراتيجية الابتعاد يشير الجدول (٢٣) إلى أنّ متوسط اداء الذكور قد بلغ (١,٣٧)، ومتوسط اداء الاناث (١,٥٦)، كما يشير الجدول(٢٣) إلى أنّ متوسط اداء طلبة الصف الثامن قد بلغ (١,٤١)، ومتوسط اداء طلبة الصف الحادي عشر (١,٤٨). وفيما يتعلق باستراتيجية ضبط الذات يشير الجدول (٢٣) إلى أنّ متوسط اداء الذكور قد بلغ (١,٥٦)، ومتوسط اداء الإناث (١,٦٣)، في حين يشير الجدول(٢٣) إلى أنّ متوسط اداء طلبة الصف الثامن قد بلغ (١,٥٨)، ومتوسط اداء طلبة الصف الحادي

عشر (١,٥٩). كما يشير الجدول(٢٣) إلى أنّ متوسط اداء الذكور على استراتيجيّة البحث عن الدعم الاجتماعي قد بلغ (١,٣٧)، ومتوسط اداء الإناث (١,٤٩)، ويشير الجدول(٢٣) إلى أنّ متوسط اداء الصف الثامن قد بلغ (١,٤٤)، ومتوسط اداء الصف الحادي عشر (١,٣٦). وبالنسبة لاستراتيجية تقبل المسؤولية يشير الجدول (٢٣) إلى أنّ متوسط اداء الذكور قد بلغ (١,٣٣)، ومتوسط اداء الإناث (١,٣٧)، في حين أنّ متوسط اداء طلبة الصف الثامن قد بلغ (١,٣٢)، ومتوسط اداء الصف الحادي عشر (١,٤١)، وبخصوص استراتيجية الهروب/ التجنب، يشير الجدول (٢٣) إلى أنّ متوسط اداء الذكور قد بلغ (١,٣٤)، ومتوسط اداء الإناث (١,٤٢)، كما يشير الجدول(٢٣) ايضًا إلى أنّ متوسط اداء طلبة الصف الثامن قد بلغ (١,٣٦)، ومتوسط اداء طلبة الصف الحادي عشر (١,٣٨)، وبالنسبة لاستراتيجية حل المشكلات يشير الجدول (٢٣) إلى أنّ متوسط اداء الذكور قد بلغ (١,٦١)، ومتوسط اداء الإناث (١,٦٤)، في حين بلغ متوسط اداء طلبة الصف الثامن (١,٥٩)، ومتوسط اداء طلبة الصف الحادي عشر (١,٦٩)، وفيما يتعلق باستراتيجية التقييم الايجابي يشير الجدول (٢٣) إلى أنّ متوسط اداء الذكور قد بلغ (١,٥٠)، ومتوسط اداء الإناث (١,٦٨)، وبلغ متوسط اداء طلبة الصف الثامن (١,٥٣)، في حين بلغ متوسط اداء طلبة الصف الحادي عشر (١,٦٤). وبالنسبة للبعد الكلي لاستراتيجيات التعامل يشير الجدول (٢٣) إلى أنّ متوسط اداء الذكور (٤,٨٢)، في حين بلغ متوسط اداء الإناث (٥,٢٥)، وبلغ متوسط اداء طلبة الصف الثامن(٤,٨٥)، في حين بلغ متوسط اداء طلبة الصف الحادي عشر (٥,٢٣).

ولمعرفة أين تقع هذه الفروق ولصالح من تم استخدام تحليل التباين الثنائي في الاجابة عن السؤال الثاني للدراسة .

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: -

هل توجد فروق في استراتيجيات التعامل المستخدمة من قبل الطلبة ضحايا الاستقواء تبعاً لمتغير الجنس (ذكور،إناث)، والمرحلة العمريّة (الصف الثامن، والصف الحادي عشر)، والتفاعل بين الجنس والمرحلة العمريّة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمّ إجراء تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر كل من الجنس، والمرحلة العمريّة العمريّة، والتفاعل بينهما، في استخدام استراتيجيات التعامل الثمانية، والجدول (٢٤) يبين نتائج تحليل التباين الثنائي، بوجود الجنس، والمرحلة العمريّة كمتغير رئيسي.

الجدول ٢٤. نتائج تحليل التباين الثنائي، بوجود الجنس، والمرحلة العمريّة كمتغير رئيسي

الاستراتيجية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المواجهة	الجنس	٠,٠٥	١	٠,٠٥	٠,٢٤	٠,٦٢١
	المرحلة العمريّة	١,٠٨	١	١,٠٨	*٥,٣٥	٠,٠٢١
	الجنس*المرحلة العمريّة	٠,٨١	١	٠,٨١	*٣,٩٩	٠,٠٤٦
	الخطأ	١٠٠,٧١	٤٩٩	٠,٢٠		
	الكلي	١١٠٩,٩٨	٥٠٣			
الابتعاد	الجنس	٥,٨٨	١	٥,٨٨	*٤٥,٩٠	٠,٠٠٠
	المرحلة العمريّة	١,٤٢	١	١,٤٢	*١١,١٢	٠,٠٠١
	الجنس*المرحلة العمريّة	١,٦١	١	١,٦١	*١٢,٥٥	٠,٠٠٠
	الخطأ	٦٣,٨٨	٤٩٩	٠,١٣		
	الكلي	١١٠٥,٨١	٥٠٣			
ضبط الذات	الجنس	١,١٤	١	١,١٤	*٦,٠٧	٠,٠١٤
	المرحلة العمريّة	٠,١٩	١	٠,١٩	٠,٩٩	٠,٣٢٠
	الجنس*المرحلة العمريّة	٠,٨٢	١	٠,٨٢	*٤,٣٥	٠,٠٣٨
	الخطأ	٩٣,٨٩	٤٩٩	٠,١٩		
	الكلي	١٣٥٦,٧٨	٥٠٣			
البحث عن الدعم	الجنس	١,٢٥	١	١,٢٥	*٤,٨٥	٠,٠٢٨
	المرحلة العمريّة	٠,٦٨	١	٠,٦٨	٢,٦٣	٠,١٠٥
	الجنس*المرحلة العمريّة	٠,٠٥	١	٠,٠٥	٠,٢٠	٠,٦٥٤
	الخطأ	١٢٨,٨٨	٤٩٩	٠,٢٦		
	الكلي	١١٣٦,٨١				
تقبل المسؤولية	الجنس	٠,٠١	١	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٨٩٠
	المرحلة العمريّة	٠,٣٩	١	٠,٣٩	١,٤٠	٠,٢٣٧
	الجنس*المرحلة العمريّة	٠,٦٤	١	٠,٦٤	٢,٢٩	٠,١٣١
	الخطأ	١٣٩,٨٣	٤٩٩	٠,٢٨		
	الكلي	١٠٥٤,٠٠	٥٠٣			
الهروب /التجنب	الجنس	٠,٦١	١	٠,٦١	٣,٣١	٠,٠٧٠
	المرحلة العمريّة	٠,٠٤	١	٠,٠٤	٠,٢٢	٠,٦٣٧
	الجنس*المرحلة العمريّة	٠,٠٠	١	٠,٠٠	٠,٠٢	٠,٨٧٦
	الخطأ	٩١,٤٥	٤٩٩	٠,١٨		
	الكلي	١٠٢٩,٥٦	٥٠٣			
حل المشكلات	الجنس	٠,١٩	١	٠,١٩	٠,٩٠	٠,٣٤٣
	المرحلة العمريّة	١,٢٢	١	١,٢٢	*٥,٩٣	٠,٠١٥
	الجنس*المرحلة العمريّة	٠,٠٩	١	٠,٠٩	٠,٤٤	٠,٥٠٦
	الخطأ	١٠٣,٠٥	٤٩٩	٠,٢١		
	الكلي	١٤٢٦,٩٢	٥٠٣			
التقييم الايجابي	الجنس	٤,٢٣	١	٤,٢٣	*١٨,٤٥	٠,٠٠٠
	المرحلة العمريّة	١,٨٥	١	١,٨٥	*٨,٠٥	٠,٠٠٥
	الجنس*المرحلة العمريّة	٠,٣٨	١	٠,٣٨	١,٦٥	٠,٢٠٠
	الخطأ	١١٤,٤٥	٤٩٩	٠,٢٣		
	الكلي	١٣٥٠,٠٤	٥٠٣			
الكلي للاستراتيجيات	الجنس	٢٤,٣٥	١	٢٤,٣٥	*٤,٦٠	٠,٠٣٢
	المرحلة العمريّة	١٨,٦٥	١	١٨,٦٥	٣,٥٢	٠,٠٦١
	الجنس*المرحلة العمريّة	١,٨٠	١	١,٨٠	٠,٣٤	٠,٥٦٠
	الخطأ	٢٦٤٠,٦٦	٤٩٩	٥,٢٩		
	الكلي	١٥١٢٦,٠٠	٥٠٣			

قبمة ف الجدولية عند مستوى α ٠,٠٥ = ٣,٨٦

بالنسبة لاستراتيجية المواجهة يشير الجدول (٢٤) إلى عدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية في استخدام استراتيجية المواجهة بين الذكور والإناث، حيث بلغت قيمـة الإحـصائي ف٠,٢٤، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥، في حين تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجية المواجهة بين طلبة الصف الثامن والحادي عـشر، حيث بلغت قيمة الإحصائي ف **٥,٣٥**، وهي دالة إحصائياً عنـد مـستوى α ٠,٠٥، ولمعرفـة لصالح من تلك الفروق تمّ الرجوع إلى المتوسطات الحسابية، حيث يشير الجدول رقم (٢٣) إلى أن المتوسط الحسابي لاستخدام هذه الاستراتيجية عند طلبة الصف الثامن قد بلغ ١,٣٩، بينما بلغ المتوسط الحسابي عند طلبة الصف الحادي عشر١,٤٧، لذلك فإن هذه الفـروق فـي اسـتخدام استراتيجية المواجهة تعود لصالح الصف الحادي عشر، كما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجية المواجهة بين كلّ من الذكور والإناث في الصف الثامن، و الذكور والإناث في الصف الحادي عشر، حيث بلغت قيمة الإحصائي ف **٣,٩٩**، وهي دالـة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق تمّ الرجوع إلـى المتوسـطات الحسابية، حيث يشير الجدول رقم (٢٣) إلى أنّ المتوسط الحسابي لاستخدام هذه الاسـتراتيجية لدى الذكور في الصف الثامن قد بلغ ١,٤٣، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الإنـاث فـي الصف الثامن١,٣٢، حيث أنّ هذه الفروق تعود لصالح الذكور، وتشير النتائج إلى أنّ المتوسـط الحسابي لاستخدام هذه الاستراتيجية لدى الذكور في الصف الحادي عشر بلغ ١,٤٥، في حـين بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث في الصف الحادي عشر١,٥١، حيث أنّ هذه الفـروق تعـود لصالح الإناث.

وفيما يتعلق باستراتيجية الابتعاد اشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحـصائية بين الذكور والإناث، حيث بلغت قيمة الإحصائي ف **٤٥,٩٠**، وهي دالة إحصائياً عند مـستوى α ٠,٠٥ ، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق تم الرجوع إلى المتوسطات الحسابية، حيث يـشير الجدول (٢٣) إلى أنّ المتوسط الحسابي لاستخدام هذه الاستراتيجية عند الذكورقد بلـغ **١,٣٧**، بينما بلغ المتوسط الحسابي عند الإناث ١,٥٦، لذلك فإن هذه الفروق في اسـتخدام اسـتراتيجية الابتعاد تعود لصالح الإناث، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبـة الصف الثامن والحادي عشر، حيث بلغت قيمة الإحصائي ف **١١,١٢**، وهي دالة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥ ، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق تمّ الرجوع إلى المتوسطات الحسابية، حيث يشير الجدول رقم (٢٣) إلى أنّ المتوسط الحسابي لاستخدام هذه الاستراتيجية عند طلبة الـصف

الثامن قد بلغ ١,٤١، بينما بلغ المتوسط الحسابي عند طلبة الصف الحادي عشر١,٤٨، لذلك فإن هذه الفروق في استخدام استراتيجية الابتعاد تعود لصالح طلبة الصف الحادي عشر، وتشير النتائج ايضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في الصف الثامن، والذكور والإناث في الصف الحادي عشر، حيث بلغت قيمة الإحصائي ف **١٢,٥٥**، وهي دالة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥ ، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق تمّ الرجوع إلى المتوسطات الحسابية، حيث يشير الجدول رقم (٢٣) إلى أنّ المتوسط الحسابي لاستخدام هذه الاستراتيجية لدى الذكور في الصف الثامن قد بلغ ١,٣٧، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث في الصف الثامن ١,٤٨، حيث أنّ هذه الفروق تعود لصالح الإناث، كما بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام هذه الاستراتيجية لدى الذكور في الصف الحادي عشر١,٣٦، و لدى الإناث في الصف الحادي عشر ١,٧٣، حيث أنّ هذه الفروق تعود لصالح الإناث، وبذلك فإن الفروق تعود لصالح الإناث في الصف الثامن والحادي عشر.

وبالنسبة لاستراتيجية ضبط الذات فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، حيث بلغت قيمة الإحصائي ف **٦,٠٧** ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق تمّ الرجوع إلى المتوسطات الحسابية، حيث يشير الجدول رقم (٢٣) إلى أنّ المتوسط الحسابي لاستخدام هذه الاستراتيجية عند الذكور قد بلغ ١,٥٦، بينما بلغ المتوسط الحسابي عند الإناث١,٦٣، لذلك فإن هذه الفروق في استخدام استراتيجية ضبط الذات تعود لصالح الإناث، في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الصف الثامن والحادي عشر، حيث بلغت قيمة الإحصائي ف٠,٩٩، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥، في حين تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في الصف الثامن، والذكور والإناث في الصف الحادي عشر، حيث بلغت قيمة الإحصائي ف**٤,٣٥**، وهي دالة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق تمّ الرجوع إلى المتوسطات الحسابية، حيث يشير الجدول رقم (٢٣) إلى أنّ المتوسط الحسابي لاستخدام هذه الاستراتيجية لدى الذكور في الصف الثامن قد بلغ ١,٥٧، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث في الصف الثامن ١,٥٩، حيث أنّ هذه الفروق تعود لصالح الإناث، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام هذه الاستراتيجية لدى الذكور في الصف الحادي عشر١,٥٣، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث في الصف الحادي

عشر ١,٧٢، حيث أنّ هذه الفروق تعود لصالح الإناث، وبذلك فإن هذه الفروق تعـود لـصالح الإناث في الصف الثامن والحادي عشر.

وفيما يتعلق باستراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي، فقد أشارت النتائج إلـى وجـود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، حيث بلغت قيمة الإحصائي ف**٤,٨٥**، وهي دالة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق تمّ الرجوع إلـى المتوسـطات الحسابية حيث يشير الجدول (٢٣) إلى أنّ المتوسط الحسابي لاستخدام هذه الاسـتراتيجية عنـد الذكور قد بلغ١,٣٧، بينما بلغ المتوسط الحسابي عند الإناث١,٤٩، لذلك فإن هذه الفـروق فـي استخدام استراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي تعود لصالح الإناث، في حين أشارت النتـائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الصف الثامن والحادي عشر، حيث بلغـت قيمة الإحصائي ف ٢,٦٣، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥، كما اشارت النتـائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث فـي الـصف الثـامن، والذكور والإناث في الصف الحادي عشر، حيث بلغت قيمة الإحصائي ف٠,٢٠، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥.

وبخصوص استراتيجية تقبل المسؤولية فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فـروق ذات دلالة إحصائية في استخدام هذه الاستراتيجية بين الذكور والإناث، حيث بلغت قيمة الإحـصائي ف ٠,٠٢، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥، كذلك اشارت النتائج إلى عدم وجـود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الصف الثامن والحادي عشر، حيث بلغت قيمة الإحـصائي ف ١,٤٠، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥، واشارت النتائج أيـضًا إلـى عـدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في الـصف الثـامن، والـذكور والإناث في الصف الحادي عشر، حيث بلغت قيمة الإحـصائي ف ٢,٢٩، وهـي غيـر دالـة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥.

وفيما يتعلق باستراتيجية الهروب/التجنب، فقد أشارت النتائج إلى عدم وجـود فـروق ذات دلالة إحصائية في استخدام هذه الاستراتيجية بين الذكور والإنـاث، حيـث بلغـت قيمـة الإحصائي ف ٣,٣١، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥، كما اشارت النتـائج إلـى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الصف الثامن والحادي عشر، حيث بلغت قيمـة الإحصائي ف ٠,٢٢، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥، وكـذلك الحـال بالنـسبة

للتفاعل بين الجنس والمرحلة العمريّة حيث اشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في الصف الثامن، والذكور والإناث في الصف الحادي عشر، حيث بلغت قيمة الإحصائي ف ٠,٠٢، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥.

وبالنسبة لاستراتيجية حل المشكلات، فقد اشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام هذه الاستراتيجية بين الذكور والإناث، حيث بلغت قيمة الإحصائي ف ٠,٩٠، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥، في حين اشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجية حل المشكلات بين طلبة الصف الثامن والحادي عشر، حيث بلغت قيمة الإحصائي ف **٥,٩٣**، وهي دالة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق تمّ الرجوع إلى المتوسطات الحسابية، حيث يشير الجدول رقم (٢٣) إلى أنّ المتوسط الحسابي لاستخدام هذه الاستراتيجية عند طلبة الصف الثامن قد بلغ ١,٥٩، بينما بلغ المتوسط الحسابي عند طلبة الصف الحادي عشر١,٦٩، لذلك فإن هذه الفروق في استخدام استراتيجية حل المشكلات تعود لصالح الصف الحادي عشر، وقد اشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في الصف الثامن، والذكور والإناث في الصف الحادي عشر، حيث بلغت قيمة الإحصائي ف ٠,٤٤، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥.

في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق باستراتيجية التقييم الإيجابي، حيث بلغت قيمة الإحصائي ف **١٨,٤٥**، وهي دالة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق تم الرجوع إلى المتوسطات الحسابية حيث يشير الجدول رقم (٢٣) إلى أنّ المتوسط الحسابي لاستخدام هذه الاستراتيجية عند الذكور بلغ١,٥٠، بينما بلغ المتوسط الحسابي عند الإناث ١,٦٨، لذلك فإن هذه الفروق في استخدام استراتيجية التقييم الإيجابي تعود لصالح الإناث، كما أشارت النتائج ايضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجية التقييم الإيجابي بين طلبة الصف الثامن والحادي عشر، حيث بلغت قيمة الإحصائي ف**٨,٠٥**، وهي دالة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق تم الرجوع إلى المتوسطات الحسابية، حيث يشير الجدول رقم (٢٣) إلى أنّ المتوسط الحسابي لإستخدام هذه الاستراتيجية عند طلبة الصف الثامن قد بلغ ١,٥٣، بينما بلغ المتوسط الحسابي عند طلبة الصف الحادي عشر ١,٦٤، لذلك فإن هذه الفروق في إستخدام استراتيجية التقييم الإيجابي تعود لصالح الصف الحادي عشر، في حين اشارت النتائج إلى عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في الصف الثامن، والذكور والإناث في الصف الحادي عشر، حيث بلغت قيمة الإحصائي ف١,٦٥، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥.

وقد اشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على البعد الكلي للاستراتيجيات بين الذكور والإناث حيث بلغت قيمة الإحصائي ف **٤,٦٠**، وهي دالة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق تمّ الرجوع إلى المتوسطات الحسابية، حيث يشير الجدول رقم (٢٣) إلى ان المتوسط الحسابي للبعد الكلي للاستراتيجيات عند الذكور قد بلغ ٤,٨٢، بينما بلغ المتوسط الحسابي عند الإناث ٥,٢٥، لذلك فإن هذه الفروق تعود لصالح الإناث، في حين لم تشر النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على البعد الكلي للاستراتيجيات بين طلبة الصف الثامن والحادي عشر، حيث بلغت قيمة الإحصائي ف ٣,٥٢، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥، كما لم تشر النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على البعد الكلي للاستراتيجيات بين كل من الذكور والإناث في الصف الثامن، والذكور والإناث في الصف الحادي عشر، حيث بلغت قيمة الإحصائي ف ٠,٣٤، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى α ٠,٠٥.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة التعرف على استراتيجيات التعامل الأكثر استخدامًا من قِبَل الطلبة ضحايا الاستقواء، كما هدفتْ الدراسة أيضًا التعرف على الفروق في استراتيجيات التعامل المستخدمة من قِبَل الطلبة ضحايا الاستقواء تبعًا لمتغيري الجنس والمرحلة العمرية ، بالاضافة الى التعرف على الفروق في استراتيجيات التعامل المستخدمة من قِبَل الطلبة الضحايا تبعًا للتفاعل بين متغيري الجنس والمرحلة العمرية.

أولا : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والمتعلق باستراتيجيات التعامل الأكثر استخدامًا من قِبَل الطلبة ضحايا الاستقواء.

اشارت النتائج إلى أنّ استراتيجيات التعامل الأكثر استخدامًا لدى الضحايا الذكور تمثلت باستراتيجيّة حل المشكلات، تلتها استراتيجية ضبط الذات وتتفق هذه النتائج مع دراسة كريستينسن وسميث (kristensen and Smith (2003 التي اشارت إلى أنّ استراتيجية حل المشكلات كانت الاستراتيجية الاكثر استخدامًا لدى الضحايا الذكور، كما انها تتفق مع دراسة اولافسن وفيمرو (Olafsen and viemro (2000 التي اشارت إلى أنّ استراتيجية تحمل الامر كانت الاكثر استخدامًا لدى الضحايا الذكور وهي مشابهة لاستراتيجية ضبط الذات، ويمكن تفسير ميل الضحايا الذكور لاستخدام استراتيجيّة حل المشكلات بصورة كبيرة إلى طبيعة الدور الذي يحتمه النوع الاجتماعي للذكر والذي يدفعه للاعتماد على الذات في حل ما يواجهة من مشكلات إذ أنّ ذلك يؤدي إلى حصوله على الاستحسان من قبل المجتمع. كما يعتقد بأنّ ميل الضحايا الذكور لاستخدام استراتيجية ضبط الذات يعود لكون الذكور يجدون في هذه الاستراتيجية فرصة لعدم الكشف عن مشاعرهم السلبية الناتجة عن تعرضهم للاستقواء امام الاقران.

كما اشارت النتائج إلى انّ استراتيجيات التعامل الأقل استخدامًا لدى الضحايا الذكور تمثلت باستراتيجيّة تقبل المسؤولية، تلتها استراتيجية الهروب/ التجنب، في حين لم تشر الدراسات السابقة إلى نتائج تتعلق بنسب انتشار هاتان الاستراتيجيتان والجنس، وقد يعود ميل

الضحايا الذكور لاستخدام استراتيجية تقبل المسؤولية بصورة قليلة لكون الذكور عادةً ما يميلون لإلقاء اللوم على الاخرين بسبب ما تعرضوا له، كما يمكن أنّ نفسر استخدام الضحايا الذكور لاستراتيجية الهروب/ التجنب بصورة قليلة لأن لجوء الذكور للهروب من المشكلة يعرضهم للمزيد من السخرية والاستقواء من قبل الاقران.

اشارت النتائج إلى أنّ استراتيجيات التعامل الأكثر استخدامًا لدى الضحايا الإناث تمثلت باستراتيجيّة التقييم الايجابي للموقف، تلتها استراتيجية حل المشكلات، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة اندريو (Andreou (2001 التي اشارت إلى وجود ارتباط سالب بين استراتيجية حل المشكلات والضحايا الإناث، ويمكن تفسير ميل الضحايا الإناث لاستخدام استراتيجية التقييم الايجابي بصورة كبيرة لكون الإناث يتميزن بالعقلانية في ردود افعالهن، كما يمكن تفسير ميل الإناث لاستخدام استراتيجية حل المشكلات بصورة كبيرة لكون هذه الاستراتيجية تمكن الإناث من التعرف على الاسباب التي تؤدي إلى تعرضهن للاستقواء من قبل الاقران.

كما اشارت النتائج إلى انّ استراتيجيات التعامل الأقل استخدامًا لدى الضحايا الإناث تمثلت باستراتيجيّة تقبل المسؤولية، تلتها استراتيجية المواجهة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة اولافسن وفيمرو (Olafsen and viemro (2000 التي اشارت إلى أنّ اللجؤ للعدوان لدى الضحية كنوع من المواجهة قد احتلت المرتبة الثانية من حيث الاستراتيجيات الاقل استخدامًا، في حين لم تشر أي من الدراسات السابقة إلى استراتيجية تقبل المسؤولية، وقد يعود ميل الإناث الضحايا لاستخدام استراتيجية تقبل المسؤولية بصورة قليلة لكون تقبل مسؤولية الفرد في التعرض للاستقواء يساهم في المزيد من المشاعر السلبية لدى ضحايا الاستقواء، كما يمكن تفسير حصول استراتيجية المواجهة على المرتبة الثانية من حيث الاستراتيجيات الاقل استخدامًا من قبل الإناث الضحايا إلى خصوصية الدور المترتب على النوع الإجتماعي للإنثى والذي يحتم عليها اللجوء إلى طلب المساعدة من الاخرين عوضًا عن مواجهة المستقوي.

اشارت النتائج إلى أنّ استراتيجيات التعامل الأكثر استخدامًا لدى الضحايا في الصف الثامن تمثلت باستراتيجيّة حل المشكلات، تلتها استراتيجية ضبط الذات، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كريستينسن وسميث (kristensen and Smith (2003 التي اشارت إلى انّ استراتيجية حل المشكلات كانت الاستراتيجية الاكثر استخدامًا لدى الضحايا الأصغر سنًا، ويمكن تفسير ميل الضحايا في الصف الثامن لاستخدام استراتيجية حل المشكلات بصورة كبيرة لاعتقادهم بأن هذه

الاستراتيجية ستساهم في تقليل ما يتعرضون له، بالاضافة إلى أنّ ميل الضحايا في الصف الثامن لاستخدام استراتيجية ضبط الذات بصورة كبيرة ناتج عن اعتقاد الضحية في هذه المرحلة العمريّة بأن اللجوء لضبط الذات قد يجنبه من التعرض المتكرر للاستقواء من قبل الاقران.

واشارت النتائج إلى أنّ استراتيجيات التعامل الأقل استخدامًا لدى الضحايا في الصف الثامن تمثلت باستراتيجيّة تقبل المسؤولية، تلتها استراتيجية الهروب/التجنب، وهذا يتفق مع دراسة مورا - ميرشان (2006) Mora-Merchan التي اشارت إلى أنّ تجنب الذهاب للمدرسة كانت الاستراتيجية الأقل استخدامًا من قبل الضحايا في المدرسة الاساسية،في حين لم تشر أي من الدراسات السابقة إلى استراتيجية تقبل المسؤولية، وقد تعود هذه النتائج إلى أن كل من تقبل المسؤولية، والهروب والتجنب من وجهة نظر الضحايا في هذه المرحلة العمرية لا يسهم في التقليل مما يتعرضون له.

اشارت النتائج إلى أنّ استراتيجيات التعامل الأكثر استخدامًا لدى الضحايا في الصف الحادي عشر تمثلت باستراتيجيّة حل المشكلات، تلتها استراتيجية التقييم الايجابي، وهذه النتائج تختلف مع دراسة مورا ميرشان (2006) Mora-Merchan التي اشارت إلى أنّ التحدث مع المستقوي، أو مشاجرة المستقوي وهي مشابهة لاستراتيجية المواجهة كانت الاقل استخدامًا لدى الضحايا في المرحلة الثانوية، ويعتقد بأنّ ميل الضحايا في هذه المرحلة العمريّة لاستخدام استراتيجية حل المشكلات ناتج عن ادراكهم بأنّ المجتمع يتوقع منهم السعي والمثابرة لايجاد حل لما يتعرضون له من قبل الاقران، كما أنّ ميل الضحايا لاستخدام استراتيجية التقييم الايجابي في هذه المرحلة العمريّة ناتج عن تمتعهم بدرجة من النضج تمكنهم من النظر لوجود جانب مشرق يتضمنه التعرض للاستقواء.

واشارت النتائج إلى أنّ استراتيجيات التعامل الأقل استخدامًا لدى الضحايا في الصف الحادي عشر تمثلت باستراتيجيّة البحث عن الدعم الاجتماعي، تلتها استراتيجية الهروب/التجنب، حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة مورا -ميرشان(2006) Mora-Merchan التي اشارت إلى أن أنّ تجنب الذهاب للمدرسة كانت الاستراتيجية الأقل استخدامًا من قبل الضحايا في المدرسة الثانوية ايضًا، في حين أنها تختلف مع الدراسة عينها التي اشارت إلى أنّ الحصول على المساعدة من قبل المدرس أو الاسرة كانت الاستراتيجيات الاكثر استخدامًا لدى الضحايا في المرحلة الثانوية، وقد يعود حصول استراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي على المرتبة الاولى

بين الاستراتيجيات الأقل استخدامًا لكون الضحايا في هذه المرحلة العمريّة يميلون لعدم اخبار الاخرين بما تعرضوا له من قبل الاقران، كما قد يعود احتلال استراتيجية الهروب /التجنب للمرتبة الثانية من حيث الاستراتيجيات الأقل استخدامًا لكون الضحايا في الصف الحادي عشر في الدراسة الحالية يستخدمون استراتيجية حل المشكلات بصورة كبيرة الامر الذي يتعارض مع استخدامهم لاستراتيجية الهروب/التجنب.

اشارت النتائج إلى أنّ استراتيجيات التعامل الأكثر استخدامًا من قِبَل الطلبة ضحايا الاستقواء تمثلت باستراتيجية حلّ المشكلات، تلتها استراتيجية ضبط الذات، ثم استراتيجية التقييم الإيجابي للموقف، وتتفق هذه النتائج مع دراسة اندريو (2001) Andreou الذي وجد بأنّ استراتيجيّة حلّ المشكلات هي الاستراتيجيّة الأكثر استخداما لدى ضحايا الاستقواء، في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة سميث وآخرون (2004) .Smith et al الذين أشاروا إلى أنّ اللجوء لسلوكات مختلفة وهي مشابهة لاستراتيجية ضبط الذات في الدراسة الحالية، كانت تمثل الاستراتيجية الأقل استخدامًا من قِبَل الطلبة ضحايا الاستقواء.

ويمكن تفسير ميل الطلبة ضحايا الاستقواء لاستخدام استراتيجيّة حلّ المشكلات بصورة كبيرة إلى أنّ ضحايا الاستقواء يجدون بأنّ محاولتهم لتحليل المشكلة والتركيز على ما عليهم فعله إزاء تعرضهم للاستقواء يساهم في زيادة فهمهم للأسباب التي أدّتْ إلى تعرضهم للاستقواء ويدفعهم للعمل على وضع خطة لمواجهة تعرضهم للاستقواء، ممّا يساعد على تقليل مشاعر التوتر والقلق التي تتملكهم نتيجة تعرضهم للاستقواء، كما يعتقد بأنّ ميل الضحايا لاستخدام استراتيجيّة ضبط الذات ناتج عن أنّ هذه الاستراتيجيّة المتمركزة على الانفعال تساهم في تنظيم انفعالات الفرد وخاصة المشاعر السلبيّة الناتجة عن تعرضهم للاستقواء، فهؤلاء الطلبة يحاولون عدم إغلاق المجال للصلح مع الطالب المستقوي، الأمر الذي يمنح الطالب ضحية الاستقواء الأمل بالصلح مع الطالب المستقوي ممّا يسهم في عدم تكرار ما تعرض له، كما أنّ محاولة ضبط الذات لدى ضحية الاستقواء، أمر يُعزز من قِبَل تعليمات الانضباط المدرسي والتي تؤكد على عدم الرد بالمثل على مضايقات الأقران، ممّا قد يؤدي إلى لجوء الطلبة ضحايا الاستقواء لضبط الذات الشعور بالراحة .

ويمكن تفسير ميل الضحايا لاستخدام استراتيجية التقيّيم الإيجابي للموقف حيث إنّها احتلت المرتبة الثالثة بين الاستراتيجيات الأكثر استخدامًا، فهذه الاستراتيجيّة تعتبر أيضًا من

استراتيجيات التعامل المرتكزة على الانفعال والتي وفقًا للأدب السابق يسعى الفرد إلى استخدامها عندما يدرك الموقف(التعرض للاستقواء) على أنّه يفوق قدراته الذاتية. وهذا بطبيعة الحال أمر ملحوظ لدى ضحايا الاستقواء الذين يتصفون بأنهم أضعف من الناحية الجسدية والاجتماعية من الطلبة الذين يفوقونهم قوةً (المستقوون) فاستخدام الضحايا لهذه الاستراتيجيّة يساهم في زيادة تقبلهم لهذا الموقف.

كما أشارت النتائج أيضًا إلى أنّ استراتيجيات التعامل الأقل استخدامًا لدى ضحايا الاستقواء تمثلت باستراتيجيّة تقبل المسؤولية، تلتها استراتيجيّة الهروب/التجنب، ثم استراتيجيّة البحث عن الدعم الاجتماعي .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة هنتر وآخرون Hunter, Mora-Merchan, and Ortega (2004) الذين أشاروا إلى أنّ الاستراتيجيات التي صنفت من قِبَل ضحايا الاستقواء على أنّها أقل فاعليّة تتمثل بالهروب من المدرسة وتجاهل الموقف (التعرض للاستقواء)، حيث إنّها مشابهة لاستراتيجيّة الهروب/التجنب في الدراسة الحاليّة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة كلّ من هنتر وآخرون (2007) .Hunter, et al الذين أشاروا إلى أنّ ضحايا الاستقواء استخدموا التفكير المبني على (التمني والرغبة) بصورة أكبر من الطلبة الذين يتعرضون لمضايقات من قِبَل طلبة لا يفوقونهم قوة، حيث إنّ التفكير المبني على (التمني والرغبة) يعتبر مشابهًا أيضًا لاستراتيجية الهروب/التجنب في الدراسة الحاليّة، وفي نفس الوقت فهي تختلف مع الدراسة عينها التي اشارت إلى أنّ ٧٨% من الطلبة ضحايا الاستقواء قد اخبروا شخصًا ما بتعرضهم للاستقواء.

كما أنها تختلف مع دراسة كلّ من نايلور وآخرون (2001) .Naylor, et al الذين أشاروا إلى أنّ إخبار ضحايا الاستقواء لشخص ما بما تعرضوا له كانت الاستراتيجيّة الأكثر استخدامًا.

ويمكن تفسير النتيجة المتعلقة بأنَّ استراتيجيّة تقبل المسؤولية كانت الأقل استخداما من قِبَل الطلبة ضحايا الاستقواء إلا أنّ الطالب ضحيّة الاستقواء عادةً ما يلقي اللوم على الآخرين نتيجة تعرضه للاستقواء. كما أنَّ الطالب الذي يتعرض للاستقواء يتجنب النظر إلى بعض جوانب الضعف لديه والتي تسهم في زيادة تعرضه للاستقواء، إذ إنّ تهرّب ضحية الاستقواء من مسؤوليته فيما يتعرض له يبقيه في دائرة الشعور بالأمن والرضا الذاتي.

كما يمكن أيضًا تفسير حصول استراتيجية الهروب/التجنب على المرتبة الثانية من حيث الاستراتيجيات الأقل استخدامًا إلى أنّ الطلبة ضحايا الاستقواء نتيجة تكرار تعرضهم للاستقواء فإنهم أصبحوا يشعرون بأنّ هروبهم من الواقع الذي يعيشونه والمتمثل بتعرضهم للاستقواء بشكل أكثر من اللازم يبعدهم عن التفكير بما يتعرضون له، إلا أنّه لا يقلل من تعرضهم للاستقواء، الأمر الذي يزيد من شعورهم بالعجز والاضطراب النفسي.

ومن الممكن أيضًا أنّ نعزو إحتلال استراتيجيّة البحث عن الدعم الاجتماعي للمرتبة الثالثة بين الاستراتيجيات الأقل استخدامًا، إلى أساليب التنشئة الاجتماعية لدى الأسرة في مجتماعاتنا العربيّة والتي تبين أنّ مشاركة الفرد وتعبيره عن الألم والضيق الناتج عن تعرضه للاستقواء، يظهره بمظهر الضعف أمام الآخرين، كما أن الطلبة ضحايا الاستقواء عادةً ما يخشون من الطريقة التي سينظر بها الآخرون إليهم إذا ما علموا بتعرّض الضحايا للاستقواء من قِبَل الأقران الذين يفوقونهم قوة.

ثانيًا : - مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ، والمتعلق بالفروق في استراتيجيات التعامل المستخدمة من قِبَل الطلبة ضحايا الاستقواء تبعًا لمتغيري الجنس، والمرحلة العمريّة والتفاعل بينهما.

أشارتْ النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض استراتيجيات التعامل المستخدمة من قِبَل ضحايا الاستقواء تبعًا لمتغيري الجنس، والمرحلة العمريّة، والتفاعل بينهما وفيما يلي عرضّا لكل منها وفق لمتغيرات الدراسة : -

اولاً: فيما يتعلق بمتغير الجنس: -

أشارتْ النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض استراتيجيات التعامل المستخدمة من قِبَل ضحايا الاستقواء تبعًا لمتغير الجنس وهي كما يلي: -

استراتيجية الابتعاد، وضبط الذات، والبحث عن الدعم الاجتماعي، والتقييم الايجابي للموقف، في حين لم تظهرالنتائج أيّة فروق بالنسبة لاستراتيجيات التعامل الاخرى.

فبالنسبة لاستراتيجيّة الابتعاد، أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الضحايا الذكور، والإناث حيث إنّ هذه الفروق تعود لصالح الإناث، وهذه النتيجة تختلف مع

دراسة اولافسن وفيمرو (Olafsen and viemro (2000 الذين أشاروا إلى عدم وجود فروق بين الضحايا الذكور والإناث من حيث استخدامهم لاستراتيجيّة الابتعاد. وقد تعود الفروق في الدراسة الحاليّة، إلى أنّ الإناث يشعرن بأنهن غير قادرات على إيجاد حلّ جذري لتعرضهن للاستقواء، كما أنهن يفتقرن للاصرار على التوصل لحلّ فيما يتعلق بتعرضهن للاستقواء، وهذا يدفعهن للجوء إلى ممارسة نشاطات بديلة لكي يشغلنّ ذهنهن عن التفكير بما تعرضنّ له أو كوسيلة لمحاولة نسيان الموقف بالكامل، في حين أن الذكر بطبيعته يفرض عليه الدور المترتب على النوع الاجتماعي المميز له إلى ضرورة السعي والمثابرة من أجل إيجاد حلّ للاستقواء الذي يتعرض له فلا نجده قادرًا على ممارسة نشاطات تشغله عن التفكير بتعرضه للاستقواء.

وفيما يتعلق باستراتيجيّة ضبط الذات، أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الضحايا الذكور والإناث، حيث إنّ هذه الفروق تعود لصالح الإناث وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كلّ من كريستينسن وسميث (Kristensen and Smith (2003 الذين استخدما استراتيجيّة التعامل الداخلي حيث إنها تتشابه مع استراتيجيّة ضبط الذات في الدراسة الحاليّة، حيثُ أشاروا في دراستهم إلى أنّ الإناث ضحايا الاستقواء يستخدمن هذه الاستراتيجيّة بصورة أكبر من الذكور، كما تتفق النتائج مع دراسة كلّ من كانتسونا وسميث Kanetsuna and (Smith,(2002 الذين أشاروا إلى أنّ الإناث ضحايا الاستقواء الاجتماعي (غير المباشر) كانوا أكثر ميلاً (لعدم القيام بأيّ فعل وتحمل الأمر، واللجوء للبكاء) وهي استراتيجيات مشابهة لاستراتيجيّة ضبط الذات في الدراسة الحاليّة، ويعتقد بأنّ النتائج في الدراسة الحاليّة تعود إلى أنّ الإناث يتسمن بالقدرة على التحمل وعدم التسرع في ردود أفعالهن نتيجة تعرضهن للاستقواء مقارنةً بالذكور، كما أن أهمية المحافظة على العلاقات مع الأقران بالنسبة للإناث (خاصةً وأنّ الإناث بحسب الأدب السابق أكثر تعرضًا للاستقواء غير المباشر المتمثل بالعزل عن مجموعة الرفاق مقارنةً بالذكور) وطبيعة التنشئة الاجتماعية للفتاة التي تدفعها دومًا للسعي نحو إرضاء الآخرين وتجعلها أكثر ميلاً لضبط الذات أمام مضايقات الزملاء كما أنها تحاول جاهدة إبقاء المجال للصلح مع زميلاتها بالرغم من قيامهنّ بالاستقواء عليها.

كما أشارت النتائج ايضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استرتيجيّة البحث عن الدعم الاجتماعي بين الضحايا الذكور والإناث وأنّ هذه الفروق تعود لصالح الإناث، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من هنتر وآخرون (Hunter, et al.(2007 الذين أشاروا إلى أنّ الإناث ضحايا الاستقواء يستخدمن البحث عن الدعم الاجتماعي بصورة أكبر من الذكور، ويمكن تفسير

هذه الفروق بناءً على أساليب التنشئة الاجتماعية للفتاة في مجتمعنا العربي، وطبيعة الدور المترتب على النوع الاجتماعي للانثى، حيث إنّ الفتاة تمّ تنشئتها لتكون أكثر حساسية من الناحية الانفعالية، وأكثر انفتاحًا وتعبيرًا عن مشاعرها أمام الآخرين، بالاضافة إلى الخصائص المميزة للدور الجندري للفتاة والمتمثلة بالاعتماد على الآخرين وطلب الدعم يجعل من طلب الفتاة ضحية الاستقواء للدعم من قِبَل المعلمة أو الأهل أو حتى زميلاتها أمرًا مقبولاً، حيث إنّ الفتاة تثق بأنّ الآخرين قادرون على إيجاد الحلّ المناسب لما تعانيه، مقارنةً بالذكر الذي تمّ تنشئته ليكون قادرًا على حماية نفسه وليكون أكثر استقلاليّة ، فلذلك نجد أنّ الذكور ضحايا الاستقواء أقل ميلا للبحث عن الدعم الاجتماعي من الإناث، فهم يجدون صعوبة في مشاركة قضاياهم ومشاعرهم الخاصة الناتجة عن تعرضه للاستقواء، لأن ذلك سيظهرهم بمظهر العجز وعدم الكفاءة والقدرة على حلّ مشاكلهم الخاصة فالذكور ضحايا الاستقواء يخشون من ردود فعل الاخرين إذا ما علموا بتعرضهم للاستقواء.

وأشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيّة التقييم الإيجابي للموقف بين الضحايا الذكور والإناث، إذ إنّ هذه الفروق تعود لصالح الإناث، وعلى الرغم من أنّ كلّ من هنتر، وبويل (Hunter and Boyle (2004 قد بحثا في دراستهما فيما إذا كان ضحايا الاستقواء يقيمون التعرض للاستقواء على أنّه خبرة إيجابية أم لا، إلا أنّهم لم يبحثوا في الفروق بين الذكور والإناث في تقييم الموقف على أنه إيجابي أم لا. ويعتقد بأنّ هذه الفروق قد تعود نتيجة لميل الفتاة للبحث عن الدعم الاجتماعي كما أشارت نتائج الدراسة الحاليّة بصورة أكبر من الذكور وحيث إنّ من الأهداف التي يسعى الدعم الاجتماعي اليها وفقًا للأدب السابق تتمثل بتقديم التشجيع الانفعالي من أجل مساعدة الفرد على التعامل مع الضغوط التي يواجهها(التعرض للاستقواء)(Schroder, et al., 1995). الأمر الذي يُمكّن الفتاة ضحية الاستقواء من تقييم ما تعرضت له بأنّه خبرة إيجابيّة، ممّا يساعدها للمضي قدمًا في البحث عن المعنى والأمل في حياتها والسعي من أجل النجاح الأكاديمي والاستقرار الانفعالي.

في حين لم تشر النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة في استراتيجيات التعامل الأخرى المستخدمة من قِبَل الضحايا الذكور والإناث، وهذه الاستراتيجيات هي: استراتيجيّة المواجهة، وحل المشكلات، والهروب/التجنب، وتقبّل المسؤولية، و هذا يتفق مع دراسة كلّ من كانستيونا وآخرون Kanetsuna, et al. (2006) التي قد أشارت إلى القيام بفعل مباشر كأحد استراتيجيات التعامل والمتمثلة بعبارات مثل إخبار المستقوي بالتوقف، أو مناقشة المستقوي ومساومته،

وسؤال الضحية للمستقوي عن الأسباب التي دفعته للقيام بذلك، وهي مشابهة نوعًا ما لاستراتيجية المواجهة حيث لم تشر الدراسة إلى وجود فروق في هذه الاستراتيجية تبعًا لمتغير الجنس، كما تتفق مع دراسة مورا-ميرشان Mora- Merchan, (2006) الذي أشار إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تقييم مدى فاعلية استخدام استراتيجيّة (تجاهل المشكلة، وتجنب الذهاب للمدرسة) وهي مشابهة لاستراتيجية الهروب/التجنب في الدراسة الحالية، كما تتفق مع دراسة اندريو Andreou, (2001) الذي أشار إلى عدم وجود ارتباط ذي دلالة ما بين استخدام استراتيجيّة حلّ المشكلات وكلّ من الذكور والإناث ضحايا الاستقواء، في حين لم تتطرق أيّ من الدراسات السابقة لاستراتيجيّة ضبط الذات. ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الذكور والإناث ضحايا الاستقواء إلى أنّ نتائج كلّ من الذكور والإناث كانت متقاربة على هذه الأبعاد من الاستراتيجيات، فبالنسبة لكلّ من استراتيجية المواجهة وحلّ المشكلات (وهي من استراتيجيات التعامل المرتكز على المشكلة) وفقًا للأدب السابق فقد أُشير إلى أن الذكور والإناث الذين يشتركون في الدور الاجتماعي(طلبة مدارس في الدراسة الحالية) يستخدمون استراتيجيات التعامل المرتكز على المشكلة بصورة متماثلة(Sigmon, et al., 1995) ، وايضًا إن استخدام الضحايا لاستراتيجية تقبّل المسؤولية قد يزيد من شعورهم بالإحباط الناتج عن عجزهم ممّا أدّى إلى عدم ظهور فروق في هذه الاستراتيجيّة، كما أن عدم ظهور فروق في استراتيجية الهروب/ التجنب ناتج عن استخدام الضحايا الذكور والإناث لهذه الاستراتيجية بصورة متقاربة للهروب من الواقع حيث وجد أنها من الاستراتيجيات الأقل استخدامًا لدى عينة الدراسة.

ثانيًا : فيما يتعلق بمتغير المرحلة العمريّة: -

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة في بعض استراتيجيات التعامل المستخدمة من قِبَل ضحايا الاستقواء تبعًا لمتغير المرحلة العمرية، وهذه الاستراتيجيات هي:استراتيجية المواجهة، والابتعاد، وحلّ المشكلات، والتقييم الإيجابي للموقف، في حين لم تظهر فروق بالنسبة للاستراتيجيات الأخرى.

فبالنسبة لاستراتيجية المواجهة أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الضحايا في الصف الثامن والضحايا في الصف الحادي عشر حيث إنّ الفروق تعود لصالح الطلبة الضحايا في الصف الحادي عشر، وهذا يختلف مع دراسة نايلور وآخرون Naylor, et al. (2001) الذين استخدموا استراتيجيّة الانتقام الجسدي

واللفظي الذي يتمثل بعبارات مثـل (إخبـار المـستقوي بـأنّ ذلـك مـؤلم، والطلـب مـن المستقوي بأن يتوقف، والـصراخ بالمقابـل) وهـي مـشابهة لاسـتراتيجية المواجهـة فـي الدراسة الحاليّة، حيث أشاروا فـي دراسـتهم إلـى عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة بـين الضحايا تبعًا للمرحلة العمرية، ويمكن تفسير نتـائج الدراسـة الحاليّـة بـأنّ الـضحايا فـي الصف الحادي عشر لديهم القدرة على التعبير عـن الـضيق الـذي يـشعرون بـه بـصورة أكبر من الضحايا فـي الـصف الثـامن ممـا يزيـد مـن اسـتخدامهم للمواجهـة، كمـا أنّ الضحايا الأكبر سنًا يدركون أنّهم قد اقتربوا من مرحلـة الرشـد، فهـم الان فـي مرحلـة عمرية توجب عليهم الاعتماد على أنفسهم فـي مواجهـة مايتعرضـون لـه مـن مـضايقات ومصاعب كالتعرض للاستقواء من قِبَل الأقران، فالطلبـة فـي هـذه المرحلـة العمريـة قـد أصبحوا قادرين على اتخاذ القرارات المناسـبة وأصـبحوا قـادرين علـى الاعتمـاد علـى الذات في العديد من مجالات حياتهم والتي يشكل التعـرض للاسـتقواء جـزءًا اساسـيًا منهـا ، وبالإضافة إلى أنّ الضحايا في الصف الحادي عشر يدركون جيـدًا بـأنّ المجتمـع يتوقـع منهم أن يكونوا قادرين علـى الـدفاع عـن أنفـسهم إزاء تعرضـهم للاسـتقواء مـن قِبَـل الأقران، مقارنةً بالضحايا في الصف الثامن الـذين يمكـنهم أن يتكّلـوا علـى غيـرهم فـي الدفاع عن أنفسهم فهم عادة ما يخشون المواجهة نظرًا لصغر سنهم.

وفيما يتعلق باستراتيجية الابتعاد أشـارتْ النتـائج إلـى وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية بين الضحايا في الصف الثامن والـضحايا فـي الـصف الحـادي عـشر حيـث إنّ الفروق تعود لصالح الضحايا فـي الـصف الحـادي عـشر، وهـذا يختلـف مـع دراسـة كريستينسن وسميث (2003) Kristensen and Smith الذين أشـارا إلـى أنّ الطلبـة ضـحايا الاستقواء الأصغر سنًا يستخدمون استراتيجيّة الابتعاد بـصورة أكبـر مـن الـضحايا الأكبـر سنًا. ويمكن تفسير هذه الفروق إلى أن الضحايا في الصف الحـادي عـشر ونتيجـة تكـرار تعرضهم للاسـتقواء خـلال الأعـوام الدراسـية الماضـية يـدركون أهميـة أن انـشغالهم بنشاطات بديلة تساهم في تقليل الآثار السلبية الناتجة عـن تعرضـهم للاسـقواء إذ إنّهـم قـد يلجاؤون إلى ممارسة الهرولة أو أية نشاطات أخرى مـن شـأنها أنّ تحـول تركيـزهم عـن تعرضهم للاستقواء إلى جوانب أخرى تـشعرهم بـالامن، مقارنـةً بطلبـة الـصف الثـامن الذين يجدون صعوبة كبيرة في أن يشغلوا أنفسهم عـن التفكيـر بمـا تعرضـوا لـه نظـرًا لصغر سنهم وقلة حيلتهم فيعتقد أنّهـم عـادةً مـا يغرقـون بـالتفكير بتعرضـهم للاسـتقواء عوضًا عن الانشغال بنشاطات أخرى.

وقد أشارت النتائج المتعلقة باستراتيجيات حلّ المشكلات إلى وجود فروق ذات دلالة بين الضحايا في الصف الثامن والضحايا في الصف الحادي عشر، وهذه الفروق تعود لصالح الضحايا في الصف الحادي عشر وهذا يختلف مع دراسة كريستنسن وسميث Kristensen and Smith (2003) اللذين أشارا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في استراتيجية الاعتماد على الذات/حلّ المشكلات بين الطلبة الأكبر سنًا والأصغر سنًا في عينة الدراسة الخاصة بهم. ويمكن تفسير ذلك إلى أن الطلبة ضحايا الاستقواء في الصف الحادي عشر في الدراسة الحاليّة وجدَ أنّهم يميلون أيضًا لتقييم التعرض للاستقواء بأنّه ينطوي على نتائج إيجابية الأمر الذي يزيد من ميلهم لاستخدام استراتيجية حلّ المشكلات حيث إنّ في دراسة لكلّ من هنتر وبويل Hunter and Boyle (2004) الذين أشارا إلى أن الضحايا الذين يميلون لتقييم الاستقواء بأنه يمكن تعلم شئ منه يزيد من ميلهم لاستخدام استراتيجية حلّ المشكلات، كما إنّ الأدب السابق يؤكد على أنّه كلما كان تقييم الأفراد للموقف الضاغط على أنه تحدٍّ يزداد ميلهم لاستخدام استراتيجيات تعامل مرتكز على المشكلة، والتي تعتبر استراتيجية حلّ المشكلات من أهمها، في حين أنّ الضحايا في الصف الثامن عادة يميلون لتقييم التعرض للاستقواء على أنّه تهديد وخسارة، وهذا الأمر لا يدفعهم لاستخدام استراتيجية حلّ المشكلات كما يفعل الضحايا الأكبر سنًا.

كما أشارت النتائج المتعلقة باستراتيجية التقييم الإيجابي للموقف إلى وجود فروق ذات دلالة بين الضحايا في الصف الثامن والضحايا في الصف الحادي عشر، إذ إنّ الفروق أيضا تعود لصالح الضحايا الأكبر سنًا، حيث إنّه بالرغم من أنّ كلّ من هنتر وبويل Hunter and Boyle (2004) قد بحثا في دراستهما فيما إذا كان ضحايا الاستقواء يقيمون التعرض للاستقواء على أنّه خبرة إيجابية إم لا، إلا أنهم لم يبحثوا في الفروق في تقييم الموقف بين الفئات العمرية. ويمكن تفسير ذلك إلى أنّ الطلبة الضحايا في الصف الحادي عشر نظرًا لزيادة وعيهم وإدراكهم لطبيعة العلاقات مع الآخرين، ولطبيعة البيئة المدرسية فإنّ بإمكانهم أنّ يقيّموا تعرضهم للاستقواء على أنّه أمر يطور شخصيتهم ويزيد من قدرتهم بالإضافة إلى أنّه يكسبهم وسائل جديدة للتأقلم مع البيئة، مقارنةً بالضحية في الصف الثامن الذي يجد أنّه من الصعب عليه نظرا لعدم اكتمال نضجه الإدراكي أنّ ينظر للتعرض للاستقواء من قِبَل الأقران على أنّه من الممكن أن ينطوي على جوانب إيجابية .

في حين لم تشر النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة في استراتيجيات التعامل الأخرى المستخدمة من قِبَل الضحايا في الصف الثامن والحادي عشر، وهذه

الاستراتيجيات هي: استراتيجية ضبط الذات، والبحث عن الدعم الاجتماعي، وتقبل المسؤولية، والهروب/التجنب. وهذا يتفق مع دراسة هنتر وآخرون Hunter, Boyle, and Warden (2004) الذين أشاروا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في تقييم ضحايا الاستقواء لمدى فاعلية استخدام استراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي عند تعرضهم للاستقواء، في حين أنها تختلف مع دراسة سميث وآخرون Smith, et al. (2004) الذين أشاروا إلى أن الضحايا الذين تعرضوا للاستقواء بصورة مستمرة يستخدمون استراتيجية الهروب بصورة أقل من الضحايا الجدد على اعتبار أنّ الضحايا الذين تعرضوا للاستقواء بصورة مستمرة يمثلون الفئة العمرية الأكبر حيث أشارت الدراسة إلى أنهم يمثلون الضحايا الذين تعرضوا للاستقواء لمدة تزيد عن سنتين. ويمكن تفسير عدم ظهور فروق بين الضحايا في الصف الثامن والحادي عشر بالنسبة لهذه الاستراتيجيات إلى ميل كل من الضحايا الأكبر والأصغر سنًا لإبقاء المجال مفتوحًا للصلح مع المستقوي، كما أنّ الضحايا يشعرون بالخجل من مشاركة الآخرين بما قد تعرضوا له سواء كانوا في الصف الثامن ام في الصف الحادي عشر، كما أن عدم ظهور فروق بالنسبة لاستراتيجية تقبل المسؤولية قد يعود لكونها الاستراتيجيّة الاقل استخدامًا على الاطلاق لدى عينة الدراسة.

ثالثًا: فيما يتعلق بالتفاعل بين الجنس والمرحلة العمريّة: -

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض استراتيجيات التعامل المستخدمة من قِبَل ضحايا الاستقواء تبعًا للتفاعل بين متغيري الجنس والمرحلة العمريّة وهذه الاستراتيجيات هي : استراتيجيّة التعامل بالمواجهة، والابتعاد، وضبط الذات، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة بالنسبة للاستراتيجيات الاخرى.

وبالنسبة لاستراتيجيّة المواجهة، أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث ضحايا الاستقواء في الصف الثامن، حيث إنّ هذه الفروق تعود لصالح الذكور، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور و الإناث الضحايا في الصف الحادي عشر حيث إنّ هذه الفروق تعود لصالح الإناث، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة كلّ من نايلور وآخرون Naylor, et al. (2001) اللذين استخدموا استراتيجيّة الانتقام اللفظي والجسدي حيث أشاروا إلى أنّ الذكور في الصف السابع يستخدمون

هذه الاستراتيجية بصورة أكبر من الإنـــاث إلا أنّ هـــذه الفـــروق لـــم تكـــن ذات دلالـــة، وأنّ الإناث في الـــصف التاســـع يـــستخدمون اســـتراتيجيّة الانتقـــام الجـــسدي واللفظـــي (وهـــي مشابهة لاستراتيجية المواجهة فـــي الدراســـة الحاليـــة) بـــصورة أكبـــر مـــن الـــذكور فـــي الصف التاسع إلا أنّ هذه الفروق لم تكـــن ذات دلالـــة، ويمكـــن تفـــسير ذلـــك إلـــى طبيعـــة الذكور في المرحلة العمريّة للصف الثامن، الذين يكونـــون أكثـــر مـــيلاً لمواجهـــة التعـــرض للاستقواء، حيث إنّه لأمر مقبول اجتماعيًا أنّ يـــدافع الـــذكور عـــن أنفـــسهم عنـــد تعرضـــهم للاستقواء، كما أنهم يتلقون التعزيز من المجتمع عنـــد قيـــامهم بـــذلك، فـــي حـــين أنّ الأنثـــى في هذه المرحلة العمرية وخاصةً في مجتمعاتنـــا العربـــي يـــتم تنـــشئتها علـــى أنّ مواجهـــة الآخرين أمر غير مقبول بل أنّ عليها أن تضبط ذاتهـــا أو تطلـــب الـــدعم مـــن الآخـــرين. و يمكن تفسير وجود فروق لصالح الإناث في الصف الحـــادي عـــشر بـــأنّ الإنـــاث عـــادةً مـــا يتعرضن للاستقواء غير المباشر والمتمثل بالإقـــصاء مـــن مجموعـــة الرفـــاق الأمـــر الـــذي يدفع الاناث إلى المساومة أو القيام بأي فعـــل يمكـــنهن مـــن الحفـــاظ علـــى صـــداقتهن مـــع زميلاتهن، فالشعور بالوحدة لدى الضحايا الإنـــاث النـــاتج عـــن إقـــصائهن عـــن مجموعـــة الرفاق أمر لا يمكنهن تحمله .

وبالنسبة لاستراتيجية الابتعاد فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الضحايا الذكور والإناث في الصف الثامن، حيث كانت هذه الفروق تعود لصالح الإناث، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الضحايا الذكور والإناث في الصف الحادي عشر، حيث كانت هذه الفروق أيضًا تعود لصالح الإناث، حيث لم تشر أيّ من الدراسات السابقة إلى أيّة نتائج تتعلق بالفروق في استراتيجية الابتعاد تبعًا للتفاعل بين الجنس والمرحلة العمريّة . ويمكن تفسير ذلك بأنّ الإناث في الصف الثامن أكثر نضجًا من الذكور إذ لديهن القدرة على اللجوء لممارسة نشاطات بديلة تقلل من تأثير ما قد تعرضنّ له من مضايقات بعكس الذكور الذين يندفعون نحو مواجهة الموقف كما أشارت النتائج السابقة، كما يمكن تفسير ميل الإناث لاستخدام هذه الاستراتيجية بصورة أكبر من الذكور في الصف الحادي عشر إلى أنّ انشغال الإناث بجوانب ونشاطات أخرى غير التعرض للاستقواء يعتبر أمر مقبول اجتماعيًا، في حين أنّ ذلك أمر غير مقبول من الذكور في هذه المرحلة العمرية لأن انشغاله بنشاطات أخرى يظهره بمظهر الضعف وعدم القدرة على حماية نفسه من إعتداءات الأقران، حيث إنّ نظرة المجتمع إليه تؤكد على أهميّة تحمله المسؤولية في الدفاع عن النفس.

وبالنسبة لاستراتيجيّة ضبط الذات فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الضحايا الذكور والإناث في الصف الثامن، حيث إنّ هذه الفروق تعود لصالح الإناث، وأشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق بين الضحايا الذكور والإناث في الصف الحادي عشر، حيث إنّ هذه الفروق تعود لصالح الإناث. حيث لم تشر أي من الدراسات السابقة إلى نتائج تتعلق بالفروق في استراتيجية ضبط الذات تبعًا للتفاعل بين الجنس والمرحلة العمريّة. ويمكن تفسير ذلك إلى أنّ الضحايا الإناث في الصف الثامن يملن لتقييم الخبرات السلبيّة التي يتعرضن لها بصورة عقلانية بشكل أكبر من الذكور، فالإناث الضحايا في هذه المرحلة العمرية يركزن على أهمية إبقاء المجال مفتوحًا للصلح مع الزملاء بعكس الذكور الذين يقيمون التعرض للاستقواء بأنّه ينطوي على إساءة لهم، ويمكن تفسير استخدام الإناث في الصف الحادي عشر لهذه الاستراتيجية بصورة أكبر من الذكور بأنّ الإناث لكونهن يتقدمن الذكور بالنضج في العديد من المجالات فإن النظرة العقلانية لدى الإناث في هذه المرحلة العمرية صفة تتفوق بها الإناث على الذكور الذين يتسمون بدورهم بالتهور والاندفاع وخاصةً عندما يتعرضون للضغوطات كالتعرض للاستقواء من قِبَل الأقران .

في حين لم تشر النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة في استراتيجيات التعامل الأخرى المستخدمة من قِبَل الضحايا تبعًا للتفاعل بين متغيري الجنس والمرحلة العمرية، وهذه الاستراتيجيات هي: استراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي، وتقبّل المسؤولية، الهروب /التجنب، حلّ المشكلات، التقييم الإيجابي للموقف. وهذا يتفق مع دراسة نايلور وآخرون (Naylor, et al. (2001 والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين كلّ من الضحايا الذكور والإناث في الصف السابع والضحايا الذكور والإناث في الصف التاسع في استخدام استراتيجية التلاعب بالموقف(دون إخبار شخص ما) والتي تنطوي على عبارات مثل (تجنب المستقوي، والبقاء بعيدًا عن المدرسة والغياب عنها) وهذا مشابه لاستراتيجية الهروب/التجنب في الدراسة الحالية، والتي أشارت أيضًا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في استخدام استراتيجية إخبار شخص ما (وهي مماثلة لاستراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي في الدراسة الحالية) ما بين الذكور والإناث في الصف السابع وتختلف معها بأنّ الإناث في الصف التاسع كانوا يستخدمون هذه الاستراتيجية بصورة أكبر من الذكور في الصف التاسع، في حين لم تظهر هناك فروق في الدراسة الحالية .

ويمكن تفسير عدم وجود فروق في هذه الاستراتيجيات تبعًا للتفاعل ما بين الجنس والمرحلة العمريّة إلى طبيعة العينة الحالية، وإلى أنّ بعض الاستراتيجيات كاستراتيجية تقبّل المسؤولية كانت الاستراتيجية الأقل استخدامًا من قِبَل العينة ككلّ، الامر الذي من الممكن أنّه أسهم في عدم ظهور فروق تبعًا للتفاعل بين الجنس والمرحلة العمريّة لدى هذه الاستراتيجي

التوصيات: -

- **توصيات عامة**: -

في ضوء نتائج هذة الدراسة يوصي الباحث بما يلي: -

١- ضرورة القيام بإجراء دراسات وأبحاث أخرى تتناول الطلبة ضحايا الاستقواء في المدارس.

٢- إجراء دراسات حول ضحايا الاستقواء على عينات أخرى من الطلبة في مناطق مختلفة في المملكة الأردنية الهاشمية غير مدينة عمّان.

٣- إعداد برامج إرشادية وقائية تهدف إلى توعية الطلبة حول ظاهرة الاستقواء في المدارس وكيفية التعامل معها.

٤- ضرورة العمل على تكوين مجموعات للدعم الطلابي في المدارس، لتقديم الدعم للطلبة الذين يتعرضون للاستقواء .

- **توصيات خاصة: -**

١- توفير برامج إرشادية تهدف إلى مساعدة الطلبة ضحايا الاستقواء على مواجهة ما يتعرضون له، لبناء ثقتهم بأنفسهم والتقليل من الاضطرابات الناتجة عن تعرضهم للاستقواء.

٢- إعداد برامج إرشاد جمعي للطلبة الذين يعانون من التعرض للاستقواء في المدرسة، إذ إنّ ذلك من شأنه تقديم الدعم للطلبة الضحايا من خلال التعرف على آخرين يعانون من نفس المشكلة.

٣- إعداد برامج للمدرسين تهدف إلى التعرف على الخصائص التي يتميز بها الطلبة ضحايا الاستقواء، وكيفية التعامل معهم.

٤- إعداد برامج للآباء والأمهات تهدف إلى زيادة وعي الأهل بالآثار المترتبة على تعرض الأبناء للاستقواء، وتدريبهم على استراتيجيات للتعامل مع الأبناء ضحايا الاستقواء.

قـــــائمة المراجـــــع

أولاً: المراجع باللغة العربية

جرادات، عبدالكريم (٢٠٠٨)، الاستقواء لدى طلبة المـدارس الاساسـية: إنتـشارة والعوامـل المرتبطة به،**المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، المجلد (الرابع).

الصبحيين، علي (٢٠٠٧)، **أثر برنامج ارشاد جمعي عقلاني انفعالي سلوكي في تخفيض سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا**، رسالة دكتوراة غيـر منـشورة، جامعـة اليرموك، اربد،الأردن.

الصرايرة، منى(٢٠٠٧)، **الفروق في تقدير الذات والعلاقات الاسرية والاجتماعيـة والمـزاج والقياديّة والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم والعاديين فـي مرحلـة المراهقة**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليـا، عمـان، الأردن.

فيلـد ، ايفلين (٢٠٠٤)، **حصن طفلك من السلوك العدواني والاستهزاء : اقتراحات لمـساعدة الاطفال على التعامل مع المستهزئين والمتحرشين**. كتاب مترجم.(ترجمة مكتبة جريـر) الرياض: مكتبة جرير.

ثانيًا: المراجع باللغة الانجليزية

Andreou, Eleni. (2001). Bully/victim problems and their association with coping behavior in conflictual peer interactions among school-age children. **Journal of Educational Psychology, 21, 59- 66.**

Bijttebier, P., and Vertommen, H. (1998). Coping with peer arguments in school age children with bully/victim problems. **British Journal of Educational Psychology, 68, 387- 394.**

Cassidy, T., and Taylor, L. (2005). Coping and psychology distress as a function of the bully victim dichotomy in older children. **Social Psychology of Education, 8, 249- 262.**

Champion, K., Vernberg, E., and Shipman, K. (2003). Non bullying victims bullies: aggression, social skills, and friendship characteristics. **Applied Developmental Psychology, 24, 535-551.**

Craig, Wendy.M. (1998). The relationship among bullying, victimization, depression, anxiety, and aggression in elementary school children. **Person. individ. Diff. 24(1), 123-130**.

Davidson, L.m., and Demaray, m.k. (2007). Social support as a moderator between victimization and internalizing-externalizing distress from bullying. **School Psychology Review, 3, 383- 405.**

Delfabbro, P., Winefield, T., Trainor, S., Dollard, M., Anderson, S., Metzer, J., and Hammarstrom, A. (2006). Peer and teacher bullying/victimization of South Australian secondary school students: Prevalence and psychological profiles. **British Journal of educational Psychology, 76, 71-90.**

Due,P., Holstein,B.E., Lynch, J., Diderishcen, F., Gabhain, S.N., and The Health behavior in school-aged children bullying working group. (2005). Bullying and symptoms among school-aged chidren: international comparative cross sectional study in 28 countries. **The European Journal of Public Health, 15 (2), 128-132.**

Elliott, Michele. (1993). **Bullying: A Practical Guide to Coping For Schools.** Uk: Longman group.

Fekkes, M., Pijpers, F.I.M., and Verloove-venhoriek, S.P. (2004). Bullying behavior and associations with psychosomatic complaints and depression in victims. **The Journal of Pediatrics, 144, 17-22.**

Folkman, S., Lazarus, R.S., Dunkel-Schetter, C., Delongis, A., and Gruen, R. (1986). The dynamics of a stressful encounter: Cognitive appraisal, coping and encounter outcomes. **Journal of Personality and Social Psychology, 50, 992-1003.**

Fried, S., and Fried, P. (1996). **Bullies and Victims: Helping Your Child Through the Schoolyard Battlefield**. New York: M. Evans Company, Inc.

Gofin, R., Palti, H., and Gordon, L. (2002). Bullying in Jerusalem schools: Victims and perpetrators. **Public Health, 116, 173- 178.**

Grennan, S., and Woodhams, J. (2007). The impact of bullying and coping strategies on the psychological distress of young offenders. **Psychological, Crime, and Law, 13 (5), 487- 504.**

Harris, S., and Petrie, G.F. (2003). **Bullying: The Bullies, The Victims, The Bystanders**. United States of America: Scarecrow Press, Inc.

Hoke, Julia.K. (2004). **Parents as coping resources for adolescents with learning disabilities.** Unpublished Doctoral Dissertation, University of Texas at Austin.

Holt, M.K., Finkelhor, D., and Kantor, G.K. (2007). Hidden forms of victimization in elementary students involved in bullying. **School Psychology Review, 36 (3), 345-360.**

Hunter, S.C., and Boyle, J.M.E.(2004). Appraisal and coping strategy use in victims of school bullying. **British Journal of Educational Psychology, 74, 83-107.**

Hunter, S.C., Boyle, J.M.E., and Warden, D. (2004). Help seeking amongst child and adolescent victims of peer-aggression and Bullying: The influence of school-stage, gender, gender, Victimization, appraisal, and emotion. **British Journal of Educational Psychology, 74, 375-390.**

Hunter, S.C., Boyle, J.M.E., and Warden, D. (2007). Perceptions and Correlates of peer-victimization and bullying. **British Journal of Educational Psychology, 77, 797-810.**

Hunter, S.C., Mora-Merchan, J., and Ortega, R. (2004). The long-term effects of coping strategy use in victims of bullying. **The Spanish Journal of Psychology, 7 (1), 3-12.**

Kaltiala-Heino, R., Rimpela, M., Marttunen, N., Rimpela, A., and antanen, P. (1999). Bullying, Depression, and suicidal ideation In Finnish adolescents: School survey. **BMJ, 319, 348-351.**

Kanetsuna, T., and Smith, P.k. (2002). Pupil insights into bullying, and Coping with bullying: A bi-national study in Japan and England. **Journal of School violence, 1 (3), 5-29.**

Kanetsuna, T., Smith, P.K., and Morita, Y. (2006). Coping with bullying at school: Childrens recommended strategies and attitudes to school-based interventions in England and Japan. **Aggressive Behavior, 32, 570-580.**

Kleinke, Chris.I. (1991). **Coping With Life Challenges.** California: publishing company. Brooks/cole

Kristensen, S.M., and Smith, P.K. (2003). The use of coping strategies by Danish children classed as bullies, victims, bully/victims, and not involved in response to different (hypothetical) types of bullying**. Scandinavian Journal of Psychology, 44, 479-488.**

La Greca, A.M., Siegel, L.D., Wallander, J.L., and Walker, C.E. (1992). **Stress and Coping in Child Health**. New York: The Guilford press.

Lazarus, R.S., and Folkman, S. (1984). **Stress, Appraisal, and Coping**. NewYork: Springer publishing company, Inc.

Liang, H., Flisher, A.J., and Lombard, C.J. (2007). Bullying, Violence, and Risk behavior in South African school students. **Child Abuse and neglect, 1, 161-171.**

Lippani, T.A., and Walker, L.s. (2006). Childrens Appraisal and coping with pain: relation to maternal ratings of worry and restriction in family activities. **Journal of Pediatric Psychology, 31 (7), 667-673.**

Marini, Z.A., Dane, A.V, Bosacki, S.L., and YLC-CURA.(2006). Direct and indirect bully-victims: Differential psychosocial risk factors associated with adolescents involved in bullying and victimization. **Aggressive Behavior, 32, 551-569.**

Mora-Merchan, Joaquin.A. (2006). Coping strategies: mediators of long-term effects in victims of bullying. **Annuary of Clinical and Health Psychology, 2, 15-25.**

Naylor, P., Cowie, H., and del Rey, R. (2001). Coping strategies of Secondary school children response to being bullied. **Child Psychiatry Review, 6 (3), 114-120.**

Olafsen, R.N., and Viemero, V. (2000). Bully/victim problems and coping with stress in school among 10-to-12-year- old pupils in Aland, Finland. **Aggressive behavior, 26, 57-65.**

Pellegrini, A.D., and Blatchford, P. (2000). **The child at School: Interactions with Peers and Teacher**. London: Arnold a Member of the Hodder Headline Group.

Piira, T., Hayes, B., Goodenough, B., and Von Baeyer, C.L. (2006). Effects of attentional direction, age, and coping style on cold-Pressor pain in children. **Behavior Research and Therapy, 44, 835-848**.

Pritzlaff, Amy. (2001). **Examining the coping strategies of parents who have children with disabilities**. Unpublished Master Dissertation, University of Wisconsin-Stout.

Rigby, Ken. (1998). The relationship between reported health and involvement in bully/ victim problems among male and female secondary school children. **Journal of health Psychology, 3, 465-476.**

Roberts, Walter.B,JR. (2006). **Bullying From Both Sides: Strategic Interventions for Working With Bullies and Victims**. United States of America: Corwin Press.

Schafer, M., Korn, S., Smith, P.K., Hunter, S.C, Mora-Merchan, J.A., Singer, M.M, and Van Der Meulen, K. (2004). Lonely in the crowed: Recollections of bullying. **British Journal of Developmental Psychology, 22, 379-394.**

Schroder,D.A., Penner, I.A., Dovidio,, J.F., and Piliavin, J.A. (1995). **The Psychology of Helping and Altruism: Problems and Puzzles.** United States of America: Mcgraw-hill,Inc.

Schuster, R., Hammitt, W.E., and Moore, D. (2006). Stress appraisal and coping response to hassles experienced in outdoor recreation settings. **Leisure Sciences, 28, 97-113.**

Seiffge-Krenke, Inge. (1995). **Stress, Coping, and Relationships in Adolescence**. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates. Inc., publisher.

Sigmon, S.T., Stanton, A.L., and Snyder, C.R. (1995). Gender differences in coping: A further test of socialization and role constraint theories. Sex roles: A journal of Research. Retirved November 28, 2008, from **http://findarticles.com/p/articles/mi_m2294/is_n9-10_v33/ai_18035131.**

Smith, P.K., Talamelli, L., Cowie, H., Naylor, P., and Chauhan, P.(2004). Profile of non-victims, escaped victims, continuing victims and new victims of school bullying. **British Journal of Educational Psychology,74,000 – 000.**

Williams, K., Chambers, M., Logan, S., Robinson, D., and Consultant Community Pediatrician.(1996). Association of common health symptoms with bullying in primary school children. **BMJ, 313, 17-19.**

Yoneyama, S., and Rigby, K.(2006). Bully/victim students and classroom climate. **Youth Studies Australia, 25, 34-41.**

الملاحق

الملحق ١.

الاسم:-...............................
الصف:.........................
المدرسة:-...............................

عزيزي الطالب/الطالبة

أرجو منك الإجابة على الفقرات التالية والتي تمثل تعرضك إلى ظاهرة الاستقواء في المدرسة حيث أن الاستقواء يعرف على أنه نمط متكرر من السلوك العدواني الموجه نحو شخص آخر يتصف بأنه اقل قوة ويحدث بصورة متكررة ، علماً أن الاستقواء يتميز عن العدوان بكون الفرد المستقوي يتصف بأنه أقوى على الصعيدين الجسدي والاجتماعي مقارنة بالفرد الذي يتعرض للاستقواء، حيث أنّ الضحية يخشى الرد على سلوكات المستقوي.

ومن أجل الإجابة على الفقرات أرجو وضع إشارة x مقابل كل عبارة من العبارات التالية للإشارة إلى مدى تعرضك لهذا الأمر تبعاً للبدائل التالية(كثيراً، أحياناً، أبداً) علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

حيث أن: -

كثيراً : - تعني تعرضك لهذا الأمر بصورة متكررة (يومياً)

أحياناً : - تعني تعرضك لهذا الأمر من ٣ -٤ مرات أسبوعياً

أبداً: - تعني عدم تعرضك لهذا الأمر على الإطلاق.

مقياس ضحايا الاستقواء

الرقم	الفقرات	كثيراً	أحياناً	أبداً
-١	حاول أحد زملائي أن يفسد صداقاتي مع الآخرين.			
-٢	قام أحد زملائي بإقناع مجموعة من الطلبة ليتآمروا عليّ.			
-٣	تم تجنبي واستثنائي من قبل مجموعة من زملائي.			
-٤	لمسني أحدهم بطريقة غير مقبولة رغماً عني.			
-٥	قام أحد زملائي بإفشاء أسراري للآخرين.			
-٦	قام أحد زملائي بالكذب على الآخرين حول أمورٍ لم اقلها ولم افعلها.			
-٧	قام أحد زملائي بتهديدي والتوعد لي بصورة لفظية.			
-٨	صنفني زملائي بطريقة لا ارغب بها.			
-٩	زملائي دائماً يتجنبوني و يتجاهلوني.			
-١٠	يقوم زملائي بمضايقتي وإزعاجي عبر الهاتف.			
-١١	تعرضت للتهديد بأدوات حادة من قبل أحد زملائي.			
-١٢	قام أحد زملائي بالبصق علي.			
-١٣	ينعتني زملائي بأسماء وألقاب غير محببة.			
-١٤	قام أحد زملائي بنشر إشاعات ضدي.			
-١٥	قيلت أشياء غير لطيفة عن شكلي و مظهري.			
-١٦	تعرضت للضرب بصورة متعمدة من قبل آحد زملائي بالمدرسة.			
-١٧	تعرضت للركل بالقدم من قبل زملائي.			
-١٨	تعرضت للصفع على وجهي من قبل أحد زملائي بالمدرسة.			
-١٩	لم يعد أحد زملائي بالتحدث إلي كما كنا في السابق.			
-٢٠	تعرضت للسخرية والتنكيت من قبل أحد زملائي.			
-٢١	تعرضت للضغط والتحريض للتشاجر مع أحد زملائي.			
-٢٢	تعرضت للعرقلة بشكل متعمد أثناء مسيري من قبل أحد زملائي بالمدرسة.			

الرقم	الفقرات	كثيراً	أحياناً	أبداً
-٢٣	خبأ أحد زملائي ممتلكاتي وأدواتي أو غيرَّ مكانها دون علمي بهدف إغاظتي.			
-٢٤	ينظر إلي أحد زملائي بطريقة مزعجة وبشكل مستمر.			
-٢٥	قام زملائي بإلقاء أدواتهم المدرسية علي بطريقة غير لائقة.			
-٢٦	أتعرض للسخرية من قبل زملائي على اهتماماتي و هواياتي.			
-٢٧	أتعرض للإغاظة والقهر بشكل مستمر من قبل زملائي.			
-٢٨	قام أحد زملائي بمجادلتي لفظياً بهدف إغضابي وإزعاجي.			
-٢٩	يتم شتمي بصورة مستمرة من قبل زملائي بالمدرسة.			
-٣٠	أتعرض للاستفزاز لفظياً من قبل زملائي بالمدرسة.			

الملحق ٢.

الاسم:-..............................
الصف:........................
المدرسة:-...............................

عزيزي الطالب/الطالبة

أرجو منك الإجابة على الفقرات التالية والتي تمثل إستراتيجيات التعامل التي تقوم باستخدامها نتيجة تعرضك للاستقواء من قبل الزملاء.

ومن أجل الإجابة على الفقرات أرجو وضع إشارة x مقابل كل عبارة من العبارات التالية للإشارة إلى مدى إستخدامك لاحدى هذة الاستراتيجيات تبعاً للبدائل التالية (غير مستخدمة، مستخدمة نوعاً ما، مستخدمة بصورة قليلةً، مستخدمة بصورة كبيرة) علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

حيث أن: -

مستخدمة بصورة كبيرة : - تعني إستخدامك لهذة الإستراتيجية بصورة متكررة.

مستخدمة بصورة متوسطة : - تعني إستخدامك لهذة الإستراتيجية بصورة قليلة من ٣ -٤ مرات.

مستخدمة نوعاً ما : - تعني إستخدامك لهذة الإستراتيجية بصورة نادرة مرة إلى مرتان.

غير مستخدمة: - تعني عدم تعرضك لهذا الأمر على الإطلاق.

مقياس استراتيجيات التعامل المستخدمة عند التعرض للاستقواء

الرقم	الفقرات	غير مستخدمة	مستخدمة نوعاً ما	مستخدمة بصورة متوسطة	مستخدمة بصورة كبيرة
١-	أقوم بالتركيز على ما يجب علي فعله في الخطوة التي تلي تعرضي للمضايقات.				
٢-	أحاول أن احلل المشكلة لكي أفهم ما قام به زميلي بصورة أفضل.				
٣-	ألجأ لعمل ما، أو ممارسة نشاط بديل لكي أشغل ذهني عن التفكير بما تعرضت له.				
٤-	اشعر بأن الوقت كفيل بحل المشكلة و كل ما عليّ فعله هو الانتظار.				
٥-	أساوم وأقايض لأحصل على شيء إيجابي من الموقف الذي تعرضت له				
٦-	أقوم بأي فعل على الرغم من انني غير متأكد من جدواه، ولكن على الأقل أقوم بعمل ما.				
٧-	أحاول أن أغير وجهة نظر الشخص الذي استقوى علي.				
٨-	أتحدث لشخص آخر لمعرفة المزيد عن التعرض للاستقواء.				
٩-	أقوم بانتقاد وتوبيخ نفسي.				
١٠-	أحاول عدم إغلاق المجال بيني وبين الطرف الآخر بل أتركه مفتوحاً للصلح.				
١١-	أتمنى أن تحدث معجزة وينتهي هذا الأمر.				
١٢-	استسلم لقدري؛ حيث أنّ حظي سيء أحياناً.				
١٣-	أتابع حياتي وكأن شيئاً لم يحدث.				
١٤-	أحاول الاحتفاظ بمشاعري لنفسي.				
١٥-	اتبع الحكمة التي تقول انظر إلى الجانب المشرق من الأمور.				
١٦-	الجأ للنوم بصورة أكثر من المعتاد.				
١٧-	أعبر عن غضبي اتجاه الشخص الذي قام بمضايقتي.				
١٨-	أتقبل العطف والتفهم من شخص ما.				
١٩-	أخاطب نفسي بعبارات تساعدني على الشعور بشكل أفضل.				
٢٠-	هذا الموقف يلهمني القيام بعمل مبدع.				
٢١-	أحاول نسيان الموقف بالكامل.				
٢٢-	أسعى للحصول على مساعدة من المختصين كالمدرس أو المرشد.				
٢٣-	تعرضي للمضايقات من قبل زملائي يطور شخصيتي ويجعلني انضج بطريقة إيجابية.				
٢٤-	انتظر لأرى ماذا سوف يحدث قبل أن أقوم بأي رد فعل.				
٢٥-	أعتذر أو أقوم بأي أمر لأصلح الموقف.				
٢٦-	أضع خطة لمواجهة الموقف وأعمل بناءاً عليها.				

الرقم	الفقرات	غير مستخدمة	مستخدمة نوعاً ما	مستخدمة بصورة قليلة	مستخدمة بصورة كبيرة
٢٧-	أتنازل عن مطلبي الأول وأكتفي بالمطلب الذي يليه أهمية.				
٢٨-	أعبر عن مشاعري بأي طريقة ممكنة.				
٢٩-	أضع في اعتباري أنني السبب فيما حدث.				
٣٠-	خرجت من هذه التجربة بصورة أفضل مما كنت عليه في السابق.				
٣١-	أتحدث إلى شخص قادرعلى إيجاد حل ملموس لما تعرضت له				
٣٢-	أتغيب عن المدرسة لفترة؛ أحاول فيها أن أستريح أو أن آخذ عطلة من المدرسة.				
٣٣-	ألجأ إلى تناول الطعام والشراب للهروب من الشعور بالانزعاج نتيجة مضايقة زملائي لي.				
٣٤-	أقوم بعمل كبير ينطوي على مخاطرة شديدة.				
٣٥-	لا اتبع حدسي الأول ولا أتصرف بتهور.				
٣٦-	ألجأ إلى معتقداتي الدينية عند تعرضي للمضايقات من قبل زملائي				
٣٧-	أحافظ على كبريائي وأصمد في مواجهة ما أتعرض له.				
٣٨-	أحاول من جديد اكتشاف ما هو مهم في الحياة.				
٣٩-	أقوم بتعديل ما حتى تسير الأمور بصورة أفضل في المرات القادمة				
٤٠-	أنفرد بنفسي و أتجنب الآخرين بشكل عام.				
٤١-	لا أدع ذلك ينال مني وأرفض التفكير في ما تعرضت له كثيراً.				
٤٢-	أطلب نصيحة قريب لي أو صديق أحترمه.				
٤٣-	أسعى أن لا يعلم الآخرون مدى سوء ما تعرضت له.				
٤٤-	أرفض أن أصنع من الحبة قبة ولا آخذ الأمر على محمل الجد				
٤٥-	أكلم شخصاً ما عن مشاعري نتيجة ما حصل لي.				
٤٦-	أصمد وأقرر المواجهة حتى أحقق ما اريد.				
٤٧-	أصب جام غضبي على أشخاص آخرين.				
٤٨-	أضيف هذه الخبرة إلى خبرات سابقة مماثلة مررت بها.				
٤٩-	أعلم ما يجب عليّ فعله وأضاعف جهودي لكي تسير الأمور على ما يرام.				
٥٠-	أرفض أن أصدق بأنني قد تعرضت للاستقواء من قبل زملائي .				
٥١-	أقطع عهداً على نفسي بأنني سأواجه الأمر بطريقه أفضل في المرة القادمة.				
٥٢-	احلل الموقف وأخرج بخيارين مختلفين للمشكلة.				
٥٣-	أستسلم للموقف لأنه ما من حل آخر.				
٥٤-	أبقي مشاعري تجاه الموقف بعيداً عن التداخل المباشر مع غيرها من مشاعر .				
٥٥-	أتمنى لو أستطيع تغيير ما حدث أو ما شعرت به.				

مستخدمة بصورة كبيرة	مستخدمة بصورة قليلة	مستخدمة نوعاً ما	غير مستخدمة	الفقرات	الرقم
				أغير شيئاً مما انا علية حالياً.	٥٦-
				أعيش أحلام أليقظه وأتخيل مكاناً وزماناً أفضل من الذي تعرضت فيه للاستقواء.	٥٧-
				أتمنى أن تنتهي الحالة وأتجاوزها.	٥٨-
				أعيش أمنيات وأحلاماً عن كيفية تطور الأمور .	٥٩-
				أصلي وأدعو أن ينتهي الأمر.	٦٠-
				أحضر نفسي لأسوأ الاحتمالات التي قد تحدث.	٦١-
				أفكر ملياً فيما يمكنني أن أقول أو أفعل.	٦٢-
				أفكر في الكيفية التي سيتصرف بها أحد الأشخاص الذين أقدرهم إذا تعرض لما تعرضت له وأستخدم ذلك كمثال احتذي به.	٦٣-
				أحاول رؤية الأمر من وجهة نظر الطرف الآخر.	٦٤-
				أذكر نفسي كم أنّ الأمور كانت من الممكن أن تكون اسوأ مما هي عليه	٦٥-
				ألجأ لممارسة الهرولة أو بعض التمرينات الرياضية.	٦٦-

COPING STRATEGIES USED BY VICTIMS OF BULLYING IN AMMAN SCHOOLS AND ITS RELATIONSHIP TO SOME VARIABLES

By

Laith Gazi Mazahreh

Supervisor

DR. Adel Tannous

ABSTRACT

This study aimed to determine the coping strategies used by victims of bullying in public schools in Amman, and to determine the differences in the coping strategies used by victims of bullying according to gender, age, and the interaction between gender and age .

The first sample consists of 3060 students(1511 male, and 1549 female) in eighth and eleventh grade, where as these students were taken from schools belong to the Ministry of Education Public school in Amman, also these students were chosen by teachers as victims of bullying. The final sample of this study consists of 503 students (324 male, 179 female) whom were diagnosed as victims of bullying, These students scored one standard deviation above the mean in victims of bullying scale.

Two scales were used in this study,Victims of Bullying scale, and The Ways of coping scale.

The results of the study showed that:

A) 1) The most used coping strategies by victims of bullying were as following Planful Problem solving strategy, followed by Self-controlling, and Positive reappraisal, 2) while the less used coping strategies by the victims of bullying were as following Accepting responsibility, followed by Escape-Avoidance, and Seeking social support.

B) The results according to gender factor showed that there were significant differences for the Distancing strategy, Self-Controlling, Seeking Social Support, and Positive Reappraisal, and gender.

C) Moreover the results according to age factor showed that there were significant differences for the Confrontive coping, Distancing, Planful Problem Solving, and Positive Reappraisal.

D) In addition the interaction between gender and age showed that there were significant differences for the Confrontive coping, Distancing, and Self-controlling.

This study recommends that teachers and educational counselors should increase their effort to take care of victims of bullying.